



كيف يمكن للسعوديين
رد الهجمة الإعلامية
الأميركية ضد بلادهم

16ص

رونالدو مشهور
عرب التجارة الإلكترونية
في الشرق الأوسط

12ص



إدارة بايدن تتجاهل
مطالبة الكونغرس
بالضغط على الجزائر

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/10/15

19 ربيع الأول 1444

السنة 45 العدد 12567

Saturday 15/10/2022

45th Year, Issue 12567

العرب

العاقل المغربي يفتح البرلمان بالتركيز على إشكالية الماء وتشجيع الاستثمار

الملك محمد السادس: لا ينبغي أن تكون مشكلة
الماء موضوع مزايدات أو مطية لتأجيج الأوضاع

واعتبر معترض أن الخطاب الملكي بعد المرجعية الأساسية لجميع المتدخلين في تسيير القطاع المائي والإستثماري من أجل النهوض بهذين القطاعين إلى مستوى انتظارات الشعب المغربي لمواجهة التحديات الجادة التي تواجه المغرب على مستوى ترشيد استعمال الماء ورفع مستوى التنافسية الإقليمية والقارية فيما يخص قطاع الإستثمار ومناخ الأعمال.

وتعليقا على هذه النقطة من الخطاب الملكي، أكد نبيل الأندلوسي رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية في تصريح لـ "العرب" أن قوة الدولة تتجسد من خلال قوة مؤسساتها، والتي تعني إستراتيجيات قطاعية فعالة تعكس الرؤية التنموية للدولة وتقديم الخدمات في الأجل القانونة دون تجاوزات.

وربط الخطاب الملكي التعامل الجدي مع مشكلة الماء بضرورته لكل المشاريع والأدوار التي تضطلع بها الإستثمارات في تحقيق التنمية، حيث دعا إلى رفع العراقيل التي لا زالت تحول دون تحقيق الاقتصاد الوطني لإقلاع حقيقي على جميع المستويات.

وقال الملك محمد السادس إن المملكة "تراهن على الإستثمار المنتج كرافعة وطنية لإعاش الاقتصاد الوطني"، مضيفا "ننتظر أن يعطي الميثاق الوطني الجديد للإستثمار دفعة ملموسة لجاذبية المغرب للإستثمارات الأجنبية".

ويرى معترض أن دعوة الملك محمد السادس إلى رفع عراقيل الإستثمارات الوطنية والأجنبية مرادها هزئ المغرب على الإستثمار كرافعة أساسية لإنعاش الاقتصاد خصوصا رغبة المملكة في الانخراط الكامل في القطاعات الواعدة لتمكين النسيج السوسيواقتصادي من مقومات صلبة للإقلاع التنموي المواتب للتطورات الإقليمية والدولية.

السودود والرغبة الكبيرة في تاهيل البيات الإستثمار لمواكبة انتظارات المستثمرين وتطوير قطاع الإستثمار التجاري والصناعي في البلاد.

ويذكر أن هذه المرة الأولى التي يلقي فيها العاقل المغربي خطاب افتتاح الدورة البرلمانية التشريعية، من داخل قبة البرلمان، منذ سنتين، حيث كان يلقي الخطاب عن بعد، بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا، وقد شدد الملك محمد السادس بالمناسبة على أن "إفتتاح البرلمان ليس مجرد مناسبة دستورية لتجديد اللقاء بممثلي الأمة ولكنه موعد سنوي لطرح القضايا المهمة للأمة".



هشام معترض

تركيز الخطاب الملكي على الماء يترجم مواكبة للتحديات في المغرب

وأكد العاقل المغربي على مجموعة من الركائز من بينها ضرورة إطلاق برامج ومبادرات أكثر طموحا وإستثمار الابتكارات والتكنولوجيات الحديثة في مجال اقتصاد الماء وإعادة استخدام المياه العادمة، كما دعا إلى إعطاء عناية خاصة لاستغلال المياه الجوفية من خلال التصدي لظاهرة الضخ غير القانوني والآبار العشوائية.

وشدد الملك محمد السادس على أن سياسة الماء ليست مجرد سياسة قطاعية، وإنما هي شأن مشترك يهم العديد من القطاعات، وهو ما يقتضي التحيين المستمر للإستراتيجية القطاعية على ضوء الضغط على الموارد المائية وتطورها المستقبلي، مؤكدا على ضرورة الأخذ بعين الإعتبار التكلفة الحقيقية للموارد المائية في كل مرحلة من مراحل تعبئتها، وما يقتضيه ذلك من شفافية وتوعية بكل جوانب هذه التكلفة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - قدم العاقل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية الحادية عشرة رؤيته الإستراتيجية لمواجهة تحديات المرحلة الجديدة المرتبطة بإشكالية الماء التي يواجهها المغرب مع ضرورة النهوض بالإستثمار كقاعدة ارتكاز للتنمية.

وقال الملك محمد السادس، الجمعة، إنه "لا ينبغي أن تكون مشكلة الماء موضوع مزايدات سياسية أو مطية لتأجيج الأوضاع الإجتماعية، مشددا على أن التجهيزات المبرمجة لا تكفي، إذ لا بد من القطع مع كل أشكال التبذير والإستغلال العشوائي".

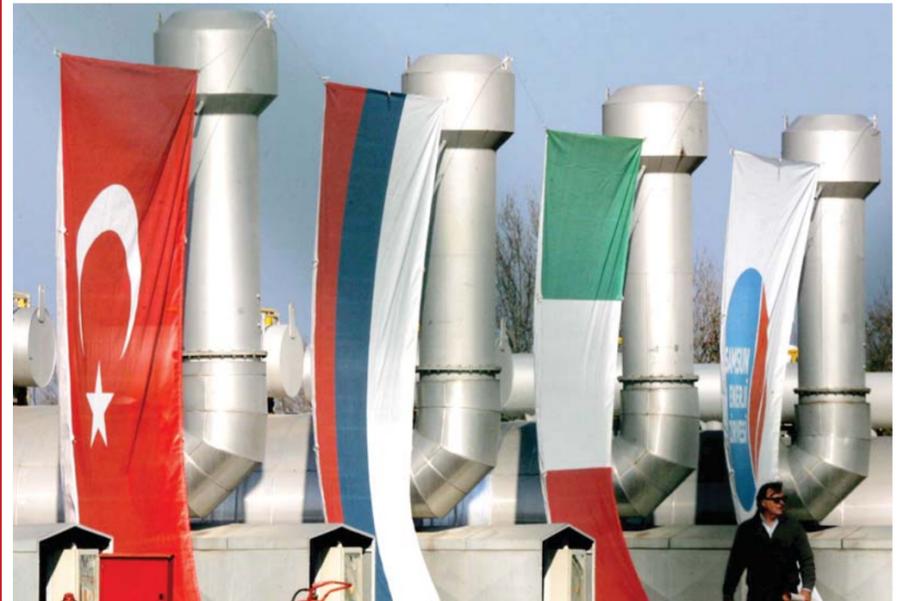
وأضاف أن المطلوب هو إحداث تغيير حقيقي لسلوكنا تجاه الماء وعلى الإدارات أن تكون قدوة في هذا المجال، لافتا إلى أنه على المدى المتوسط يجب "تعزيز سياستنا في مجال الماء وتدارك التأخر، مع التركيز على اختيارات متكاملة والتخلي بروح التضامن في إطار المخطط الجديد للماء".

وشدد العاقل المغربي في خطابه على طبيعة المرحلة الجديدة التي يمر بها المغرب في خصوص المياه، قائلا إن "ندرة الماء والجفاف ظاهرة كونية تزداد حدة بفعل الظروف المناخية"، مشيرا إلى أن الحالة الراهنة "تقتضي التحلي بالمسؤولية لمعالجة الإجهاد المائي، وأنه لا يمكن حل جميع المشاكل بتشييد التجهيزات المائية رغم أهميتها".

وأكد هشام معترض الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي في تصريح لـ "العرب" أن تركيز الخطاب الملكي على حسن استخدام الماء والنهوض بقطاع الإستثمار يترجم المواكبة الملكية للتحديات التي يواجهها المغرب خصوصا في ظل التراجع الحاد الذي تعرفه المملكة فيما يخص خزانات

مبادرة بوتين تخدم إستراتيجية أردوغان لتحويل تركيا إلى معبر دولي للغاز

فرنسا: فكرة المركز لا معنى لها، وأوروبا لا تحتاج
إلى الغاز الروسي



تركيا معبر إمدادات الغاز

قروين إلى أوروبا عبر الأراضي التركية. وكانت تركيا دشنت خط "غاز جنوب القوقاز" (باكو- تبليسي- أريزوم) في أواخر عام 2006 لنقل نحو 8.1 مليار متر مكعب من الغاز الأتري إلى تركيا سنويا.

ومن شأن نجاح تركيا في أن تتحول إلى معبر أمن لغاز روسيا وغاز آسيا الوسطى أن يشجعها على لعب دور أكبر على الضفة الأخرى، من خلال عرض نقل غاز المتوسط نحو أوروبا، خاصة بعد أن نجح أردوغان في إعادة العلاقات مع إسرائيل وإظهار رغبته في تطوير التعاون الاقتصادي معها، وهي الطرف الرئيسي المستفيد من اكتشافات غاز المتوسط.

وحصل الرئيس التركي على هدية ثمينة من الرئيس الأميركي جو بايدن بعد أن رفضت إدارته دعم خط "إيست ميد" الذي كان من المفترض أن يربط إسرائيل بقبرص واليونان، ثم بأوروبا، وتم التوافق بشأنه في فترة التوتر القصوى بين تركيا ودول متوسطة من بينها مصر وقبرص واليونان مع برود في العلاقة مع إسرائيل.

ومنع رفض واشنطن خط إيست ميد (سبب الرفض هو كلفة الخط وطوله) أردوغان فرصة التحرك لعرض فكرة أن تكون بلاده معبرا لغاز المتوسط.

ويعد فرنسا غاضبة من تحويل مسار الغاز الروسي في الشمال وعرض مروره عبر تركيا. وسعت للتقليل من جدوى الفكرة، ما يخفي انزعاجا من الدور الروسي في تقوية أردوغان وإعطائه ورقة جديدة يستمر من خلالها في الإستعراض، خاصة في أنريجان وليبيا، حيث تكافح باريس لعرقلة التمدد التركي.

وقالت الرئاسة الفرنسية الخميس إن مقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يقضي بإنشاء "مركز غاز" في تركيا لتصديره إلى أوروبا "لا معنى له" لأن الأوروبيين يريدون تقليص اعتمادهم على المحروقات الروسية.

الأخيرة تظهر أن هذه الأنايب لم تعد آمنة في ظل الاتهامات الروسية التي تفيد بوقوف حكومة -دون تسمية أي دولة- وراء ما سمته موسكو "عمليات إرهابية".

وتمتد خطوط أنابيب نورد ستريم من روسيا إلى ألمانيا عبر قاع بحر البلطيق، وتمسر بالمياه الاقتصادية للدنمارك وفنلندا والسويد. ووقعت الأعطال بالقرب من جزيرة بورنهولم الدنماركية. ويمتدح بوتين الجديد، سيتم نقل الغاز عبر تركيا، وهو ما من شأنه أن يوفر أمانا أكبر للإمدادات.

من شأن نجاح تركيا في أن
تتحول إلى معبر أمن لغاز
روسيا وغاز آسيا الوسطى
أن يشجعها على لعب دور
أكبر في غاز المتوسط

ويعتقد محللون أن مبادرة بوتين التي جاءت بشكل اضطراري قدمت هدية ثمينة لأردوغان الذي سبق أن روج لإستراتيجيته التي تقوم على تحويل بلاده إلى معبر دولي للغاز، وذلك بالاعتماد أساسا على خط أنابيب "السيال التركي" الذي ينقل الغاز الروسي وخطوط أخرى لنقل غاز آسيا الوسطى.

واستفاد أردوغان من موقفه الداعم لأنريجان والتدخل العسكري المباشر إلى جانبها في الحرب مع أرمينيا لتأمين إستراتيجيته في التحويل إلى مركز إقليمي للغاز، حيث أعلن وزير الطاقة التركي فاتح دونماز منذ أسبوع عن رفع سعة خط "تانااب" لنقل الغاز الأتري إلى أوروبا عبر الأناضول من 16 مليار متر مكعب إلى 32 مليارا.

ويعتبر خط تانااب جزءا من مشروع "ممر الغاز الجنوبي" الذي يهدف إلى نقل الغاز الأتري المستخرج من بحر

أنقرة - أعطي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دفعة قوية لبرامج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الهادفة إلى تحويل بلاده إلى معبر للغاز الدولي نحو أوروبا، بدءا من الغاز الروسي وغاز آسيا الوسطى وصولا إلى غاز المتوسط، وهو ما يمكنها من أن تصبح مركزا إستراتيجيا على المدى البعيد.

باتي هذا فيما أثارت دعوة بوتين إلى جعل تركيا معبرا للغاز الروسي غضب فرنسا التي رأت أن هذه الخطوة لا معنى لها، خاصة في ظل معارضتها لتمدد الدور التركي في منطقة القوقاز وشمال أفريقيا وما تعتبره توطأا روسيا مع تركيا في الانحياز إلى أنريجان على حساب أرمينيا.

والتقط الرئيس التركي مبادرة بوتين المتعلقة بإقامة مركز للغاز في تركيا، وذكر أن الأشغال ستبدأ فوراً، وأن المركز قد يبني في منطقة تراقيا ضمن شمال غرب تركيا قرب بلغاريا. وقال أردوغان "تعمل بسرعة على إقامة شبكة أمان" لمشروع مركز توزيع الغاز الجديد.

ولم يخف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو رهان بلاده على الإستثمارات خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على هامش زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى تركيا، ما اعتبر رسالة مباشرة إلى الدوحة لضخ الأموال الكافية التي تساعد حليفها أنقرة على بناء المركز، خاصة أن روسيا -الشريك المعنى بإقامة المركز- يعيش على وقع العقوبات وقد يكون من الصعب عليه الإلتزام بتوفير السيولة الكافية لإتمام هذا المشروع الإستراتيجي.

واقترح بوتين الخميس إقامة مركز للغاز في تركيا، في وقت يقول فيه مراقبون إن روسيا تتطلع إلى إعادة توجيه الإمدادات بعيدا عن خطوط أنابيب نورد ستريم، وإن التفجيرات

هل يمهد أردوغان لمواجهة هيئة تحرير الشام وفتح صفحة جديدة مع الأسد

وقال هشام أسكيف، المتحدث باسم الفيلق الثالث في الجيش الوطني السوري (المدعوم من تركيا)، لرويترز "إن مفاوضات إنهاء القتال تنهار والإشتباكات تزداد احتداما".

وكانت وكالة الأنباء الألمانية قد نقلت الخميس عن مصدر في المعارضة أن مقاتلي جيش الإسلام والجبهة الشامية انسحبوا من عفرين وتوجهوا إلى مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي، لافتا إلى أن الشرطة المدنية والعسكرية ظلت في مقراتها ولم تهاجم.

وأكد المصدر أن "ما جرى تم الاتفاق عليه خلال إجتماع عسكري أمني في مدينة أعزاز وضم ضباطا من جهاز المخابرات والجيش التركيين وقادة الفصائل التي تسيطر على الشمال لسحب قواتهم من مدينة عفرين وريفها".

من خلال استهداف هذا العدو المشترك. وأشار المتابعون إلى أن تركيا التي لا تخفي رغبتها في فتح قنوات التواصل مع الأسد مستعدة لأن تقدم لذلك هيئة تحرير الشام، التي هي امتداد لتنظيم القاعدة، مقابل إدمج المعارضة الأخرى ضمن التفاهات التي ستجري مع الأسد.

وقالت فصائل مسلحة والمرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة إن مسلحي تحرير الشام انتزعوا السيطرة على مدينة عفرين من مقاتلين مدعومين من تركيا هذا الأسبوع بعد اشتباكات خلفت نحو 27 قتيلًا.

وذكر المرصد أن هيئة تحرير الشام وحلفاءها سيطروا على مدينة عفرين التي سبق أن انتزعت قوات مدعومة من تركيا السيطرة عليها من فصائل كردية في عام 2018.

إدب (سوريا) - تمكنت هيئة تحرير الشام بسرعة قياسية من السيطرة على مدينة عفرين وانتزاعها من فصائل مدعومة بشكل علني من تركيا، ما أثار تساؤلات حول صمت أنقرة عن هذه التطورات، وما إذا كان هذا التحرك قد تم بإيعاز منها أم أنها سمحت به لتحقيق أهداف من وراءه.

وقال متابعون للشأن السوري إن هيئة تحرير الشام (جماعة منشقة ومصنفة تنظيميا إرهابيا) ما كان لها أن تحقق هذا الانتصار السريع لو لم يكن في صالح أنقرة، مشيرين إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد يكون سمح بهذا التحرك للفت الانتظار إلى قوة هذا التنظيم في مرحلة أولى، وفي مرحلة لاحقة يواجهه بقوة لفتح صفحة جديدة مع الرئيس السوري بشار الأسد

معركة رئاسة الجمهورية في العراق تخلف ندوبا جديدة في العلاقة بين بارزاني وطالباني

هذه الفترة بالتأكيد سيكون له اثره على العلاقات المتوترة بطبعها بين الطرفين. ويرجح المراقبون أن تشهد العلاقة المزيد من التجاذبات خصوصا وأن هناك ملفات في داخل الإقليم هي محل نزاع بينهما منها قانون الانتخابات، وحصة محافظة السليمانية التي يسيطر عليها الإتحاد من عائدات الإقليم، وقبلها مسألة الحصة الكردية من المناصب في الحكومة الاتحادية.

وأكد الحزب الديمقراطي الكردستاني الجمعة أن حسم منصب رئيس الجمهورية، تم بالتناقص والتصويت البرلماني ولا وجود لأي توافق أو تسوية حيال المنصب. وقال عضو الوفد التفاوضي للحزب الديمقراطي يكتن ريكاني لوكالة "شفق نيوز" العراقية، إنه لا وجود لأي توافق أو تسوية بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني حيال المنصب.

وأضاف ريكاني أن الحزب الديمقراطي دعا منذ أربعة أشهر الإتحاد الوطني إلى التوافق حيال منصب رئيس الجمهورية دون أي جدوى، معتبرا أن البرلمان حسم منصب رئيس الجمهورية بقناعات النواب بين مؤيد لعبد اللطيف رشيد وبين داعم لبرهم صالح.

ونفى ريكاني وجود أي اتفاقات أو صفقات بين الحزبين حيال الكابينة الوزارية القادمة، معتبرا أن الحديث عن ذلك سابق لأوانه وغير موجود في ساحة الحزبين حاليا. ونجح مجلس النواب الخميس في انتخاب رئيس الجمهورية الجديد في الجولة الثانية من التصويت، لينتهي فصلا طويلا من الأزمة استمر لعام.



إلى الشعب الكردي زادت من حفيظة قيادات الحزب الديمقراطي. وقال طالباني في الرسالة "يا جماهير شعب كردستان أخيرا فاز حزبك الإتحاد الوطني الكردستاني في العملية السياسية في العراق، وعلى الرغم من جميع المؤامرات والمآرب لم يتم النيل من إرادته".

وأضاف في رسالته "إن نيل ثقة مجلس النواب العراقي وانتخاب السياسي ومناضل بدايات تأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني السيد د. عبد اللطيف رشيد رئيسا لجمهورية العراق الإتحادي كان انتصارا لإرادة الشعب والعملية السياسية والإتحاد الوطني".

وتابع "مع تهنئتي الحارة له، فإنني على ثقة بأنه وبالاستناد على الماضي، سيكون له دور في القضايا السياسية والوطنية والعمل التنظيمي، سينجح في هذه المهمة الجديدة والمصيرية في تنفيذ المهام الوطنية والدستورية".

وختم طالباني بالقول "أخيرا انتصر الشعب الكردي والعراق في هذه العملية المهمة والمصيرية، وعلى اختلاف

الأونان وأصواتنا وتوجهاتها، فإن على عاتقنا مهمة واحدة وهي حماية وحدة صف البيت الكردي ووجدتنا في المركز".

وأثارت رسالة طالباني ضجة واسعة وردت بعض قيادات في الحزب الديمقراطي بأنه لا أحد يستطيع أن "يقهر" حزبا، ويرى مراقبون أن ما حصل خلال

العراق) - لم يهدأ غبار المعركة السياسية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه السياسي الإتحاد الوطني الكردستاني، على الرغم من حسم ملف انتخاب رئيس الجمهورية في العراق الذي آل إلى القيادي في الإتحاد وأحد المساهمين في تأسيسه عبد اللطيف رشيد. ويرى مراقبون أن فشل الحزب الديمقراطي في فرض رئيس للعراق من صفوه، حيث رشح بداية الوزير الأسبق هوشيار زيباري ثم وزير داخلية إقليم كردستان ربيير احمد، بالتأكيد سيخلف ندوبا جديدة في العلاقة مع الإتحاد الوطني.

الحزب الديمقراطي ينفى وجود أي اتفاق مع الإتحاد الوطني حول الحصة الوزارية الكردية، معتبرا أن ذلك سابق لأوانه

وكان الحزب الديمقراطي قد حاول حفظ ماء الوجه بسحب مرشحه ربيير احمد ودعم مرشح ظهر في اللحظات الأخيرة وهو القيادي في الإتحاد لطيف رشيد كما يسميه العراقيون، بعد أن تدين لرعييم الحزب مسعود بارزاني أن الإطار التنسيقي صاحب الأغلبية النيابية لن يكسر حليفه الإتحاد الوطني الذي دعمه منذ بداية الأزمة من أجل إرضائه.

ويبدو أن الإتحاد الوطني الذي استمر إلى اللحظات الأخيرة في دعم مرشحته الأصلي برهم صالح كان راضيا عن مسلك ترشيح قيادي آخر من صفوه، حيث أن الأهم بالنسبة إليه هو أن يبقى المنصب من نصيبه، ولا تستبعد أوساط أن يكون قد جرى تفاهم في الكواليس مع الرئيس طالباني مساء الخميس رسالة انتصار

مبادرات بناء الثقة بين الفرقاء في اليمن تجابه بصد من الحوثيين

مساع يأسفة لدفع الجماعة بعيدا عن دائرة التأثير الإيراني



الحوثيون يعلنون خيار الحرب على السلام

على أي اتفاق، حيث تبقى مجرد زيارة تقفدية كما صرح الطرفان رسميا.

ولفت السفيري إلى أن وصول المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندريكينغ إلى السعودية الثلاثاء يشي بان المفاوضات بلغت ذروتها قبل إعلان الفصل التام لجهود تمديد الهدنة. وتابع "تمسك الحوثيين بمطالبهم القسوى والمتطرفة يصعب الأمور أمام المبعوث الأممي هانس غروندبرغ الذي تجنب خلال إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن توجيهه أي انتقادات للحوثيين.

وشهدت العاصمة السعودية الرياض، الخميس، حراكا متزايدا على وقع تجدد الجهود لتمديد الهدنة، حيث استقبل رئيس مجلس القيادة الرئاسي ومعه عضو المجلس عثمان مجلي، المبعوث الأميركي إلى اليمن، والسفير الأميركي ستييفن فاجن، في إطار المشاورات الرامية لإجاء مسار السلام المتعثر في اليمن.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية، فقد تطرق النقاش إلى الضمانات والضغط المطلوبة لدفع الميليشيات على الوفاء بالتزاماتها بموجب إعلان الهدنة، واتفق ستوكهولم بشأن فتح طرق تعز، والمحافظات الأخرى، وسداد رواتب الموظفين من عوائد موانئ الحديدة.

ونقلت الوكالة عن الرئيس رشاد العلمي تأكيد على التزام المجلس الرئاسي والحكومة "بإنهاء النزاع الشامل والاستخدام القائم على المرجعيات المتفق عليها، ودعم جهود مبعوثي الأمم المتحدة، والولايات المتحدة وكافة المساعي الحميدة للتحقيق من معاناة الشعب اليمني".

وبالتوازي مع جهود تمديد الهدنة التي تأتي استجابة لحاجة إقليمية ودولية لا يبدو أن خيار تجدد الحرب مستبعد في أجندة التحالف العربي والحكومة اليمنية.

وفيما يبدو على صلة بالاستعداد داخل دوائر التأثير وضع القرار وظلت على مستوى منخفض من التمثيل، نتيجة لغياب الثقة المتبادلة بين الطرفين، وتزايد النفوذ الإيراني داخل الجماعة الحوثية وخصوصا بعد وصول السفير الإيراني السابق إلى صنعاء حسن إيرلو الذي توفي في ظروف غامضة.

وحول التطورات الجديدة في ضوء إعلان الرياض عن تبادل الزيارات مع الحوثيين حول ملف الأسرى والحواتر المؤازرة في مسقط، اعتبر السفير السياسي اليمني ومدير مركز ساوث 24 في عدن يعقوب السفيري أنه على الرغم من انتهاء الهدنة فإن المفاوضات مستمرة في ظل الضغوط الأممية والدولية القوية التي صنعت ما يمكن تسميته بهدنة المفاوضات التي منعت انفلات الوضع العسكري بشكل كامل خلال الأيام الماضية. وأشار السفيري في تصريح لـ "العرب" إلى أن الوفود المتبادلة بين السعودية والحوثيين لتفقد الأسرى خطوة متقدمة من الجانبين سوف تمهد ربما لإنجاز صفقات تبادل الأسرى التي تعترض خلال الهدنة بأشهرها الستة، مؤكدا أنه لا يمكن تحميل هذه الخطوة أكثر مما تحتمل أو اعتبارها مؤشرا على نوع من التوافق

الرسائل التصعيدية للحوثيين لا تساعد الجهود الجارية من أجل تمديد الهدنة في اليمن، وسط شكوك في إمكانية نجاح الوساطات الإقليمية والدولية في دفع الجماعة إلى تعديل مواقفها المتصلبة والانتصار للهدنة.

عدن - قابلت جماعة الحوثي مساعي التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن لبناء الثقة بالمزيد من التصلب حتى الآن، في موقف يعكس إعلاء الجماعة الموالية لإيران لخيار الحرب بدل السلام الذي يتوق له اليمنيون بعد حرب استنزفتهم لأكثر من سبع سنوات.

ولم تهدأ رسائل قيادات الجماعة، المصرة على مطالب وصفقتها الجموعة الدولية بالتعجيزية، بالتزامن مع استئناف الوساطات الدولية والإقليمية لتجديد الهدنة المنتهية منذ الثاني من أكتوبر الجاري.

وقال رئيس الوفد التفاوضي للحوثيين محمد عبدالسلام مساء الخميس "إن الهدنة انتهت، محملا التحالف العربي المسؤولية لعدم استجابته لما أسماها بـ"الحقوق الإنسانية والطبيعية للشعب اليمني".

وأضاف عبدالسلام، في تغريدة له أن من حقوق الشعب اليمني فتح مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة، بدون أي عوائق والاستفادة من ثرواته النفطية والغازية لصالح مرشحات كافة الموظفين اليمنيين.

ولفت رئيس الوفد التفاوضي إلى أن "السلام في اليمن غير مستحيل لو تحلت دول العدوان (التحالف العربي) عن عقليتها الاستعابية، وقدمت مصالحها الوطنية والقومية".

وتوجه رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط إلى التحالف العربي في وقت سابق برسالة طالبه فيها بـ"الاستجابة العاجلة لمطالب صنعاء المحقة والعدالة".

وتتزامن الرسائل الحوثية مع جولات غير معلنة من المحادثات بين الحوثيين من جهة والتحالف العربي والحكومة اليمنية من جهة أخرى برعاية أممية وأميركية وأوروبية في العاصمة العمانية صنعاء بهدف استئناف تمديد الهدنة وتقريب وجهات النظر حول نقاط الخلاف الرئيسية التي تشتت في تعثر الجولات السابقة من المفاوضات وفي مقدمتها ملف دفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الحوثيين وفتح الطرق في مدينة تعز المحاصرة.

ويحمل مسؤولون أمميون ودوليون الميليشيات الحوثية مسؤولية فشل جهود تمديد الهدنة الأممية في اليمن، نتيجة طرحها المزيد من الشروط المبالغ فيها ومن ضمنها إلزام الحكومة الشرعية بدفع رواتب الموظفين العسكريين والأمنيين في مناطق سيطرة الحوثي ولا تقتصر على دفع المرتبات على الموظفين المدنيين بحسب الاتفاق الأساسي الذي وافقت عليه الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

ويرى مراقبون أن التصريحات الصادرة عن القيادات الحوثية تشي بأنه لا اختراق فعلي في جدار أزمة تمديد الهدنة، وأن جهود التحالف العربي لتلبي

انفراجة في أزمة الحكومة الكويتية رغم محاولات البعض للتشويش

مشاورات مكثفة مع الكتل النيابية على أمل التوصل إلى اتفاق، بعد أن أعلنت الأخيرة معارضتها الشديدة للتشكيل الوزاري الذي أعلن عنه وتضمن عودة ستة من الوزراء السابقين.

ويرى مراقبون أن الإشكال يبقى في مشاركة نواب في التشكيل الجديدة، حيث أن معظم النواب يبدون تحفظا على ذلك، خصوصا بعد "الزوبعة" التي أثارها البعض في علاقة بتاجيل موعد انعقاد مجلس الأمة إلى الثامن عشر من أكتوبر، والتي عدت مخالفة دستورية.

ويفرض الدستور الكويتي مشاركة نائب على الأقل يسمى الوزير المحلل في التشكيل الحكومي.

وتساءل النائب صالح عاشور عن مدى انساق قبول نواب المشاركة في الحكومة مع مبادئهم في الموقف المعلن من تجاوز نص المادة السابعة والثمانين من الدستور.

وقال عاشور في تغريدة له "هل يعقل أن من اعترض من النواب على تجاوز المادة 78 من الدستور ومشاركة وزراء المزمعة بالحكومة أن يقبلوا دخول الوزارة، وبالتالي التراجع عن مبادئهم وأرائهم؟".

ويرى مراقبون أن أسبابا أخرى تجعل بعض النواب مترددين في المشاركة في الحكومة المقبلة، حيث أن هذه الخطوة ستقيد حريتهم، وقد تآكل من رصيدهم الشعبي، وخسارة الفريق النيابي المؤيد للحكومة في الانتخابات الماضية خير مثال على ذلك.

ونفى النائب فارس العتيبي قبوله المشاركة في الحكومة، مشيرا إلى أن ما يتربد عن موافقته على الانضمام إلى التشكيل الحكومي المقبل غير صحيح "لأنني أرى نوري كنايب أفضل".

الذي جرى تكليفه في وقت سابق بتولي وزارتي شؤون مجلس الوزراء وشؤون مجلس الأمة.

وقبلها أعلن الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح اعتذاره عن تولي منصب وزير الخارجية، ليستقر الأمر على تكليف الشيخ سالم عبدالله الصباح بتولي الحقيبة.

وبدا رئيس الوزراء المكلف الشيخ أحمد النواف الأحمد الصباح الإثنين

الكويت - كشفت مصادر كويتية مطلعة عن انفراجة وشيكة في الأزمة الحكومية، وأنه من المرجح أن يرى التشكيل الحكومي الجديد النور خلال اليومين المقبلين، على الرغم من مساعي البعض لعرقلة مشاركة نواب في الحكومة الجديدة.

وأوضحت المصادر أنه تم الاتفاق على تغيير بعض الأسماء، كما أن هناك وزراء أعلنوا اعتذارهم عن المشاركة في التشكيل لتسهيل التوافق على غرار محمد الفارس



إعلان قريب عن التشكيل الحكومي الجديد

طريقة صرف واشنطن لمنحة مالية لتونس تثير جدلا وحكومة بون ترد: لا أحد يمن علينا

إشراك يونيسف في دعم برنامج «أمان» يعكس أزمة ثقة



المنحة ضمن شراكة تونسية - أميركية

خاصة في ظل تصريحات قيادات اتحاد الشغل التي تؤكد أن الزيادة في رواتب القطاع العام والوظيفية العمومية لا تعد صكا على بياض للحكومة وأنهم لا يعلمون إلى حد الآن فصوى الإصلاحات التي تتفاوض الحكومة حاليا بشأنها مع النقد الدولي.

وأضاف المندوب أن صندوق النقد الدولي ليس بنكا، بل مؤسسة مالية تواكب الإصلاحات الهيكلية لبعض الدول وتتساعدها على تطبيقها، مستعبدا أن الإصلاحات المتفق حولها. مشددا على أنه من صندوق النقد.

وأشار إلى أن هذه الدفوعات في حال تم الحصول عليها سيتم صرفها على مراحل مع مراقبة دورية من الصندوق لدى تطبيق الإصلاحات المتفق حولها. مشددا على أنه وفي حال عدم تطبيق هذه الإصلاحات فإن الصندوق بإمكانه سحب الاتفاق في أي وقت.

وكانت تونس أبدت تفاعلا بشأن قرب التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ضبط كتلة الأجور، وتصطدم الحكومة في ذلك بمعارضة شديدة من قوى مجتمعية فاعلة يتصدرها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد).

ويحذر خبراء تونسيون من أن فشل تونس في الحصول على دعم من صندوق النقد الدولي قد يقود إلى سيناريوهات خطيرة لا يمكن تخيلها.

واعتبر الخبير الاقتصادي راضي المندوب أن بداية الحل للأزمة الاقتصادية الحالية في تونس هي في التوصل إلى اتفاق مع الصندوق لأن كل الأطراف الخارجية تربط تدخلها واستثماراتها في تونس بهذا الاتفاق، مشيرا إلى أن المنحة التي رصدتها الولايات المتحدة لا تقدم أو تؤخر في الوضع شيئا.

وعبر المندوب في تصريحات لوسائل إعلام محلية عن تخوفه من التوصل إلى اتفاق بين تونس وصندوق النقد الدولي يصعب تطبيقه أو قبوله اجتماعيا، ما يدفع الصندوق إلى سحب تمويلاته،

يعكس في واقع الأمر عدم ثقة أميركية في أن تذهب الأموال المرصودة إلى الفئات المستهدفة، كما حصل مع منح ومساعدات سابقة وظفتها بعض الحكومات المتعاقبة منذ الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في العام 2011 في سد ثغرات مالية منها تلك المرتبطة برواتب الموظفين العموميين.

وتشكل رواتب العاملين في القطاع العمومي الذين تضخمت كتلتهم بشكل كبير بعد الثورة استنزافا كبيرا لخزينة الدولة، خصوصا وأن معظمهم يعملون في قطاعات غير منتجة.

وتخوض الحكومة التونسية اليوم مفاوضات صعبة مع صندوق النقد الدولي على التوصل إلى اتفاق معه بشأن قرض يتراوح بين 2 و4 مليارات دولار أي ما يعادل ما بين 5.6 و13 مليار دينار على امتداد ثلاث سنوات.

وتبقى استجابة الصندوق لدعم تونس رهينة استجابة الحكومة لجملة من الإصلاحات المؤممة من ضمنها إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية، وأيضا

المزيد من الدعم المباشر للأطفال وللعائلات محدودة الدخل في جميع أنحاء البلاد. وسيتم من خلال هذا البرنامج تمكين أطفال العائلات محدودة الدخل بمساعدات فورية في سياق يواجه فيه العالم تحديات اقتصادية واجتماعية تفاقمت بسبب ارتفاع التكاليف عالميا جراء الأزمة في أوكرانيا.

وستستند المنحة في إطار تحويلات نقدية شهرية لفائدة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة والمنتمين إلى الأسر المعوزة ومحدودة الدخل وذلك لفائدة 305 آلاف طفل، إضافة إلى مجموعة من التدابير المصاحبة من أجل جودة الخدمات الاجتماعية.

وبحسب بيان السفارة، فقد تم إطلاق مشروع الشراكة خلال حفل بإشراف وزير الشؤون الاجتماعية والقائمة بأعمال السفارة الأميركية بتونس ناتاشا فرانشيسكي، ونائبة مساعد مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ميجان دوهرتي والمنسق المقيم للأمم المتحدة أرنو بيرال، والمظلة بالنياحة لمنظمة يونيسف بتونس سيلفيا تشيباروتش وبحضور عدد من إدارات الوزارة.

وقالت القائمة بأعمال السفارة الأميركية إن هذه المبادرة التي تقودها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تبرز على التزام الولايات المتحدة تجاه الشعب التونسي، مؤكدة أن هذا الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة سيساعد من خلال منظمة يونيسف على تحويل مساعدات فورية للتونسيين من ذوي الدخل المحدود الذين يواجهون صعوبات اقتصادية، مؤكدة التزام بلادها بدعم المجتمع المدني التونسي والقطاع الخاص في سعيهما لتعزيز الديمقراطية.

ومن جهتها بيّنت نائبة مساعد مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ميجان دوهرتي أن هذه الاتفاقية الجديدة تدرج في إطار نجاحات الوكالة وشراكاتها مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة يونيسف لمساعدة التونسيين من ذوي الدخل المحدود.

ويرى مراقبون أن إشراك منظمة الأمم المتحدة للطفولة في هذا البرنامج

أوضحت السفارة الأميركية في تونس أن المنحة المالية التي رصدتها للفتات الهشة تأتي ضمن شراكة مع الحكومة التونسية، لكن ذلك لم يمهض الضجة المثارة حول طريقة صرف تلك المنحة بالتعاون مع منظمة يونيسف.

وأكد الزاهي أن هذه المساعدات ستوزع من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية عبر الهيئة العامة للنهوض الاجتماعي من خلال فروعها المحلية والأخصائيين الاجتماعيين، وذلك ضمن برنامج الأمان الاجتماعي الذي أعدته الدولة التونسية للنهوض بالفئات الهشة والعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية "ما من دولة تمن على تونس وتلغي دورها وتقدم مساعدات مباشرة (...). هذه المساعدات تكون دائما عبر مؤسسات الدولة وفي هذه الحال وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العامة للنهوض الاجتماعي".

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية "من رمي نفسه للخارج ممنوع أن يعطينا دروسا في الكرامة (...). لن نتقينا كل المحاولات الفاشلة عن إنجاز المسار"، ومضى قائلا "التعاون الدولي ليس بجديد في تونس وفي العالم (...). ولكن بشروطنا وبرامجنا وأفكارنا الخاصة".

وأشار في هذا السياق إلى أن تونس أعدت برنامجا وطنيا لدعم الفئات الهشة والعائلات المعوزة بالتعاون مع دول صديقة على غرار ألمانيا والولايات المتحدة والمنظمات الدولية العربية مثل يونيسف. وسيمتد برنامج المساعدات المذكور على أحد عشر شهرا، وستواصل الدولة بعد ذلك تنفيذ هذا البرنامج على ميزانيتها الخاصة. وأوضح الزاهي أن "ذلك يأتي ضمن برنامج الاستثمار في رأس المال البشري الذي يستهدف الأطفال من أبناء العائلات المعوزة ومحدودة الدخل".

وكانت السفارة الأميركية أصدرت لاحقا بيانا توضيحا حيال المنحة المثيرة للجدل، حيث أكدت أن الولايات المتحدة ووزارة الشؤون الاجتماعية التونسية ومنظمة يونيسف أطلقت برنامجا بقيمة 60 مليون دولار لتوسيع تغطية برنامج "الأمان الاجتماعي" في تونس لتقديم

تونس - أشارت المنحة المالية التي رصدتها الولايات المتحدة لتونس لمساعدة الفئات الضعيفة جدلا واسعا على الساحة التونسية، لاسيما حول طريقة صرفها، كما أشاعت مخاوف لدى البعض حيال مآلات الوضع الاقتصادي، وأن تتحول البلاد إلى رهينة للمساعدات والمنح الخارجية، كحال دول تشهد صراعات، في حال فشل برنامج الإنقاذ الحكومي.

وأعلنت الولايات المتحدة الخميس عن تقديم تمويل لتونس بقيمة 60 مليون دولار لتوجيه مساعدات سريعة ومباشرة إلى العائلات محدودة الدخل التي تواجه صدمات اقتصادية مختلفة.

وبحسب بيان أصدرته سفارة الولايات المتحدة لدى تونس فإن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية رصدت منحة لتونس سترسل إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) كدعم مباشر لهذه العائلات، وستشمل التكاليف الأساسية المتعلقة بالعودة المدرسية.



وأحدث البيان لغطا واسعا لاسيما وأنه ألمح إلى أن الدعم لن يقدم للحكومة التونسية، بل سيمر عبر يونيسف، وذهب البعض إلى القول بأن ذلك يعكس موقف الإدارة الأميركية من السلطة السياسية القائمة، فيما رأى آخرون بأنه يعكس أزمة ثقة، وأن واشنطن تخشى من أن يتم اعتماد تلك الأموال في سداد نفقات أخرى. ونفى وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي الجمعة ما تم تداوله بشأن المنحة، معتبرا أن "طرافا تصاد في الماء العكر وتعمل لصالح أجندة سياسية معروفة" هي التي تقف وراء إثارة هذا الجدل.

إدارة بايدن تتجاهل ضغوطا من الكونغرس تطالب بتطبيق قانون «عداء أميركا» على الجزائر

الجزائر بحجة تعاونها مع روسيا، لكنها في حقيقتها تهدف إلى منع الجزائر من لعب دور متزايد عربيا وإسلاميا وأفريقيا وأميريا.

كما أصدر حزب العمال الجزائري (يسار) بيانا تتساعل فيه "بأي حق يتدخل نواب أميركيون في شأن بلادنا الداخلي (!) منذ متى أصبح البرلمانيون الأميركيون مؤهلين لإساءة العلاقات السياسية والديبلوماسية والمبادلات التجارية وغيرها على الدول الأخرى".

واعتبر أن "هذا التطور السياسي يُشكل اعتداء لا يُطاق على سيادة بلادنا خاصة وأنه يحدث في سياق عالمي يُعززه تسارع مسار عولمة الحرب في أوكرانيا".

وأعرب أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر العاصمة (حكومية) توفيق بوقاعدة عن اعتقاده بأن "العلاقات الجزائرية - الأميركية لن تتأثر بمثل هذه الرسائل للنواب، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها تداولها".

تصريحات المسؤولين في الخارجية الأميركية الذين التقى بهم لعمارة سابقا حول وجود "علاقات قوية ومتينة" بين البلدين.

كما التقت السفيرة أوبين في اليوم نفسه أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني (حزب الأغلبية في البرلمان والعضو في الحكومة) أبو الفضل بعجي. والمخ الحزب في بيان إلى رسالة أعضاء الكونغرس بالقول إن بعجي أبلغ السفيرة الأميركية بأن "الجيش الجزائري يُجهز نفسه لحماية الوحدة الوطنية ومراقبة الحدود التي تشهد بؤر توتر من الحدود مع المغرب إلى الحدود مع ليبيا".



وتجاهل الإعلام المحلي الجزائري رسالة أعضاء الكونغرس باستثناء تعليقات محدودة لصحف التقت في اعتبارها "حملة وراها جهات معادية للبلاد".

ونشرت صحيفة "الشروق" (خاصة)، في السادس والعشرين من سبتمبر الماضي، مقال رأي للكاتب خير الدين هني قال فيه إن ما أسماها حملة بدأها السيناتور ماركو روبيو، وهو حسبه مقربا من لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك)، كانت بسبب مواقف الجزائر الراضية للتطبيع مع إسرائيل. ونشرت صحف محلية بيانا للمفكر اللبناني معن بشور مؤسس المنتدى القومي العربي اعتبر فيه أن رسالة أعضاء الكونغرس حملة لممارسة ضغوط على

رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي". وتوالت بعد هذا اللقاء لقاءات أخرى بين الجانبين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بين وزير الخارجية الجزائري رطمان لعمامرة ومسؤولين بالخارجية الأميركية.

والتقت نائبة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي مع لعمامرة على هامش تلك الاجتماعات.

وقالت شيرمان، عبر تغريدة، إن "اللقاء تناول قضايا الأمن الإقليمي وحقوق الإنسان وشراكتنا الاقتصادية، واتطلع إلى مواصلة تعميق علاقتنا القوية والمستدامة".

وقبلها بيوم واحد، التقى لعمامرة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى السفارة باربرا ليف، وقالت الخارجية الأميركية إن "اللقاء ناقش التعاون بين الولايات المتحدة والجزائر بشأن الاستقرار الإقليمي والسلام وقمة جامعة الدول العربية المقبلة بالجزائر في 1 و2 نوفمبر المقبل".

ووصفت الخارجية الأميركية في البيان الجزائر بأنها "شريك قوي لواشنطن من أجل تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة والقارة الأفريقية".

وفي الخامس من أكتوبر الجاري أعلنت السفارة الأميركية بالجزائر عقد لقاء مع لعمامرة. ولم تكن هناك مناسبة محددة لعقد. وبينما التزمت الخارجية الجزائرية الصمت عن اللقاء ومضمونه، قالت السفيرة أوبين عبر تغريدة "يسعدني دائما مقابلة وزير الخارجية رطمان لعمامرة ومناقشة العلاقة الثنائية القوية والمتنامية بين الولايات المتحدة والجزائر". ولم يختلف تصريح السفيرة عن مضمون

وأقر الكونغرس الأميركي في العام 2017 قانون مكافحة أعداء أميركا، ويتيح للقانون للرئيس الأميركي فرض عقوبات على من يخترطون في صفقة مهمة مع شخص يمثل جزءا من أو يعمل لصالح أو نيابة عن قطاعي الدفاع والاستخبارات الروسيين.

وحسب رسالة ماركس ماركس فقد فوض الرئيس سلطة العقوبات إلى وزير الخارجية بالتشاور مع وزير الخزانة. وسبقته هذه الرسالة أخرى وجهها منصف سبتمبر الماضي السيناتور الجمهوري ماركو روبيو إلى بيلكنج أيضا، وتدعو إلى تطبيق العقوبات على الجزائر بسبب علاقاتها مع روسيا.

وترصد السلطة الجزائرية هذه الدعوات لكنها تتجنب التعليق عليها، كما هو الحال بالنسبة إلى الخارجية الأميركية. بل وفي المقابل، وعلى الصعيد الرسمي يتبادل الجانبان "رسائل ود".

الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن تدعو فيها إلى تطبيق قانون "معداة أميركا" على الجزائر.

وجاء في الرسالة "كما تعلم، فإن روسيا هي أكبر مورد للأسلحة العسكرية للجزائر، في العام الماضي وحده، أنهت الجزائر صفقة شراء أسلحة مع روسيا بأكثر من 7 مليارات دولار".

وتابعت ماركس في رسالتها "في هذه الصفة، وافقت الجزائر على شراء طائرات مقاتلة روسية متطورة، بينها سوخوي 57 التي لم توافق روسيا على بيعها إلى أي دولة أخرى حتى الآن. مما جعل الجزائر ثالث أكبر مطلق للأسلحة الروسية في العالم".

ودعت بلينكن إلى "تأكيد سلطته وإرسال رسالة مفادها أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع الدعم الديبلوماسي لنظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاستبدادي".

واشنطن - تتجاهل الإدارة الأميركية ضغوط مشرعين في الكونغرس تطالب بفرض عقوبات على الجزائر استنادا إلى قانون "عداء أميركا" الذي أقر قبل نحو ست سنوات، وذلك على خلفية تنامي العلاقات الجزائرية - الروسية في السنوات الأخيرة.

ويعكس هذا التجاهل ازدياداً للمعايير لدى إدارة جو بايدن. ففيما تشن هذه الإدارة حملة شرسة على بعض الدول العربية لتقاطع مصالحها الاقتصادية مع موسكو، تغض الطرف عن علاقات متينة لدول أخرى بروسيا تتجاوز البعد الاقتصادي إلى السياسي والعسكري.

وأعلنت السيناتور عن الحزب الجمهوري ليزا ماركس، في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي عبر موقعها الرسمي، أنها جمعت 27 توقيعاً داخل الكونغرس حول رسالة موجهة إلى وزير



بلينكن بغض الطرف عن لائحة ضد الجزائر

ليز تراس تقيل وزير المال لتتخذ منصبها

الحكومة البريطانية تتراجع عن خطة تخفيض الضرائب عن الشركات



تخطب تراس يمهّد للإطاحة بها

المخاوف من انقطاع الكهرباء تدفع البريطانيين إلى شراء المولدات الكهربائية والملابس الثقيلة

لندن - يستعد البريطانيون لاحتامات انقطاع الكهرباء عن طريق تخزين المولدات والمشاعل المحمولة، بالإضافة إلى الملابس الشتوية والملابس الداخلية الحرارية والشموع.

وحذرت شبكة الكهرباء الوطنية هذا الشهر من أن بريطانيا قد تواجه انقطاعاً مخططاً للتيار الكهربائي لمدة ثلاث ساعات عن المنازل والشركات هذا الشتاء، إذا لم تستطع استيراد الكهرباء من أوروبا وتسعى لجلب ما يكفي من الواردات لتزويد محطات الطاقة التي تعمل بالغاز بالوقود.

وقالت شركة تولستيشن التابعة لترافيس بيركينز، أكبر شركات بيع التجزئة في مجال أدوات البناء في بريطانيا، الجمعة إن مقارنة البيانات بين أول 11 يوماً من أكتوبر 2021 ونفس الفترة من هذا العام كشفت زيادة بنسبة 203 في المئة في مبيعات المولدات وزيادة بنسبة 43 في المئة في مبيعات المشاعل.

وذكر المتحدث باسم تولستيشن "على الرغم من أن ليس من المؤكد أن الشبكة الوطنية ستلجأ إلى قطع التيار الكهربائي هذا الشتاء، فمن الواضح أن العملاء يستعدون لهذا السيناريو الأسوأ"، مشيراً إلى أنه يمكن استخدام المولدات لتشغيل المعدات الكهربائية مثل المصابيح وأجهزة التدفئة والتلفزيونات.

وتتفق بيانات تولستيشن مع تقرير هذا الأسبوع من شركة كاتنار لأبحاث السوق، ذكر أن البريطانيين يخزنون الشموع والأغطية الثقيلة، كما ذكرت سلسلة جون لويس للمتاجر متعددة الاسماء في الأسبوع الماضي أن الناس يخزنون ملابس داخلية حرارية وقفازات وأردية.

وذكرت هيئة تنظيم الطاقة أوفجيم أن الأسر البريطانية يتعين عليها خفض استخدام الغاز والكهرباء قدر المستطاع، للمساهمة في تقليص التكاليف وتقليل احتمال قطع الكهرباء، ويستعد داوونينغ ستريت في الوقت الحالي حملة إعلامية عامة حول توفير الطاقة كما تفعل معظم الدول الأوروبية في مواجهة النقص الناجم عن الحرب في أوكرانيا، على الرغم من خطر انقطاع التيار الكهربائي هذا الشتاء.

ولا تزال البلاد تتذكر أيام التقنين والإعطال والمرسوم الذي قيد استهلاك الشركات للكهرباء بثلاثة أيام في الأسبوع، وسط إضراب عمال المناجم في السبعينات.

وقال في مؤتمر صحفي أعقب محادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في واشنطن، "ليست لدينا دروس نعطيهما لأي جهة ولا للمملكة المتحدة، ثمة عبر ينبغي أن نستخلصها ربما، لأن ما حصل يظهر مدى هشاشة الوضع، ووجوب أن نكون حذرين في ما يتعلق بسياساتنا المالية والنقدية".

ورأى توني ترافرس من "كلية لندن للاقتصاد" أن كوارتنغ "كان كبش الفداء الذي تم تحميله تبعات أخطاء الحكومة، لكن إقالته لن تخفف الضغط عن تراس ولن تساهم في تهدئة المحافظين".

وأضاف "من الصعب للغاية أن يتجاوز المحافظون الأزمة الحالية بحلول الانتخابات المقبلة".

وكان من المقرر أن يبقى كوارتنغ في واشنطن نهاية الأسبوع الجاري لاختتام اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي السنوية، بعدما وجهت إليه المدير العام لصندوق النقد كريستالينا غورغيفا انتقادات، بينما أشارت إلى وجوب وضع سياسات "متعاسكة ومنسجمة".

وأصر كوارتنغ من واشنطن الخميس على أنه باق في منصبه. وقال "لن أذهب إلى أي مكان".

لكن شبكات البث البريطانية بثت لقطات حية لطائر كوارتنغ لدى هبوطه في مطار هيثرو قبل يوم على الموعد المقرر، بعدما عقدت تراس اجتماعات عاجلة مع مستشاريها الماليين الخميس في غيبابه.

وذكرت تقارير عدة أن عددا من كبار النواب المحافظين يخططون للإطاحة بتراس واستبدالها بفرينغ آخر يقود البلاد ويضم سونك وبينني مورونت، التي ترشحت أيضا في السباق على خلافة جونسون.

وقال الصحافي البارز في "بي.بي.سي" نك وات على تويتر إن كبرى شخصيات الحزب قد تتحرك الأسبوع المقبل.

وكتب "قالوا إنه لا يمكن القبول ببقاء رئيسة الوزراء بعد إقالة كواسي كوارتنغ، الذي كان يطبق البرنامج الذي اكسبها زعامة المحافظين".

ولفت محللون إلى أن حتى مع تراجعها عن بنود في خطتها أخيرا، فإن أجنحتها ما زالت تعتمد على خفض للضرائب بقيمة 25 مليار جنيه إسترليني من دون مصدر لتمويله.

لم تخفف إقالة رئيسة الحكومة البريطانية ليز تراس لوزير المال كواسي كوارتنغ من غضب المحافظين الساعين إلى الإطاحة بها، بعد أن تعرضت خطتها الاقتصادية لانتقادات حادة. وأفادت مصادر بأن المحافظين ربما يتحركون الأسبوع المقبل لاستبدال تراس وحكومتها.

لكن المصرف المركزي كان عاجزا على وضع حد لتحركه لشراء السندات الجمعة، بينما أفاد محللون بأن الطريقة الوحيدة لتجنب حالة زعر جديدة ستكون بتنازل كبير من قبل تراس، بعد إعلان كوارتنغ الكارثي المرتبط بالموافاة الشهر الماضي.

وتراجعت تراس بالفعل، فأعلنت أنها ستبقى على خطة حكومة جونسون القائمة على زيادة الضرائب على أرباح الشركات، بعدما سبق أن تراجعت عن خفض الضرائب بالنسبة لأصحاب الداخل الأعلى.

وكان لتعهداتها بخفض الضرائب دور أساسي في نجاحها في الوصول إلى زعامة الحزب المحافظ خلفا لجونسون بدلا من منافسها ريشي سونك.

لكن خطتها انهارت حاليا وسط شكوك حيال مدى حكمتها، بينما ثبت أن تحذيرات سونك كانت في مكانها، إذ إن زيادة الديون لتغطية خفض الضرائب لم تؤد إلا إلى إثارة زعر في الأسواق ورفع تكاليف الاستدانة بالنسبة للملايين من البريطانيين. وتراجعت عائدات السندات الحكومية البريطانية لعشر سنوات في تعاملات فترة بعد الظهر.

وأشار استطلاع أجراه معهد "يوغوف" لصحيفة "ذي تايمز" إلى أن 43 في المئة من الناخبين المحافظين يطالبون بتغيير رئيسة الوزراء.

وأظهرت استطلاعات أخرى تقدما كبيرا لحزب العمال المعارض، وهو ما يهدد بضرية موجعة للمحافظين في الانتخابات المقبلة.

وتعليقا على التطورات الأخيرة، قال زعيم العمال كير ستارمر إن إقالة كوارتنغ "لن تصلح الأضرار في داوونينغ ستريت".

وأضاف "تسبب نهج ليز تراس المتهور في تحطيم الاقتصاد، إذ أدى إلى ارتفاع كبير في قروض الرهن العقاري وقوض موقع بريطانيا على الساحة الدولية".

وأما المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية باولو جنتيلوني فرأى أن الوضع الراهن في المملكة المتحدة يظهر حاجة الدول إلى التزام الحذر في كيفية تنفيذ سياساتها المالية والنقدية.

لندن - أقالته رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس الجمعة وزير المال كواسي كوارتنغ وتخلت عن إحدى ركائز خطتها الاقتصادية اليمينية، في محاولة لإنقاذ حكومتها الجديدة، بينما تسعى شخصيات في حزبي المحافظ لإطاحتها.

وفي أول مؤتمر صحفي تعقده منذ حلت مكان بوريس جونسون في السادس من سبتمبر، شددت تراس على أنها ستبقى "بشكل حاسم" لإعادة "الاستقرار الاقتصادي"، لكن الجنيه الإسترليني واصل تراجعها في أسواق العملات ليبلغ أقل من 1.12 دولار.

وقالت تراس "سنجاوز هذه العاصفة"، بينما رفضت الإجابة على أكثر من أربعة أسئلة واكتفت بالرد بإجابات مقتضبة، ليصرخ أحد الصحافيين بينما كانت تستعد للمغادرة "أل تعترتي؟".



توني ترافرس

كوارتنغ كان كبش الفداء الذي تم تحميله تبعات أخطاء الحكومة

ورفضت تراس التعليق على سؤال بشأن إن كانت ما زالت تتمتع بأي مصداقية بعدما أقالته كوارتنغ من منصب وزير المال، بسبب تطبيقه أجنحتها.

وقالت "أريد أن أضع اقتصادا قائما على الضرائب المنخفضة والرواتب العالمية والنمو المرتفع.. تبقى هذه المهمة".

واستبدل كوارتنغ، الذي عاد قبل الأوان من اجتماعات دولية منعقدة في واشنطن، بوزير الخارجية السابق الوسطي والذي كان مرشحا لزعامة المحافظين جيريمي هانت، ليصبح رابع وزير للمال في بريطانيا هذا العام.

ومنذ تدخل بنك إنجلترا في أسواق السندات، تراجعت بعض الشيء حدة الاضطرابات المالية التي أثارها خطة الحكومة في الثالث والعشرين من سبتمبر لخفض الضرائب، والممولة عبر استدانة المليارات.

بكين تعزز الرقابة الأمنية قبل مؤتمر الحزب الشيوعي

الحرية. لا زعيم، نريد انتخابات، لا كذب، نريد كرامة. لا أريد أن أكون عبدا بل مواطنا". ودعت اللافقة الثانية المواطنين إلى الإضراب وإلى طرد "الدكتاتور الخائن شي جين بينغ".

وتكثفت الأجهزة الأمنية مراقبة الجسور في بكين، وشوهد انتشار كبير للشرطة قرب جسر سينونغ حيث رفعت اللافتات.

الصين تراقب الإنترنت بحيث تحذف المحتوى الذي ينتقد سياسة الدولة أو الذي قد يتسبب في اضطرابات

واردادت الرقابة على الإنترنت، بحيث أصبح البحث عن كلمة "بكين" عبر شبكة "ويبو" للتواصل الاجتماعي لا يظهر إلا نتائج من حسابات تم التحقق من هوية أصحابها، بعدما كانت تظهر عادة نتائج فيها رسائل الكثير من المستخدمين.

ولم يعد الجمعة وسم "إني رأيتها" (أي اللافتات) متاحا، حيث انتشرت لفترة وجيزة على الإنترنت.

وتراقب الصين الإنترنت عن كثب بحيث يحذف المراقبون المحتوى الذي يقدم سياسة الدولة بصورة سلبية أو الذي قد يتسبب في اضطرابات. والعديد من المواقع الإعلامية الأجنبية غير كوفيد، نريد طعانا. لا للثورة الثقافية، نريد إصلاحات. لا للإغلاق العام، نريد

بكين - عززت السلطات الصينية إجراءاتها الأمنية والرقابة على الإنترنت الجمعة لمحو أي إشارة إلى لافتات معادية للرئيس شي جين بينغ قد تكون عُلفت في العاصمة الصينية قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني.

وهذا النوع من المعارضة العلنية للسلطات غير معاد في بكين وهي مدينة تنتشر فيها قوات الأمن ومتطوعون وكاميرات مراقبة دائمة، وهو غير معاد خصوصا قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الأحد، وهو حدث حساس سياسيا يترافق مع مجموعة من الإجراءات الأمنية الإضافية.

ويعقد الحزب الشيوعي الصيني مؤتمره الوطني كل خمس سنوات لاختيار زعيم الحزب وكبار مسؤوليه، وتشير أغلب المؤشرات إلى أن شي جين بينغ سيحصل على ولاية ثالثة مدتها خمس سنوات خلال المؤتمر.

ومن المقرر أن يختار المؤتمر الأعضاء الجدد للجنة الدائمة والمكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كما يتكف عن المرشحين للمناصب العليا في الحكومة وبنك الشعب (المركزي) ووزارة المالية وهيئة الرقابة المصرفية والذين سيتم إعلان أسمائهم في مارس المقبل.

والخميس تم تعليق لافتتين معاديتين للرئيس الصيني وللإجراءات الصارمة لسياسة صفر كوفيد على جسر في بكين، حسبما صور على شبكات التواصل الاجتماعي لكنها حُجبت في الصين.

وكتب على اللافتة الأولى "لا لفحوص كوفيد، نريد طعانا. لا للثورة الثقافية، نريد إصلاحات. لا للإغلاق العام، نريد

عسكرية خاصة" لنزع سلاح بلد تهدد تحركاته باتجاه الغرب أمن روسيا. فيما تؤكد كييف وحلفاؤها الغربيون أن ما يحدث هو غزو غير مبرر.

وذكر التحديث البريطاني أن حملة موسكو العسكرية في أوكرانيا بشكل عام لا تزال تتعرض لانتكاسات على يد القوات الأوكرانية على طول الأطراف الشمالية والجنوبية من خط المواجهة، في ظل نقص حاد في الذخيرة والأفراد.

نزوح المدنيين من خيرسون صفقة لإعلان روسيا الشهر الماضي ضم حوالي 15 في المئة من أراضي أوكرانيا

وأضاف أن روسيا تستهدف باخموت في محاولة للاستيلاء على كراماتورسك -سولافيانسك في منطقة دونيتسك في الشرق، والتي كانت من بين المناطق التي أعلنت روسيا ضمها رغم أنها لا تسيطر عليها بالكامل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطاب عبر مقطع فيديو في ساعة متأخرة من مساء الخميس إن القتال "الوحيشي" مستمر هناك.

واتهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالقاعس في الدفاع عن حقوق أسرى حرب أوكرانيين، وحثها على إرسال مهمة لمعسكر في الشرق الذي تحتله روسيا.

روسيا تواجه ضغوطا في جنوب أوكرانيا

روسيا مع تقدم القوات الأوكرانية، فيما يقول آخرون إنهم مجبرون على التوجه إلى روسيا، بينما ينزح آخرون غربا إلى المناطق التي لا تزال أوكرانيا تسيطر عليها.

وسيمتل نزوح المدنيين من خيرسون صفقة لإعلان روسيا الشهر الماضي ضم حوالي 15 في المئة من أراضي أوكرانيا وجعل مساحة تعادل مساحة البرتغال جزءا من أراضيها.

وتشرف مدينة خيرسون، المدينة الكبرى الوحيدة التي استولت عليها روسيا كاملة منذ غزوها في فبراير، على الطريق البري الوحيد المؤدي إلى شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014 ومصوب نهر دنيبرو الذي يقسم أوكرانيا.

ومنذ مطلع أكتوبر، بدأت القوات الأوكرانية اقتحام خطوط المواجهة في المنطقة في أكبر تقدم لها في الجنوب منذ بداية الحرب، بهدف قطع الإمدادات وطرق الهروب عبر النهر عن القوات الروسية.

وأعلنت أوكرانيا في وقت سابق الجمعة أن قواتها المسلحة استعادت السيطرة على 600 تجمع سكني في الشهر الماضي، بينها 75 في خيرسون و43 في دونيتسك في الشرق حيث تقع أوبتين وإيفانجرا.

وذكرت وزارة إعادة دمج الأراضي المحتلة مؤقتا عبر موقعها الإلكتروني "لقد زادت مساحة الأراضي الأوكرانية المحررة بشكل كبير".

وتصف موسكو الصراع، الذي أودي بحياة الآلاف من الأوكرانيين ودمر مدنا وبلدات وقرى، بأنه "عملية

القوات الروسية أو الانفصالية ربما سيطرت على عدد صغير من التجمعات أو لم تسيطر على أي منها على الإطلاق منذ مطلع يوليو.

وشنت أوكرانيا هجوما مضادا نهاية أغسطس ضد القوات الروسية التي غزت البلاد في فبراير، وصدها عن الشمال الشرقي ووضعها تحت ضغط شديد في الجنوب.

وينصب التركيز الرئيسي حاليا على خيرسون، وهي احدى من أربع مناطق محتلة بشكل جزئي أعلنت روسيا ضمها قبل أسابيع قليلة، كما يمكن القول إنها الأكثر أهمية من الناحية الإستراتيجية.

ويفر البعض من سكان المناطق التي تحتلها موسكو في أوكرانيا إلى

موسكو - احزرت قوات مدعومة من روسيا الجمعة بعض التقدم في شرق أوكرانيا، على الرغم من أن قبضة موسكو تتراخي في الجنوب، حيث نصح مسؤول عينته روسيا السكان بالفرار من منطقة سبق أن أعلنت روسيا ضمها.

وأفاد تحديث للمخابرات البريطانية بأن قوات قودوشا مجموعة فاغسر العسكرية الروسية الخاصة سيطرت على قريتي أوبتين وإيفانجرا إلى الجنوب من بلدة باخموت التي يدور حولها قتال عنيف، وهو أول تقدم من نوعه في أكثر من ثلاثة أشهر.

وذكر التحديث اليومي الصادر من لندن، الذي يركز عادة على النجاحات الأوكرانية في ساحات المعارك، أن



كر وفر

حرب شيشانية ثالثة على وشك الاندلاع في وجه بوتين

لها تأثير مدمر. استغرق الأمر أكثر من 15 عاماً من الجهود المتضافرة والمركزة من قبل أجهزة الأمن الروسية لسحق التمرد قبل النهاية.

حملة التجنيد الحالية تهدد بقلب الموازين رأساً على عقب، ففي حين أن داغستان وشيشان ومناطق أخرى من شمال القوقاز ربما تعرضت للقمع العنيف، فإن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي خلقت شعبية للتمرد لم تعالج أبداً.

وتعاني جميع الجمهوريات العرقية السبع التي تشكل شمال القوقاز الروسي من كساد اقتصادي حاد، فالتنمية مبعثرة وغير منسقة، والعمالة على وظيفة لا تملك بقاءً مستحياً، والأموال القليلة التي تدفع للمنطقة مستنزفة إلى حد كبير من قبل المسؤولين الفاسدين.

أما الجانب الاجتماعي فيفعل فعله في هذه الدائرة المقلقة لبوتين، حيث كان سكان شمال القوقاز هدفاً للعنصرية العميقة الجنور داخل المجتمع الروسي، وخاصة الحكومة الروسية وأجهزة الأمن، كما وجدوا أنفسهم معزولين ومغربين إذا انتقلوا إلى موسكو أو كراسنودار أو أي مكان آخر بحثاً عن فرص عمل، أضف إلى ذلك الواقع الجديد أن الدولة تشكل خطورة كبيرة عليهم، وهنا تجمعت جميع العناصر التي جعلت من التمرد الأصلي فكرة واردة للسكان الساخطين من البداية.

الشرق الأقصى وجمهوريات الأقليات العرقية مناطق شكّلت العمود الفقري لـ«تعبئة الظل» الروسية

وفي حين أن تلك التحديات تعصف بالمنطقة ككل، لكنها متفاقمة في الشيشان تحديداً، حيث تلقت الجمهورية الصفقة الأكثر فاسدية على الإطلاق، حيث عقد بوتين اتفاقاً بسيطاً مع رئيسها الذي نصبه الكرملين، ونص الاتفاق على التالي "خذ أموال الحكومة وحافظ على الهدوء بأي وسيلة ممكنة"، ورمضان قديروف الذي حكم الشيشان بموجب ذلك الاتفاق منذ ما يقرب من عقدين من الزمان، هو رجل قوي لا تعرف قسوته أي حد، وقد عذب وأعدم بقرعة الشعب على الطاعة. ولكن حتى مع ذلك، بدأت نقاط الضعف في الظهور، فقد تظاهرات حوالي 100 امرأة شيشانية في وسط غروزي ضد حملة التعبئة، وهو أول احتجاج مفتوح على مدى فترة ولاية قديروف باكملها، وسرعان ما ألقي القبض عليهن جميعاً، وتم إرغام أزواجهن وأبنائهن على الخدمة في أوكرانيا، ولكن قديروف نفسه اضطر أيضاً إلى إنكار أن حكومته تقوم بالتعبئة، حتى مع استمرارها بالحملة. وفي الوقت نفسه، أعلنت التشكيلات الشيشانية الموالية لأوكرانيا في أوكرانيا أنها تعتزم نقل المعركة إلى قديروف بعد طرد روسيا من الأراضي الأوكرانية.

كل ذلك ينذر بكارثة بليغة الإحراق لبوتين، فبالكا بلقي المراء بفر في هذه المنطقة لا يعتقد أن حرباً شيشانية ثالثة، عندما يكون بوتين وقديروف ضعيفين بما فيه الكفاية، على وشك الاندلاع، فالمكان الذي بدأ فيه بوتين وعزز قبضته على الحكم في روسيا، قد يكون المكان المناسب لتقويض كل شيء في النهاية.

موسكو - يستحضر المحلل الأمني نيل هاور مقولة لفلاديمير لينين زعيم الثورة البلشفية الشيوعية الروسية قال فيها إن "هناك عقوداً لا يحدث فيها شيء، وهناك أسابيع تحدث فيها عقود من الزمن"، ويرى هاور أن ذلك هو الحال في روسيا اليوم، فمع فشل غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتعثر لأوكرانيا، شهد شهر سبتمبر عبور خط الالعودة أكثر من مرة، بدءاً من الهزيمة المذهلة للقوات الروسية في إقليم خاريف الأوكراني ومروراً بإعلان بوتين أولاً عن التعبئة العسكرية ثم ضم الأجزاء التي تحتلها روسيا من أوكرانيا.

إعلان التعبئة لم يسر وفقاً للخطة المرسومة، كما هو الحال مع كل جانب آخر من جوانب حرب بوتين، وفي حين فر عشرات الآلاف من الرجال المؤهلين للتجنيد خارج البلاد، واندلعت احتجاجات حاشدة في بعض المناطق ضد التجنيد، على الرغم من الدعايات الخطيرة التي هددهت بها الحكومة الروسية، وكان مركز تلك الاحتجاجات هو شمال القوقاز أو الجانب الجنوبي للإمبراطورية الروسية.

بدأت تظهر مقاطع فيديو تظهر رجالاً ساخطين وهم محاصرين من قبل ضباط التجنيد. وكما هو الحال مع معظم القوى العاملة الروسية في أوكرانيا، فقد جاء هؤلاء المجندون الجدد بشكل كبير من المناطق النائية في البلاد مثل الشرق الأقصى وجمهوريات الأقليات العرقية في القوقاز وعلى طول الحدود المغولية.

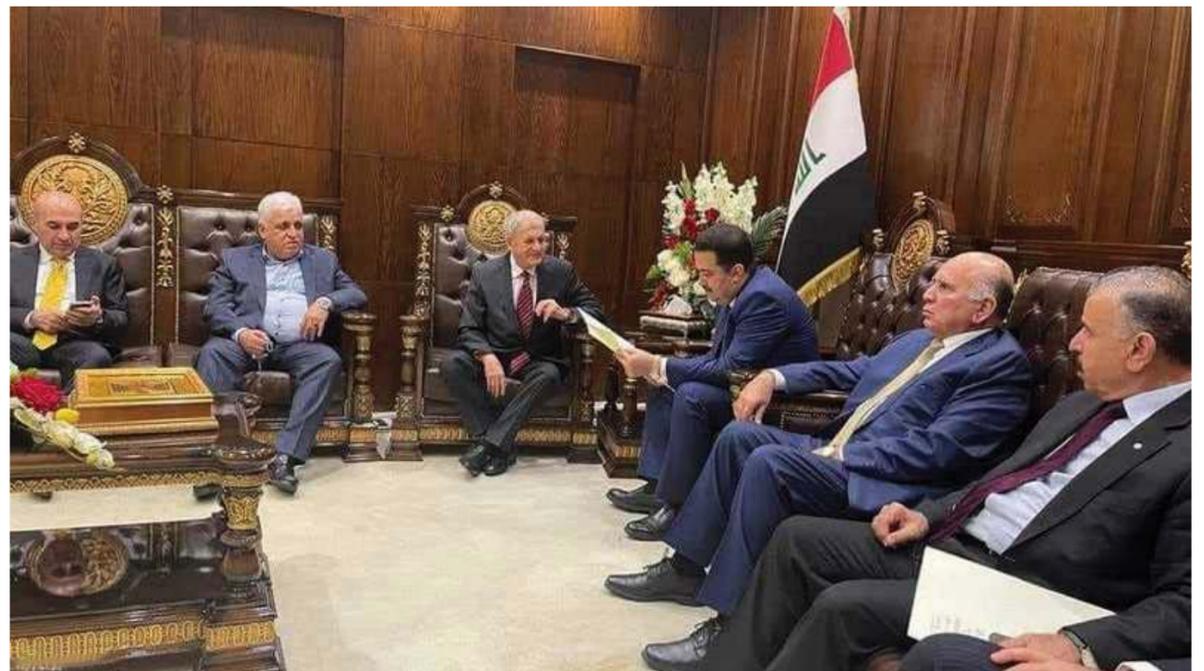
تشكل تلك المناطق العمود الفقري لـ"تعبئة الظل" الروسية على مدى الأشهر الستة الماضية من الحرب، وكان العسكريون الروس والمتعاقبون الخاصون مثل مجموعة "فانغر" قد قاموا بمسح تلك المناطق بشكل مكثف، وعرضوا رواتب عالية مقابل التعاقد، مع ارتفاع عدد القتلى في الحرب. ومنذ التعبئة الرسمية، تضاعفت تلك الجهود لتصل إلى مستويات كبيرة، ويشهد على ذلك مقاطع فيديو لشاحنات التجنيد وهي تسير عبر ديربنت وهي ثالث مدن داغستان، وتدعو جميع الرجال الأصحاء إلى الحضور فوراً إلى مكتب التجنيد.

شمال القوقاز لم يستقر، ففي غضون أيام من جمع التعبئة، اندلعت الاحتجاجات التي في جميع أنحاء داغستان، داعية السكان المحليين إلى مقاومة الحملة، وأظهرت مقاطع فيديو نساء يصرخن في وجه ضباط التجنيد للإفراج عن أزواجهن وأبنائهن، وذهبت بعض النساء إلى حد القول إن هذه "حرب بوتين، وليست حربنا" و"إننا نهاجم أوكرانيا، وليس العكس"، ويعد ذلك عملاً شجاعاً بشكل لا يصدق في روسيا وفي هذا العام 2022.

بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك أيضاً احتجاجات أخرى أكثر عنفاً، وقد تعين تفريق المتظاهرين الذين أغلقوا الطريق السريع في خاسافوروت وهي ثاني أكبر مدينة في داغستان، بإطلاق النار في الهواء.

تاريخ روسيا الحديث يظهر مدى خطورة هذه اللحظة على بوتين، حيث بدأ الرئيس الروسي فترة ولايته بغزو الشيشان، وإعادة حكم موسكو إلى المنطقة باستخدام تكتيكات عنيفة تكرر نفسها الآن في أوكرانيا، ثم انخرط بوتين في صراع مع تمرد مترامي الأطراف في جميع أنحاء شمال القوقاز، وهو الصراع الذي شهد شن المتشدد المحلبين لهجمات منتظمة في موسكو والتي كان

العراق أمام 30 يوماً «حذرة» من المهلة الدستورية لتشكيل حكومة جديدة تكليف السوداني انتكاسة أميركية ونصر لإيران في المنطقة



الحكومة الجديدة ستكون تحت التهديد الدائم، إذ ما يزال الصدر قادراً على تعبئة عشرات الآلاف من مناصريه بتفريده واحدة

إلا أن خطر انقراض عقد الاستقرار لا يزال قائماً، وقد يحصل في أي لحظة.

وتواجه الحكومة الجديدة تهديداً من نوع آخر، إذ ما يزال الصدر قادراً على تعبئة عشرات الآلاف من مناصريه بتفريده واحدة، وهو الذي كان قد سحب في يونيو الماضي نوابه البالغ عددهم 73 نائباً من البرلمان، الذي بات يهيمن عليه الإطار التنسيقي مع 138 نائباً من أصل 329. ويضم الإطار كتلة دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الخصم التاريخي للصدر، فضلاً عن كتلة الفتح المملطة للحشد الشعبي الذي يضم فصائل موالية لإيران.

وقت، وأن أكون حكومة قوية وقادرة على بناء البلد وخدمة المواطنين وحفظ الأمن والاستقرار وبناء علاقات دولية متوازنة". ويرى مراقبون أن السوداني أمامه مهمة ليست بالسهلة، ويرجعون ذلك إلى المحاصصة التي وصفوها بأنها سبب كل المشاكل التي يعاني منها العراق. وفي هذا الإطار جاء أيضا الموقف الذي عبرت عنه الأمانة العامة للحركة المدنية الوطنية في العراق شروق العبايجي في تصريحات لقيادة السومرية الفضائية، والتي اعتبرت خلالها أن "العملية السياسية المشؤمة لن تقدم شيئاً للبلاد".

وأضافت العبايجي "لا أمل في تغيير الواقع، والشعب العراقي غير عن غضبه ورفضه ولكن الطبقة السياسية لا تعي ما يعانيه الشعب وهناك فجوة، فهم يعيشون في عالم منعزل"، وتابعت قولها "بعد الانتخابات الأخيرة كانت هناك محاولة لتشكيل الأغلبية السياسية لم تنجح لأن القوى السياسية متمسكة بالمحاصصة والإطار التنسيقي يريد مشاركة التيار الصدري في الحكومة المقبلة لإعادة المحاصصة ومبدأ تقسيم الكعكة".

وتبدو مهمة تشكيل الحكومة في بلد متعدد الطوائف والعرقيات وتقوم فيه الحياة السياسية على مفاوضات لا تنتهي بين القوى المهيمنة على المشهد صعبة، وقد تعودت الخلافات من جديد إلى الوجهة.

وعن ذلك يقول منصور إنه حينما سبداً المحادثات بشأن من سيكون وزيراً، ومن له اليد الأعلى في الوظائف العليا، والمؤسسات الحكومية وخرزينة الدولة "سيطوق المازق من جديد على المشهد". ويضيف "سكنون أمام حكومة محاصصة تحاول فيها الأحزاب السياسية تقاسم ثروات البلاد".

وقد حقق العراق 87 مليار دولار كاحتياطات نقدية بفضل الإيرادات النفطية، لكنها تقع في البنك المركزي بالتظار حكومة جديدة وإقرار موازنة تسمح بالاستفادة من تلك الأموال، خصوصاً بمشاريع بنى تحتية كبيرة يحتاج إليها العراق بعد عقود من النزاعات.

وسارع السوداني في كلمة القاها ليل الخميس إلى تبني "إصلاحات اقتصادية تستهدف تنشيط قطاعات الصناعة والزراعة"، مضيفاً ذلك بأنه سوف يعمل "على توفير فرص العمل والسكن للشباب، معرباً عن استعداده التام للتعاون مع جميع القوى السياسية والكوّنات المجتمعية، سواء الممثلة في مجلس النواب أو المائتة في القضاء الوطني.

لعبة تهديد الاستقرار

صحيح أن رئيس الوزراء المكلف شدّد على أنه لن يسمح بالإقصاء والتهمة، فالخلافات كما يقول "صعدت مؤسسات الدولة وضعت كثيراً من الفرص على العراقيين في التنمية والبناء والإعمار"،

يسود صمت حذر في العراق بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتكليف رئيس وزراء محسوب على أحد أكثر التيارات إشكالية في الساحة السياسية العراقية. وأبرز ما في هذا الصمت موقف التيار الصدري الذي يشي بأن ما حدث جرى رغماً عنه وعلى حساب مواقف، أو بتسوية وصفقة أبرمت معه. وهو في كل الأحوال أمام خيارات محدودة من بينها أن يعطي فرصة للمنظومة السياسية للقيام بخطوات معينة، أو أن يحاول قلب الطاولة وإثارة الشارع من جديد.

بغداد - بعد عام من إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في العراق، ما تزال البلاد تتزنج بسبب تجاذبات سياسية بين مراكز القوى والتكتلات المختلفة لم تقف عند حدود قرارات تتخذ في اجتماعات بهدف تعطيل أو قطع الطريق أمام خطط المعسكر الآخر، بل كثيراً ما كانت تشهد الاستقواء بالشارع وحشد المؤيدين والنصار وتطورت إلى مصادمات سالت معها الدماء.

وبانتخاب عبداللطيف رشيد رئيساً للجمهورية يبدأ فصل جديد من فصول المستجدات السياسية التي يشهدها هذا البلد وسط تطلعات أبنائه إلى حقبة تغير واقعيهم إلى الأفضل وتربح الأطراف المعنية لما ستتمخض عنه هذه الخطوة، لاسيما وأنها أزالت عقبة تسمية رئيس الحكومة.

حكومة هشئة

ويرى داعمو السوداني، وهو وزير سابق ومقرب من نوري المالكي، أن سجله يؤهله لجمع الكوّنات العراقية المختلفة تحت لواء التغيير والتعامل مع مشكلات مزمنة في البلاد مثل محاربة الفساد وإعادة تاهيل البنية التحتية. إلا أن آخرين ينظرون بعين الترقب، معتبرين أن ترشيحه يعد اختراقاً "اسمياً" فقط، وفقاً للصحيفة التي استعرضت الأسس التي يقوم عليها النظام العراقي، مشيرة إلى صعوبة مهمته في توزيع المناصب الحكومية بين مختلف الأطياف.

وقال الباحث في المعهد الملكي للشؤون الدولية "نشأتام هوس" ريناد منصور إن "مجرد أنهم تمكنوا من الجمع بين القادة السنة والشيعية والأكراد لتشكيل حكومة، هذا لا يعالج الاضطرابات السياسية العميقة في البلاد، ولا يعالج الإحساس العميق بالغربة لدى الشعب العراقي عن النخبة السياسية".

ويضيف منصور "لا نزال نرى نفس الشخصيات المهيمنة على المشهد السياسي منذ 2003 والتي حققت الإصلاح وسمحت بالفساد السياسي الذي يضرب العراقيين كل يوم".

غير أن التطورات التي شهدتها الساحة السياسية العراقية يوم الخميس تركت مقتدى الصدر "شخصية متضائلة"، وفقاً لصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية التي نقلت عن المحلل السياسي العراقي محمد جاسم من بغداد قوله "اعتقد أن ما حدث اليوم (الخميس) ضربة قاصمة لمقتدى الصدر سياسياً، بانتصار الإطار التنسيقي عليه، بات الطريق ممهّداً تماماً لهم لتشكيل الحكومة".

ويصف جاسم ما حدث بأنه "انتصار لإيران وانتكاسة للمصالح الأميركية في المنطقة، فالإطار التنسيقي المدعوم إيرانياً سيحصل كل ما في وسعه لمح أو وجود أميركي في البلد وسيضع العراقيين أمام أي تعاون اقتصادي مع الولايات المتحدة، وكله لصالح إيران".

في الأثناء تعهد السوداني رئيس الحكومة المكلف بتقديم التشكيلة الوزارية في أقرب وقت ممكن. وقال في تغريدة على تويتر "أعد العراقيين أن أكون عند حسن ظنهم بتقديم التشكيلة الوزارية بأقرب

بغداد - بعد عام من إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في العراق، ما تزال البلاد تتزنج بسبب تجاذبات سياسية بين مراكز القوى والتكتلات المختلفة لم تقف عند حدود قرارات تتخذ في اجتماعات بهدف تعطيل أو قطع الطريق أمام خطط المعسكر الآخر، بل كثيراً ما كانت تشهد الاستقواء بالشارع وحشد المؤيدين والنصار وتطورت إلى مصادمات سالت معها الدماء.

وبانتخاب عبداللطيف رشيد رئيساً للجمهورية يبدأ فصل جديد من فصول المستجدات السياسية التي يشهدها هذا البلد وسط تطلعات أبنائه إلى حقبة تغير واقعيهم إلى الأفضل وتربح الأطراف المعنية لما ستتمخض عنه هذه الخطوة، لاسيما وأنها أزالت عقبة تسمية رئيس الحكومة.

السوداني أمامه مهمة ليست بالسهلة، بسبب المحاصصة التي توصف بأنها سبب كل مشاكل العراق

وشهدت جلسة الثالث عشر من أكتوبر الجاري حدوث اختراق بعد انسداد سياسي تخلفته محاولات عدة لانتخاب رئيس العراق الجديد بسبب خلافات كردية - كردية على تسمية المرشح لهذا المنصب ومواعيد أخرى من قبل أصحاب النفوذ، لاسيما وأنه وفقاً للنظام السياسي العراقي يجب أن يكون الرئيس كردياً، وهو من يسمي رئيس الحكومة، ويكون شيعياً بطبيعة الحال، بينما يكون رئيس البرلمان من السنة.

ورحب الكثير من العراقيين بخطوة انتخاب رشيد رئيساً للبلاد، أملى أن تخلص العراق من أطول فترة فراغ سياسي منذ انتخابات عام 2005، وأن تضع حداً لمنكفات سياسية داخل البيت الشيعي بين التيار الصدري وخصومه في الإطار التنسيقي المدعوم إيرانياً تسببت في تعطيل تشكيل الحكومة على مدار الأشهر الماضية.

وألقت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية الضوء على تكليف رشيد، فور الإعلان عن فوزه بالمنصب، لخص شياح السوداني بتشكيل الحكومة، مشيرة إلى أن أمامه 30 يوماً هي المهلة الدستورية لإعلان تشكيلته الحكومية. وركزت الصحيفة على أن حسم



المنطقة التي عززت قبضة بوتين على روسيا، قد تكون هي التي تقوض حكمه

الانتفاضة تحفز الإيرانيين في المنفى وتزرع داخلهم مشاعر متضاربة

مظاهرات في عدة دول في العالم دعماً للاحتجاجات

ينظر الإيرانيون في بلدان المهجر إلى الاحتجاجات المتدلعة في بلدانهم الأصلي منذ شهر على أنها لحظة فارقة في تاريخ البلد، لذلك لا يكتفون بمجرد مراقبة ما يحدث وإنما يشاركون المحتجين نضالهم ضد الحكم الديني، بتنظيم تظاهرات مساندة، في حين لا يخفي آخرون مخاوفهم من انفلات الأوضاع.

ويقول الكثيرون إنهم يشعرون بمزيج من الأمل والحزن والخوف. وكان الأمل في أن بلدانهم قد يكون على وشك التغيير بعد عقود من القمع، لكنهم يخشون أن تطلق السلطات المزيد من العنف في حملة قمع وحشية بشكل متزايد تشهد مقتل العشرات واعتقال المئات.

ويقول البعض مثل دانيش التي هربت عائلتها مع إخوتها من إيران في الثمانينات من الاضطهاد إن صور المتظاهرين الذين قمعتهم السلطات بعنف تعيد إلى الأذهان صدمة المشاهد المماثلة في وقت قريب من الثورة الإسلامية سنة 1979.

وصرحت دانيش "أنا على بعد الألف الأميال لمدة 40 عاماً، لكن الصور التي أراها تعيدني إلى الماضي، يبدو الأمر كما لو أنني أعيش في ذكرياتي مرة أخرى".

وبينما شهدت إيران موجات من الاحتجاجات في السنوات الأخيرة، يتفق الكثيرون على أن المقاومة هذه المرة تبدو أوسع في طبيعتها ونطاقها لأنها تتحدى أساسيات الجمهورية الإسلامية. ويقول البعض إنهم لم يروا مثل هذا التضامن العالمي مع إيران الذي شمل سياسيين ومفكرين ومشاهير، وقد قص كثير منهم خصلات من شعرهم في إيماءة دعم للنساء الإيرانيات.

وقال فالي ملحوظي البالغ من العمر 55 عاماً، وهو أمين المعرض الفني في لندن وقد غادر إيران في الثمانينات "كان العديد منا في الخارج ينظر من بعيد لما يحدث في الداخل. لكن الإيرانيين في الداخل يطالبون اليوم بتغيير جذري ليسترجعوا بلادهم". وذكر أنه في منفي اختياري لأن عمله يشمل الفنانين وتاريخ الفن المنوع.

وتابع "يوحد ما يحدث كل إيراني أعرفه، والأجيال المختلفة من المنفيين. يشعر الأشخاص الذين كانوا خارج إيران معظم حياتهم بما يجري. لا أعرّف أي شخص غير متعاطف، وبالطبع غير قلق".

عدد الإيرانيين في الشتات كبير ويشمل الذين فروا بعد ثورة 1979 وآخرين غادروا لاحقاً بسبب القمع أو المشاكل الاقتصادية



رسالة للمحتجين والمجتمع الدولي

ترفع في كل ركن من أركان المظاهرات. وذكرت أنها أرادت حضور الاحتجاجات إلى نهايتها وأنها وضعت خططا لتنظيم احتجاج بنفسها. وقالت إنه من المهم "إظهار اهتمامنا" رغم أنها لم تكن متأكدة من أن المظاهرات في الخارج ستحدث فرقا حقيقيا. حيث تعرف أنها تفعل شيئاً لتبديد ما وصفته بالتصورات السلبية المنتشرة عن إيران والإيرانيين. وتابعت "فرض الإسلام علينا، وليس هذا التطرف هويتنا. اختطفوا بلدنا. كنا بلد الموسيقى والرقص والشعر".

وأضافت "كان الناس يأتون إلي في ميدان ترافالغار ليسألوا عما نفعله. وكنت أشرح سبب وجودنا هناك. ينتشر وعي أكبر من خلال هذه التظاهرات. ربما يجب على المجتمع الدولي الآن أن يستيقظ وينظر إلى ما يحدث".

الجمهورية الإسلامية التي يحكمها رجال الدين الشيعة. وكان بعض المغتربين حزينين من الانضمام إلى الاحتجاجات لأن عائلاتهم في إيران ويزورونهم بانتظام. وأثار البعض مخاوف بشأن الوجود المشتبه به لعملاء استخبارات إيرانيين أو فصائل متطرفة.

ويقول آخرون إنهم شعروا ببعض القلق بشأن أهداف الاحتجاجات التي تتجاوز الصرخة الموحدة "المرأة، الحياة، الحرية" وطبيعة الاحتجاجات بلا قيادة.

وقالت أماندا نافيان، وهي مصممة حقائب في سن الأربعين حضرت كل مسيرات نهاية الأسبوع الأخيرة في لندن "أنا أحب بلدي، وأريد إظهار الدعم، ولكن في كل مرة أذهب فيها أشعر بالحيرة أيضاً لأن شعارات مختلفة

وقالت رانجباران التي نشأت في فرنسا إنها شعرت "بالصدمة" لما يحدث في إيران. وأضافت بينما وقفت والدتها وأفراد آخرون من عائلتها إلى جانبها في المسيرة "إيران جزء لا يتجزأ من تاريخي. لقد عرفت أمي حرية إيران عندما كانت المرأة هناك حرة. إن المعركة دولية. إذا كنا نريد أن يتحسن الوضع في إيران، فنحن بحاجة إلى دعم دولي".

وأطاحت ثورة 1979 بالشاه المدعوم من الولايات المتحدة، الملك الذي كان حكمه علمانيا ولكنه كان أيضاً قمعياً وحشياً ومبتلياً بالفساد. وانضم إلى الثورة اليساريون والفصائل السياسية الأخرى بما في ذلك الإسلاميون، الذين استولوا بعد سقوط الشاه على السلطة الكاملة وأنشأوا

ويعتبر عدد الإيرانيين في الشتات كبيراً، ويشمل أولئك الذين فروا بعد ثورة 1979 بفترة وجيزة وموجات غادرت إيران لاحقاً بسبب القمع المستمر أو المشاكل الاقتصادية.

ويعيش أكثر من نصف مليون شخص في الولايات المتحدة، وتحضن فرنسا والسويد والمانيا مجموعات تقدر بمئات الآلاف، مع مراكز رئيسية في لوس أنجلوس وواشنطن ولندن وباريس وستوكهولم. وفي باريس، كانت رومان رانجباران البالغة من العمر 28 عاماً من بين الآلاف الذين خرجوا الأسبوع الماضي على الرغم من هطول الأمطار الغزيرة وساروا وغنوا وهتفوا "أخرج يا خامنئي" بالفارسية والفرنسية، في إشارة إلى المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي. وقصت عدة نساء خصلات من شعرهن قبل رميها في الهواء.

الأطفال طرف في حملة القمع الإيرانية ضد الاحتجاجات

وبالرغم من تقييد السلطات بشكل صارم الوصول إلى الإنترنت سعياً للسيطرة على "أعمال الشغب" تمكن شباب إيرانيون من بث مشاهد للتظاهرات على تطبيقات واسعة الشعبية مثل تيك توك وإنستغرام.

كذلك، يتكيف المتظاهرون في الشارع مع القيود المفروضة فيظاهرون ملثمين ومعتمرين قبعات، تاركين هواتفهم في منازلهم حتى لا يتم تحديد مواقعهم، كما يحملون معهم ملابس احتياطية تحسباً لاستخدام قوات الأمن كرات الطلاء ضدهم للتعرف عليهم لاحقاً.

وكان نائب القائد العام للحرس الثوري علي فدوي صرح في مطلع أكتوبر لوسائل إعلام إيرانية أن "متوسط عمر المعتقلين في العديد من الاحتجاجات الأخيرة كان 15 سنة".

وأضاف بحسب وكالة مهر أن "بعض الفتيان والشبان الموقوفين.. شبهوا أعمال الشغب بالعباد فيديو" في "اعتقالاتهم".

واعتبر رجل الدين أبو الفضل أحمد الذي يترأس منظمة محلية على ارتباط بشبكة الأخلاق، في تصريح أدلى به مؤخراً أن "أعداء" إيران، وهو تعبير تستخدمه السلطات للإشارة إلى قوى خارجية مثل الولايات المتحدة، "راهنوا" على الفتيان وأنه تم ابتكار ألعاب فيديو بهدف "دفع الشبان للخروج إلى الشارع".

الإطلاق احتجازهم مع مجرمين فوق سن الـ18.. إنه واجب قانوني وليس توجبه". ونقل موقع "إيران واير" الإخباري عن المحامي الأربعة أن "نحو 300 شخص تتراوح أعمارهم بين 12 و13 سنة و18 و19 سنة محتجزون لدى الشرطة".

نائب القائد العام للحرس الثوري صرح أن متوسط عمر المعتقلين في العديد من الاحتجاجات الأخيرة كان 15 سنة

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الاثنين إنها "قلقة للغاية" جراء التقارير التي تحدثت عن "مقتل وجرح واعتقال أطفال ومرافقين" في إيران. وأقر وزير التعليم يوسف نوري بتوقيف تلاميذ في الشارع أو داخل مدارسهم. وقال في تصريحات نقلتها صحيفة الشرق الإصلاحي "عدهم ليس كبيراً، لا يمكنني إعطاء عدد دقيق". وأوضح أن هؤلاء الشبان محتجزون في "مراكز طب نفسي" حيث يخضعون لإعادة التأهيل حتى لا يصبحوا "غير اجتماعيين".

هتافات "امرأة حياة حرة" و"الموت للدكتاتور". وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً أن ما لا يقل عن 18 شاباً قتلوا منذ منتصف سبتمبر، وكان أصغرهم سناً في الثمانية عشرة.

كذلك ذكرت منظمة العفو الدولية - إيران على تويتر أن ما لا يقل عن 23 طفلاً "قتلوا بصورة غير قانونية" بايدي قوات الأمن الإيرانية" موضحة أن "عمر الضحايا يتراوح بين 11 و17 عاماً". غير أن الحصيلة قد تكون أعلى من ذلك بحسب منظمات غير حكومية. وأعلنت جمعية حماية حقوق الطفل في إيران هذا الأسبوع مقتل ما لا يقل عن 28 طفلاً "معظمهم في محافظة سيستان بلوشستان المحرومة" التي تسكنها أقلية البلوش السننية في جنوب شرق البلاد.

كذلك، ذكرت الجمعية التي تتخذ مقراً في إيران "عدم إبلاغ العائلات بمكان تواجد أطفالها وإدارة ملفاتهم في غياب محامين وعدم وجود شرطة وقضاة متخصصين بملفات الأطفال". وحذر حسن رئيسي المحامي الإيراني في مجال حقوق الإنسان من أن بعض الفتيان محتجزون في مراكز للبالغين المحكومين في قضايا مخدرات. وقال إن هذه المعلومات "مقلقة للغاية" مشدداً على أن الأفراد "الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً لا يجوز على

وقضى العشرات على هامش هذه الاحتجاجات بينهم عناصر من قوات الأمن، وأعلنت السلطات توقيف المئات لضلعهم في "أعمال شغب". وتتصدر الإيرانيات التظاهرات التي يشارك فيها الكثير من الشباب على وقع

وتشهد الجمهورية الإسلامية منذ 16 سبتمبر الماضي، احتجاجات تلت وفاة الشابة مهسا أميني (22 عاماً) بعد ثلاثة أيام من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس.

طهران - قتل أكثر من عشرين طفلاً واعتقل المئات منهم وبعضهم في مراكز "إعادة تأهيل" منذ بدء الاحتجاجات في إيران قبل حوالي شهر، بحسب ما أفادت السلطات ومنظمات غير حكومية.



صوت الأطفال يزعج السلطة

يحدث أن ندفن في مقبرة الغرباء

سيكون الوعد ساخنا. بدلا من أن تبكي الأسماك من أجلهم مهدت الأرض لكي يكونوا ضيوفها الأبديين الذين يسقون مصابيحها بزيت أفدتهم.

أبناء جرجيس عادوا إليها لكن بارواح الغرباء. فهم بعد أن أعلنوا الحقيقة، حقيقة غربتهم لم يعد في إمكانهم التراجع. ليس لهم سوى أن يمضوا قدما في غربتهم. فالبحر الذي لا يزال وراءهم هو عدوهم الذي وهبهم الراحة النهائية. راحة البطل الذي هزمه الانتظار. لقد هزمتهم الغربة فقررنا أن يموتوا غرباء من غير أن يحملوا بدمعة إشفاق أو تلوحة يد تقع على النافذة لام كدها السهر.

آخر المهاجرين غير الشرعيين نحن. ولأن الخزانات امتلأت موتى فإن موتنا لا يستدعي كثير عنا. لذلك لن يسأل أحد أحدا "لم هربت؟" ولن يساله "إلى أين تهرب؟" يعرف أن صاحبه باحث عن السعادة مثله لذلك لن يزجعه وهو يراه حلقا إلى جانبه في السماء. لقد التقت طرفهما وها هما ذاهبان إلى المكان نفسه.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تقع مدينة جرجيس جنوب شرق تونس. مكان مغفور يغط في النسيان. لا أحد يحتاج إلى أن يضع إصبعه عليه في الخارطة. فجأة يشق ذلك المكان مثل صرخة طريقه إلى الواجهة، بل ويكسر تلك الواجهة.

نقلت الأخبار أن السلطات هناك قامت بدفن عدد من ضحايا أحد مراكب الهجرة السرية في مقبرة الغرباء من غير أن تكلف نفسها معرفة هوياتهم وقد اتضح أن الضحايا 18 هم من أبناء جرجيس. كانت الطريق أمامهم مفتوحة إلى الغربية في بلاد الفرنجة فإذا بالبحر يرفض أن يصل بهم إلى أرض تلك الغربية ويسلمهم إلى أرض لا يقيم فيها إلا الغرباء وحدهم. من يسأل غربيا عن هويته؟ لا يسأل غربيا آخر إلى أين يمضي. ولكن الغرباء إخوة. حسب قول جدنا امرؤ القيس "أجارتنا إننا غريبان ها هنا/ وكل غريب للغريب نسيب".

كان البحر فاصلة بين غربيتين. يمكن أن يكون البحر شاهدا على شقائنا فيما ندفن رؤوسنا في الرمال لكي لا نرى تلك الأرواح الضائعة وهي تلوح لنا لكي نرمي لها طوق نجاة لا نملكه؟

تلك الموجة هي آخر ما انطبقت عليه أجفان أولئك الغرباء الذين لن يصلوا إلى الأرض فيما كانت أبواب السماء مغلقة في وجوههم وهم الذين قرروا أن يبقوا بأرض أودعوا فيها كل أسباب سعادتهم المؤجلة. أما كان عليهم أن يبقوا بالأرض التي شقت أقدامهم طرق البؤس والفقر والتعاسة والحرمان فيها؟ ذلك السؤال المترف يجرح حناجرهم بلحظه.

الهاربون من موت بطيء سيغترون عليه بين رمشة عين وأختها. الصرخة ستغرق معهم فهي الأخرى لن تحظى بطوق نجاة لكي تصل إلى أرض تقع على الجانبين.

لا يريد لها أحد أن تصل. يفضل الجميع لها أن تغرق فالإنسانية ليست مركبا للمحبطين ولا دواء لمن حاصره الموت من كل الجهات. لا معنى للنجاة فالبحر من ورائكم وليس أمامكم سوى البحر. أرض لتستقبلكم. كل الطرق تؤدي إلى السماء التي أغلق الحراس أبوابها.

لنتخيل صيحات الهاربين من الأرض وهي تصطم ببعضها في لحظة خواء. لا شجرة لتستغث بخضرتها ولا زرقاة لتكون سماؤها مهبط قدم ولا شرع أبيض يكون بمثابة خط الأفق الذي يعلق عليه الغامزون مناديلهم المغمورة بالقبلات والدموع.

بوئين على سطح كيم.



لماذا تتخفي الجزائر خلف إيران لتسليح بوليساريو

بمنظومات دفاعية تمكنه من صد الصواريخ والمسيرات إيرانية الصنع. وذكرت الصحيفة أنه سيكون بإمكان القوات المسلحة الليبية المغربية، وفقا لهذا القرار، الحصول على أنظمة رادار جد متطورة قادرة على رصد أصغر الأجسام الطائرة، بالإضافة إلى منظومة صواريخ أرض جو سيتم نصبها شرق وجنوب المملكة، لتحديد أي استهداف صاروخي للتراب الوطني.

المعلومات عن حصول بوليساريو على طائرات درون انتحارية من إيران صدرت عن أحد القيادات البارزة في التنظيم خلال زيارة إلى موريتانيا مؤخرا.

ولدى بوليساريو نحو 20 ألف مقاتل موزعين على سبع مناطق عسكرية، ثلاث في الشمال وثلاث في الجنوب، وواحدة في تندوف تسمى "المنطقة العسكرية السادسة" وتضم القيادة العامة للجبهة ومركزا للخدمات اللوجستية ومجموعة كتكات، ويتولى ضبط جزائريون تنسيق عمل المناطق العسكرية وتلبية احتياجاتها من الأسلحة، بالإضافة إلى التخطيط المشترك للعمليات ضد القوات المسلحة المغربية.

وتشكل كتكات تندوف مركز التمويل الرئيسي بالأسلحة من بينها "كتكة الحنفي"، التي تعتبر أكبر مخزن للأسلحة التي يقوم الجيش الجزائري بتزويد بوليساريو بها.

وبينما يحدد الضباط الجزائريون كيفية استخدامها وأهدافها، فإنهم يحددون مواعيد تحركاتها أيضا. وكانت هذه الكتكة قبل تجديدها قد تعرضت لحريق واسع في التسعينات فقدت بوليساريو فيه نحو 90 الفلقة من مخزونها التي شملت دبابت "تي 54، وعربات "بي.إم.بي" للنقل بمدافع 73 ملم، ومدافع سوفياتية الصنع "بي 11" من عيار 107 ملم، و"بي 10" من عيار 80 ملم، وبنادق "دوشوكا" 12 ملم، و45 ملم و23 ملم، ومدافع "هوستر" 122 ملم للمدى البعيد، و"باروكا" المضادة للدبابات، والعديد من الموديلات من الكاتيوشا والكلاشنيكوف. وكل هذه الأسلحة هي من مخزونات الجيش الجزائري.

الجزائر يجب أن تتحلى بالشجاعة لكي تخرج إلى العلن فتقول إنها هي مصدر تسليح وتمويل بوليساريو، وإنها هي التي تتعاقد على صفقات الأسلحة لصالح الجبهة، وإن أسبابها "التحريرية" و"النضالية" هي التي تدفعها إلى خوض حرب مباشرة مع الجار المغربي لإيقاظ "الشعب الصحراوي الشقيق" من الإمبريالية المغربية. فهذا أفضل من التخفي وراء إيران ومنظمتها الإرهابية، على الأقل لكي لا يؤدي المزيد من التدخل الإيراني إلى أن يزرع بذرة تطرف طائفي زائد عن الحاجة بالنسبة إلى المغرب العربي.

التنقل بأعداد أقل وعلى نحو متفرق على متن مركبات "تويوتا" تزودهم بها الجزائر.

وكان أحد القادة العسكريين للجبهة يدعى محمد فاضل قد شك في حديث لصحيفة "بوليفيكو" الإسبانية، بأن الحرب الحالية مع المغرب تختلف عن السابق، وأن استخدام المغرب لطائرات الدرون أصبح أسوأ الكوابيس بالنسبة إلى عناصر الجبهة.

ويبدو أن هذه الشكوى هي التي شجعت الجزائر على أن تهب لنجدة الجماعة بترتيب صفقة طائرات درون من إيران.

وكان المغرب قطع علاقاته مع إيران في العام 2018 عندما تاكد من أن مديريين تابعين لحزب الله في لبنان تولوا تدريب عناصر بوليساريو. وهو عمل آخر ما كانت الجزائر في حاجة إليه، تحاشيا للتورط مع جماعة مصنفة كمنظمة إرهابية. فالتدريبات التي يقدمها الجيش الجزائري يمكن أن تكون كافية. إلا إذا كان الغرض هو أن تزيد الدوافع الأيديولوجية لدى بوليساريو فضيف إليها "تشييعا" مذهبيا.

رد الخارجية الإيرانية على بوريطة لم يات على ذكر جبهة بوليساريو، لأن الصفقة تمت مع الجزائر. وطهران ربما لم تكن على علم بأن طائراتها سوف تذهب إلى بوليساريو، وذلك على الرغم من أنها لم تكن لتمانع ذلك من الأساس، بالنظر إلى الروابط التي نشأت بين بوليساريو وحزب الله.

وكانت صحيفة "الرافون" الإسبانية نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الولايات المتحدة قدرت أن المغرب يوجد في منطقة يهددها التوغل الشيوعي الإيراني، وبالتالي يجب تزويده

على أساس هذه الحقائق المعلنة والمعروفة، لا تحتاج الجزائر إلى أن تتخفي وراء إيران لتزويد هذه الجماعة الانفصالية بأي صفقة أسلحة. وكل ما تحتاجه هو أن تتعاقد عليها وتدفع ثمنها وتقوم بتسليمها إلى بوليساريو، كما تفعل مع أي كتبية من كتائب جيشها الوطني.

التخفي وراء طرف آخر، يظهر الجزائر كما لو أنها تحاول أن تتخفي خلف إصبع من أصابعها، بينما يمكنها أن تخرج إلى العلن لتقول إنها هي التي تزود هذه الجماعة بالأسلحة والمال لدوافع "تحريرية" و"نضالية" في مواجهة بقايا الاستعمار والإمبريالية، وغير ذلك من الشعارات المتداولة.

دعم جماعة مسلحة من جانب بلد جار ضد بلد جار آخر، هو نوع من أنواع الحرب المباشرة، والجزائر ليست في حاجة إلى أن تبدو شريكا في حرب "غير مباشرة" في ما يبدو وكأنه "صراع إقليمي".

وفي النهاية فإن المغرب ما يزال بوسع أن يقضي على تلك الكتبية ويردها على أعقابها إلى معسكراتها الخاصة بالجيش الجزائري، ليضع الجزائر أمام ساعة الحقيقة، وهي أن تخوض الحرب بنفسها ضد المغرب، بدلا من أن تخوضها عن طريق وكلاء. وبالتالي أن تشتري الأسلحة لنفسها، بدلا من أن تشتريها للآخرين ليقاتلوا نيابة عنها.

لجوء الجزائر إلى تزويد جماعة بوليساريو بطائرات مسيرة إيرانية، هو محاولة لرفع معنويات عناصر الجماعة بعد أن تعرضت خطوطهم الأمامية لعدة ضربات من جانب المغرب بطائرات مسيرة، ما أجبر مسلحي الجماعة على

علي الصراف
كاتب عراقي

أدان المغرب قيام إيران بتزويد جماعة بوليساريو بطائرات مسيرة لما يشكله هذا العمل "من خطر على الأمن والسلم في المنطقة"، بحسب وصف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة. ولكن، ما بقي خارج السجل بين وزارتي خارجية المغرب وإيران هو أن الجزائر هي التي قامت بتمويل الصفقة. بوريطة اكتفى بالتلميح عندما قال الإثنين الماضي في مؤتمر صحافي على هامش لقاء مشترك مع نظيره الليبي أحمد عوض بن مبارك إن "الدول التي تمكّنها طهران من هذا النوع من الأسلحة عليها أن تتحمل مسؤوليتها لما تشكله من خطورة على سلامة وأمن عدد من الدول"، معتبرا أن "حصول هؤلاء الفاعلين غير الحكوميين على أسلحة وعلى تقنيات متطورة خطير جدا".

وما من شيء جديد في حقيقة أن الجزائر هي مصدر دعم وتمويل أولئك "الفاعلين غير الحكوميين". فالجزائر هي التي تمول كل صفقات الأسلحة لجبهة بوليساريو، وهي التي تتوسط فيها، وهي التي تقوم بإيصالها إلى مواقع الجبهة العسكرية، كما تتكفل بتدريب عناصر الجبهة على استخدامها، ما يؤكد حقيقة أن بوليساريو ليست سوى كتبية من كتائب الجيش الجزائري.

وليس خافيا على أحد أن بوليساريو ليس لديها موارد، وإنها تعتمد كليا على الدعم العسكري والمادي، بما في ذلك التمويل والملابس والأحذية، التي تأتيها من الجيش الجزائري.

أبناء جرجيس عادوا إليها لكن بارواح الغرباء. فهم بعد أن أعلنوا الحقيقة، حقيقة غربتهم لم يعد في إمكانهم التراجع.

ليس لهم سوى أن يمضوا قدما
في غربتهم. فالبحر الذي لا يزال
وراءهم هو عدوهم الذي وهبهم
الراحة النهائية

ذلك المكان الذي لن يكونا فيه في حاجة إلى وطن. لا خبز ولا أحزاب. لا أخبار من منظمة الغذاء الدولية ولا البنك الدولي. لا فقه ولا مظاهرات. لا سياسة ولا ثياب ودفاتر مدرسية. لا خوف ولا غدا. لا نذاب ولا حملان. لا زيتون ولا سياحة تدخل من الباب لتخرج من الشباك.

سلم الغرباء أجسادهم إلى البحر. أما كانت أمامهم مصيدة أخرى؟ فمران سماوية هم الآن بعد أن كانوا حشرات في مختبر مدرسي لا يزال في طور الإنشاء. لن يكون البحر أكثر قسوة من حياة، كانوا يعرفون أنها لن تسلمهم إلى الموت إلا بعد شقاء وعذاب طويلين. لن يلومهم أحد لأنهم اختصروا الطريق نهابا إلى الموت غرباء وإيابا منه غرباء أقل.

على الأقل أنهم وجدوا أخيرا وطنا يليق بهم "مقبرة الغرباء". أن يموت المرء غربيا أفضل من أن يحيا غربيا. أن يعيش بين الغرباء أفضل من أن يضع قناعا على وجهه من أجل أن لا يبدو غربيا. ولكن عار الغامزون مناديلهم المغمورة بالقبلات والدموع.



جيل الإنترنت.. يُمهِّل ولا يُهْمِل



لنشر الفوضى والشغب وزرع الفتنة في البلاد. خطوات الإعلام المتناقضة البيئية لم تستطع مجاراة خطوات الإنترنت الرشيقة. وفاة أميني التي فجرت احتجاجات كبيرة في المدن الإيرانية، لو حدثت قبل 20 عاما كانت ستعمر دون أن تترك وراءها أي أثر. ولكنه غربال الإنترنت العملاق الذي مررت من خلال ثقوبه خمسة ملايين رسالة نصية تبادلها الشباب في ما بينهم، دعوا فيها إلى الخروج للاحتجاج، هو ما فضح النظام وفجر الشارع الإيراني.

القطع، كما تراجع مبيعات 47 في المئة من هذه الشركات بنسبة 50 في المئة. ونقلت الصحيفة كلاما لمدير اتحاد الأعمال الإلكترونية، قال فيه إن دخل أكثر من 10 ملايين إيراني يعتمد على العالم الافتراضي، وبالتالي فإن قطع الإنترنت يشكل ضربة اقتصادية كبيرة على هؤلاء المواطنين. لن تستطيع الحكومة الإيرانية الصمود طويلا، حابسة أنفاسها، لأنها ستخفق. كما لن ينفجها أيضا تجنيد وسائل الإعلام داخل البلاد ودفعها للحديث عن مؤامرة دولية

المستخدمين، بهدف منع وصول الإيرانيين إلى مواقع الإنترنت العالمية. ولكن، من سوء حظ آيات الله أن قطع الإنترنت لا يأتي دون ثمن. خلال أيام معدودات فقط من قطع الإنترنت تحملت البلاد خسائر تقدر بـ17 ألف مليار تومان، وهو مبلغ "رهيب" للغاية حسب تعبير صحيفة "خراسان" التي نقلت الخبر، منوهة إلى تقرير منظمة الأعمال الإلكترونية في طهران، ذكر أن أكثر من 41 في المئة من الشركات خسرت ما بين 25 إلى 50 في المئة من أرباحها بسبب

هذا الإغلاق محاولة عبثية أشبه ما تكون بحجب الهواء. حجب الإنترنت ممكن نظريا، ولكنه مستحيل عمليا. كل المحاولات التي بذلتها الحكومات الدكتاتورية للسيطرة على الإنترنت باءت بالفشل، والسبب ببساطة شديدة أن هذه الحكومات ستكون أول المختنقين. الإنترنت اليوم أشبه ما تكون بغربال عملاق، إن تمكنت الحكومات من سد بعض ثقوبه، لن تتمكن من سدها كلها. حاولت الصين ذلك وفشلت. وأي دولة أخرى ستحاول ذلك ستواجه بالفشل. إيران أيضا حاولت ذلك خلال الأيام الأخيرة ومنعت المحتجين الذين خرجوا للشارع من التواصل في ما بينهم. وكانت النتيجة اختناق الدولة قبل اختناق المحتجين. الأربعاء الثاني عشر من أكتوبر، الساعة السادسة صباحا، حاول حكام طهران منع وصول الإيرانيين إلى مواقع الإنترنت العالمية عن طريق الهواتف المحمولة، وأعلنت "نت بلاكس"، وهي منظمة تراقب حركة المرور على الشبكة العالمية، عن تعطل هائل في حركة المرور على الإنترنت داخل البلاد. وبالترزامن مع هذا الانقطاع الواسع، أعلنت بعض وسائل الإعلام الإيرانية المحلية عن تنفيذ مشروع "الإنترنت الوطني" لدى جميع المشغلين. فكل ما يأتي من الخارج، هو عمل من رجس الشيطان، يجب تجنبه والابتعاد عنه. ومن واجب الدولة حماية مواطنيها من آثاره التخريبية. وهو ما حاولت إيران فعله بشكل تجريبي في أغسطس 2021 بتطبيق قانون أسمته "حماية حقوق

شائكة وتبدو مثل ثكنة عسكرية، هدفا للساعين للقيام بانقلاب. السيطرة على الإذاعة وبيث "البيان رقم واحد" مسبوقا بالشئيد الوطني، كان كافيا لانتزاع السلطة واعتلاء كرسي الحكم. دخول الإنترنت بدل كل شيء، الأخبار تنتقل اليوم أسرع من الصوت. ومواقع التواصل التي حلت محل المنشورات والأحزاب، باءت تهدد وسائل الإعلام التقليدية. نحن نعيش اليوم في عصر كل فرد فيه يمكن أن يمتلك مؤسسته الإعلامية الخاصة، ويذيع بيان انقلابه رقم واحد، دون أن تصده عناصر أمن مدججة بالسلاح، أو تحول بينه وبين كرسي الحكم الافتراضي صفوف المدرعات. جيل الإنترنت الذي أمهل الأنظمة المستبدة والفاشلة حتى اليوم لن يصبر إلى ما لا نهاية. وبعد أن كانت الأنظمة تراقب الشعوب، أصبحت الشعوب هي من يراقب الأنظمة ويتصيد أخطأها. ما تشهده إيران من احتجاجات منذ وفاة مهسا أميني، لم يسبق لإيران أن شهدته من قبل، ببساطة لأن من يقف وراءه هو جيل الإنترنت الذي قد يُهْمِل، ولكنه حتما لن يُهْمِل. وإذا كان السماح بالولوج إلى الإنترنت قد تسبب للحكومات الدكتاتورية بالمناعب، فإن حجبها سيُتسبب بمناعب أكبر: الباب الذي تدخل من خلاله رياح الإنترنت، بات إغلاقه أسوأ من تركه مفتوحا. رغم ذلك تحاول الحكومات المتجورة فرض رقابة على استخدام الإنترنت، تصل أحيانا إلى حد الإغلاق الشامل، لتكتشف سريعا أن

علي قاسم
كاتب سوري

إلى وقت قريب كان امتلاك آلة كاتبة، أو ما يعرف بالآلة رقم، في بعض دول المنطقة دون موافقة أمنية مسبقة يعرض صاحبه لتهم أقلها التامر على أمن الدولة، وكان توزيع منشورات أحزاب المعارضة عملا بطوليا لا تجرؤ عليه سوى قلة قليلة. كانت أصابع الرقابة الأمنية تقلب بعناية صفحات المطبوعات المستوردة وتحذف عبارات تعتبرها خطيرة، أو تنتزع صفحات من كتاب ترى أنها تتضمن محتوى يسمم عقول الناس.

نحن نعيش في عصر متاح لكل فرد فيه امتلاك مؤسسته الإعلامية الخاصة وإذاعة بيان الانقلاب رقم واحد دون أن تصده عناصر أمن مدججة بالسلاح أو تحول بينه وبين كرسي الحكم الافتراضي مدرعات

من عاش منكم في فترة الستينات وحتى الثمانينات، يعرف ذلك حتما. الكلمة حينها كانت أمضى من السيف، من امتلكها امتلك الحكم. وكانت محطات الإذاعة، المحروسة غالبا بعناصر أمن مدججة بالسلاح ومحاطة بأسلاك

لماذا تتعثر الديمقراطية في الخليج؟

الديمقراطي وتطور مفاهيم الحقوق والحريات وتحقيق تقدم في مشروع التنمية في البلاد، من شأنها أن تعزز التجربة الديمقراطية في الخليج وتدفع نحو تعميمها. وفقا لما سبق فإن المحافظة على الديمقراطية وتطوير مسيرتها في المنطقة تحفل بالكثير من الصعوبات. فهل تنجح منظومة السلطة التقليدية في إقناع الشعوب بمخاطر الديمقراطية أم تنجح منظومة الضغط والحدائق في التقدم في مشروعها التوعوي وتعميم التجربة لنشهد ربيعا ديمقراطيا سلميا في دول الخليج؟

هذه المنظومة بعض الأجيال الجديدة في الحكم، والتيارات السياسية الحديثة والشعوب بصفة عامة. تسعى منظومة السلطة التقليدية لإثبات فشل منظومة الضغط والحدائق، وإحدى أهم الرسائل التي تكررها باستمرار هي عدم قابلية شعوب المنطقة الخليجية للديمقراطية، وأن الدول العربية لا تتقدم إلا بالحكم الفردي، فهي جبلت على القهر وفرض الأنظمة والقرارات. خلال الخمسين سنة الماضية طرحت العشرات من الدراسات، والمقالات التي تحذر من الديمقراطية، وترتبط بين حرية الرأي والنزاعات داخل الدولة، وبين الديمقراطية وعرقلة العمل الحكومي، ومن يتابع على سبيل المثال المقالات التي تنشر في الصحافة الكويتية أو الصحف في دول الخليج يلاحظ كمية الاتهامات التي توجه إلى الديمقراطية أو مجلس الأمة بصفته المعرقل الرئيسي للتنمية. فكل ممارسة، من الأسئلة البرلمانية إلى استجواب الوزراء إلى النقاشات الحادة إلى تقارير اللجان، يتم وصفها بالعدائية وعرقلة الديمقراطية وعدم التعاون مع الحكومة، وأنها السبب وراء تعثر التنمية، وتوقف المشاريع، ونزيف الميزانية العامة، وسله جاهزة من الاتهامات.

المؤكد أن فرص استنساخها خليجيا سوف تكون كبيرة جدا، وفقا لنظرية الديموقراطية الانتقال الديمقراطي وتأثير الشعوب. هل تنجح منظومة السلطة التقليدية في إقناع الشعوب بمخاطر الديمقراطية أم تنجح منظومة الضغط والحدائق في مشروعها التوعوي وتعميم التجربة لنشهد ربيعا ديمقراطيا سلميا في دول الخليج؟

الخليج تصنف سياسيا بأنها أنظمة شخصية وهو تعبير عن الحكم المطلق، لكنها استطاعت أن تحقق تقدما ملموسا في جوانب مهمة، وحيوية، فإن كان الخبراء يصنفون الكويت أكثر تقدما في العمل السياسي من دولة الإمارات على سبيل المثال، فإن دولة الإمارات سبقت الكويت اقتصاديا وإداريا وعمرانيا بمرآل زمنية. هذه الملاحظة تتطلب تحليلا دقيقا لمعرفة الأسباب الحقيقية الكامنة خلف لامتنعية التجربة التنموية في دول الخليج من كل الجهات، وسيرها عكس خط التاريخ. والتفسير الذي أقدمه هنا أن دول الخليج اتبعت في وقت مبكر إستراتيجية "تحصين الملوك"، فنظام الحكم في الخليج وراثي، وله تقاليد الخاصة، وقام على جملة من المعادلات القبلية والسياسية، خلقت نمطا في العلاقات بين الحكم والهيئات التجارية والشعب بمكوناته المختلفة، حاولت خلاله الأنظمة الخليجية الحفاظ على هذا الموروث، ومثلت التجربة الديمقراطية في الكويت لقا كبيرا لها، فهذه التجربة إن نجحت فمن

وأنشطة سياسية أو مهنية، وهي الأنشطة التي عمت جميع دول المنطقة، وإنما تميزت بالقبول الذي إبداه نظام الحكم بتأسيس مجلس تشريعي، والفصل بين السلطات، وتنازل الأسرة الحاكمة عن جزء من سلطة القرار لصالح الشعب. من البديهي أن الاستقرار السياسي القائم على توافق ومشاركة شعبية يساهم بشكل تلقائي في تقدم الدول من جميع النواحي، بمعنى أن حالة التضامن الشعبي مع الحكم من شأنها أن تخلق دافعا جماعيا نحو الأفضل، وهذه من بديهيات الأنظمة الديمقراطية وأحد مصادر قوتها. لكن الأمور في دول الخليج لم تتحرك وفقا لهذه البديهيات، وإنما وجدنا أن الدولة بعد تبنيها الخيار الديمقراطي في الكويت حققت إنجازات على بعض المستويات السياسية لكنها أخفقت بشكل ذريع في جوانب أخرى مهمة بل مصيرية من قبيل مكافحة الفساد وتطوير النظم الإدارية وبناء الدولة، بشكل يتناقض مع الفكرة الديمقراطية وارتباطاتها القومية والتقدمية. بينما وجدنا أنظمة أخرى في

أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

تتوق دول الخليج العربي لتصدر المشهد العالمي سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو التقني، وتركن في هذا الطموح إلى الثروة الاستثنائية التي خلقت طفرة في النهضة والتحول في ظرف سنوات قلائل، انتقلت خلالها من بلدان صحراوية بإمكانات محدودة وظروف معيشية متواضعة إلى بحيرات نغمة يتتابع العالم نموها وحركتها وقراراتها. من المؤكد أن دول الخليج خطت خطوات جبارة في النهوض الاقتصادي واشتغلت بقوة في تطوير بنيتها التحتية، لكن التطور السياسي تم تجاهله بشكل عام، على الرغم من تعدد صور الحراك الشعبي الذي ظهر هنا وهناك وحاول أن يعبر عن وعي سياسي مبكر لكن لم يكتب له النجاح. ربما الاستثناء الوحيد بين دول الخليج هو الكويت التي عاشت مخاضا عسيرا لم يتوقف عند إقرار أندية ثقافية ونقابات عمالية

وفقا لهذه النظرية فإن النموذج الديمقراطي الناجح في دولة ما ينتقل بشكل سريع إلى الدول المجاورة، وأن الشعوب تتأثر ببعضها البعض، لا سيما إن كانت بينها نقاط مشتركة، مثل العادات والتقاليد وهي المشتركات التي تلتنس عليها الشعوب الخليجية. على المستوى العريض لمنطقة حوض دول الخليج العربي يمكن ملاحظة أن التنازع حول الديمقراطية انحصر بين منظومتين رئيسيتين: الأولى، منظومة السلطة التقليدية: تحاول أن تحافظ على ميراث الحكم التقليدي في الخليج، وتدعم هذه المنظومة حكومات المنطقة ومجموعة من القبائل ورجال الأعمال (التجار) والتيارات الدينية التقليدية. وتتركز هذه المنظومة على أفكار أساسية مثل التأكيد على قيم الولاء والطاعة، والحفاظ على الأعراف والتقاليد السياسية، والدفاع عن الأصالة. والثانية، منظومة الضغط والحدائق: وتسعى للتأسيس للديمقراطية والعدالة ومراقبة أداء السلطة، وحق المشاركة في صناعة القرار، وفرض الرقابة والمحاسبة المالية، والانتخابات النزيهة، والتسامح واحترام التعددية، وحرية المعتقد، والشراكة في الوطن. ويدعم

وفقا لهذه النظرية فإن النموذج الديمقراطي الناجح في دولة ما ينتقل بشكل سريع إلى الدول المجاورة، وأن الشعوب تتأثر ببعضها البعض، لا سيما إن كانت بينها نقاط مشتركة، مثل العادات والتقاليد وهي المشتركات التي تلتنس عليها الشعوب الخليجية. على المستوى العريض لمنطقة حوض دول الخليج العربي يمكن ملاحظة أن التنازع حول الديمقراطية انحصر بين منظومتين رئيسيتين: الأولى، منظومة السلطة التقليدية: تحاول أن تحافظ على ميراث الحكم التقليدي في الخليج، وتدعم هذه المنظومة حكومات المنطقة ومجموعة من القبائل ورجال الأعمال (التجار) والتيارات الدينية التقليدية. وتتركز هذه المنظومة على أفكار أساسية مثل التأكيد على قيم الولاء والطاعة، والحفاظ على الأعراف والتقاليد السياسية، والدفاع عن الأصالة. والثانية، منظومة الضغط والحدائق: وتسعى للتأسيس للديمقراطية والعدالة ومراقبة أداء السلطة، وحق المشاركة في صناعة القرار، وفرض الرقابة والمحاسبة المالية، والانتخابات النزيهة، والتسامح واحترام التعددية، وحرية المعتقد، والشراكة في الوطن. ويدعم



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نتفليكس تكافح لتدارك عثرتها في سوق البث الرقمي

المنصة تعول على تفعيل خدمة الإعلانات اعتباراً من نوفمبر المقبل لتعويض تقلص المشتركين



الآن وقت العرض!

مدينة على نطاق واسع عوائد أفضل على الاستثمار.

ولم تعلن الشركة عن أسعار الإعلانات، لكن صحيفة "ول ستريت جورنال" الأميركية نقلت في أواخر أغسطس الماضي عن مصدر، لم تكشف هويته، قوله إن "المعلنين سيدفعون في البداية نحو 65 دولاراً لاستهداف ألف مشاهد، وربما 80 دولاراً بعد ذلك".

واعتبر المصدر أن هذا السعر أعلى من منصات البث التدفقي الأخرى، مما قد يحبط طموحات نتفليكس في تحقيق أهدافها على النحو المستهدف.

ورجحت إنسايدر إنيتليجنس أن تصل عائدات منصات البث التدفقي من الإعلانات إلى 30 مليار دولار في غضون عامين في الولايات المتحدة وحدها، وربما ضعف ذلك على الأقل على مستوى العالم. وتسيطر يوتيوب في الوقت الراهن على السوق.

محددة، كالعنف والعري وسواهما، وفقاً للنموذج السائد أصلاً في التلفزيون التقليدي.

وستجمع نتفليكس بمساعدة شريكها مايكروسوفت بيانات شخصية عن المستخدمين، كالنوع الاجتماعي والعمر، وتعزز اللجوء مستقبلاً إلى ما يُعرف بـ"الاستهداف الإعلاني السلوكي"، أي المستند على تفضيلات المستخدمين، كما عبر الإنترنت.

وقالت غورمان إن "المعلنين والمستخدمين على السواء رابحون" من هذه الصيغة. وشددت على ضرورة أن تكون الإعلانات متطابقة مع ما يهتم المستخدمون الذين يختارون هذه الصيغة من الاشتراكات.

ويتيح تخصيص الإعلانات أيضاً وتوجيهها إلى فئات معينة فرض أسعارها أعلى على الشركات المعلن، إذ تحقق الإعلانات الموجهة بدقة إلى شرائح

وتوقع روس بينيس من إنسايدر إنيتليجنس أن يساهم السعر المخفض في "جذب المستهلكين"، ولكن نظراً إلى أن أيضاً من مستخدمي نتفليكس لا يرى إعلانات في الوقت الراهن سيستغرق بعض الوقت قبل أن تخترق نسبة كبيرة من المشاهدين الحاليين هذه الصيغة".

وأكدت مديرة الإعلانات في نتفليكس جيريمي غورمان أن المعلنين، من شركات السيارات الفاخرة إلى مكاتب تنظيم الرحلات السياحية، أقبِلوا بكثافة على حجز أوقات إعلانية.

وسيون في إمكان المعلنين استهداف فئات دون أخرى بإعلاناتهم، إذ يستطيعون اختيار البلدان ونوع البرامج، التي يرغبون في أن تعرض خلالها كوميديا أو حركة أو أعمال وثائقية وغيرها ذلك.

كما سيقام أمام المشتركين عدم إدراجها في برامج ذات خصائص

مشاهدة برامجها من دون دفع رسوم اشتراك.

أما الإجراء الثاني فيتعلق بمضئها بعد طول رفض في فتح شاشتها للإعلانات من خلال توفير صيغة اشتراك تلحقها، وسعيها إلى التعجيل في تنفيذ هذا التوجه.

وما سيلمسسه المشتركون في هذه الصيغة عملياً هو وقت إعلاني إجمالي يتراوح ما بين أربع وخمس دقائق في الساعة.

وستتخلص تشكيلة البرامج المتاحة لهم بنسبة تقرب من 15 في المئة لأن نتفليكس لا تستطيع إدراج إعلانات في البعض من الأفلام والمسلسلات التي تعرضها بموجب ترخيص.

ولن تتأثر برامج الأطفال في البداية بالإعلانات، أما بعض الأفلام الحديثة فستكون الإعلانات فيها أطول، لكنها تُعرض في البداية فقط.

تكافح منصة نتفليكس للعودة إلى سباق البث التلفزيوني عبر الإنترنت، حيث تعول على خدمة تفعيل الإعلانات لتحقيق عوائد تعوض ما فقدته منذ بداية 2022، في خطوة لجذب مشتركين جدد بعد أن فقدت الشركة الكثير منهم في ظل اشتداد المنافسة مع "ديزني+".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - حدو المشرفين على نتفليكس أمل كبير في أن تستعيد المنصة الأميركية العملاقة للبث التدفقي بريقها مرة أخرى والعودة إلى المنافسة وذلك بالاستعانة بشركة مايكروسوفت.

وبعدما انزعجت نتفليكس من الشبكات التلفزيونية التقليدية ملايين المشاهدين، تعززت المنصة استقطاب المعلنين عندما تبدأ في تفعيل الخدمة الشهر المقبل.

وستتاح هذه الخدمة بشكل أولي في 12 بلداً بصيغة جديدة للاشتراكات بتتيح الإعلانات على شاشتها، أملة في أن تساهم هذه الخطوة في إنعاش نموها الذي بدأ يشهد تباطؤاً.

وأعرب مدير العمليات في المجموعة غريغ بيترز عن اقتناعه بأن خفض سعر الاشتراك سوف يساهم مع تحقيق دخل قوي من الإعلانات، في تمكين المنصة من "تنمية قاعدة المشتركين" لديها.

وأضاف أن "حصّة نتفليكس من وقت مشاهدة التلفزيون في الولايات المتحدة لا تزال 8 في المئة فحسب، لكنها أكثر من أي محطة أخرى، وهو أمر اعتقد أنه مهم بالنسبة إلى المعلنين".

وكانت مايكروسوفت قد كشفت في يوليو الماضي أنها ستدبر تكنولوجيا بيع المساحات الإعلانية على نتفليكس، في ظل سعي نتفليكس إلى طرح اشتراكات أقل ثمناً تتضمن إعلاناتاً.

وكشفت منصة البث الرقمي العملاقة عن هذا القرار في شهر أبريل الماضي بعد نتائج مالية مخيبة حقيقتها بين يناير ومارس الماضيين، إذ سجلت في هذه الفترة تراجعاً في عدد المشتركين للمرة الأولى في عشر سنوات.

وفي الربع الأول من هذا العام، فقدت نتفليكس 200 ألف مشترك في كل أنحاء العالم مقارنة بنهاية العام الماضي. وقد تسبب ذلك في انخفاض سعر أسهمها في البورصة بنسبة 25 في المئة.

ووفق بيانات الشركة فقد تخلى في شهر مارس الماضي لوحده 970 ألفاً عن اشتراكاتهم في المنصة.

وأعلنت نتفليكس التي يتجاوز عدد مشتركها رهناً 220 مليوناً، عن إجراءين يهدفان إلى كبح هذا التراجع، أحدهما التمدد في مكافحة تشاؤك مستخدميها المعزقات وكلمات السر، ما يتيح لكثير

ارتفاع التكاليف يجعل شراء سيارة ترفا في الاقتصادات الناشئة

باريس - تفرض شركات صناعة السيارات، التي تشهد ضغط طلب المستهلكين وارتفاع تكاليف المواد، تسعيراً أكبر على المركبات مما قد يفتح الباب أمام حدوث ركود يعيق هذه التجارة خلال الفترة المقبلة وخاصة في الاقتصادات الناشئة والنامية.

وأظهر المؤشر السنوي الصادر عن مرصد سيتيليم الفرنسي في وقت سابق هذا الأسبوع أن استخدام السيارة أصبح أمراً مكلفاً أكثر فأكثر، على الرغم من أن الكثير من السائقين وأصحاب المركبات يجدون صعوبة في التخلص منها.

ويقول الخبراء إن هذا الوضع يعكس حجم الضغوط التي خلفها التضخم القاسي على القدرة الشرائية في العديد من دول العالم.

ويُعد رفع الأسعار وقت الأزمات، مثل ما يشهده العالم حالياً، أحد الأساليب التي تعتمدها شركات صناعة السيارات



ما قصة الزبائن؟

تخمة المعروض تخفض أسعار الساعات الفاخرة

إلى 69.1 ألف دولار، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف سعر التجزئة البالغ 26.6 ألف دولار، قبل أن يتراجع إلى 50.5 ألف دولار في نهاية سبتمبر الماضي.

ومن الخبير للاهتمام أن أسعار بعض العلامات التجارية الأقل حجماً ارتفعت.

وبين الربع الثاني والربع الثالث من هذا العام شهدت جيريارد بييرغو، وهي شركة اشترتها مؤخراً مجموعة كيرينغ الفاخرة، ارتفاعاً بنسبة 5 في المئة في السوق الثانوية، وهو ما يعزوه مورغان ستانلي إلى شعبية مجموعة لاورياتو.

كما ارتفعت أسعار ساعات لانغ أند سوهان بنسبة 3 في المئة، فيما زاد سعر ساعات بولغايري بمعدل 1 في المئة بالسوق الثانوية.

مورغان ستانلي
Morgan Stanley
لاحظنا زيادة ملموسة في السوق خلال العام الجاري

وفي يونيو الماضي تباطأت وتيرة الارتفاع غير المسبوق في أسعار الساعات الفاخرة من العلامات التجارية الأكثر رواجاً، عقب عودة بعض المالكين لعرض ساعات رولكس وباتيك فيليب في مزادات لبيعها والحصول على السيولة.

وظهرت منصة التداول "صب ديال"، التي تتبع أسعار أكثر من 50 ساعة فاخرة تداولاً من حيث القيمة في السوق العالمية، في ذلك الوقت أن مؤشرها انخفض بواقع 6 في المئة خلال شهر مايو الماضي.

على الأرجح منخفضة بسبب الزيادة الدرامية في حجم المعروض".

وقالت مورغان ستانلي "لاحظنا زيادة ملموسة في حجم المعروض في سوق الساعات المستعملة خلال العام الجاري".

ووفق المؤسسة يعود ذلك إلى أن تجار الساعات المستعملة والمستثمرين الأفراد في الساعات يطرحون المخزون المتوافر لديهم في الأسواق.

وأوضحت أنه "بالنظر إلى الكم الحالي المعروض من الساعات والأوضاع السيئة للاقتصاد الكلي نتوقع أن تنكمش أسعار الساعات المستعملة بشكل أكبر، ويحدث هذا الانكماش كلما انقضت ثلاثة أشهر".

ومع ذلك أشار تقرير مورغان ستانلي إلى ارتفاع وانخفاض أسعار المراجع التي لا تزال جزءاً من مجموعات العلامات التجارية الرائدة.

وعلى سبيل المثال شهدت ساعة رولكس كوسموغراف دايتونوا الفولاذية ذروتها عند 47.4 ألف دولار قبل أن تنخفض بنسبة 31 في المئة إلى 32.2 ألف دولار. ولا يزال هذا أكثر من ضعف سعر التجزئة لدى التجار المعتمدين.

ووصل سعر ساعة أوديمار من نوع بيجي رويال، والتي تظهر باللون الأسود،

وتوقعت روس بينيس من إنسايدر إنيتليجنس أن يساهم السعر المخفض في "جذب المستهلكين"، ولكن نظراً إلى أن أيضاً من مستخدمي نتفليكس لا يرى إعلانات في الوقت الراهن سيستغرق بعض الوقت قبل أن تخترق نسبة كبيرة من المشاهدين الحاليين هذه الصيغة".

وأكدت مديرة الإعلانات في نتفليكس جيريمي غورمان أن المعلنين، من شركات السيارات الفاخرة إلى مكاتب تنظيم الرحلات السياحية، أقبِلوا بكثافة على حجز أوقات إعلانية.

وسيون في إمكان المعلنين استهداف فئات دون أخرى بإعلاناتهم، إذ يستطيعون اختيار البلدان ونوع البرامج، التي يرغبون في أن تعرض خلالها كوميديا أو حركة أو أعمال وثائقية وغيرها ذلك.

كما سيقام أمام المشتركين عدم إدراجها في برامج ذات خصائص

جنيف/نيويورك - طالت أعراض الركود بسبب تداعيات ما يحدث في شرق أوروبا تجارة الساعات الفاخرة، بعد أن أثرت تخمة المعروض خلال الفترة الأخيرة على أسعار الساعات الشهيرة.

وحذر خبراء مؤسسة مورغان ستانلي الأميركية للخدمات المالية والصرفية من أن الساعات الشهيرة المستعملة، مثل رولكس وباتيك فيليب وأوديمار بيجيه، سوف تشهد تراجعاً في أسعارها بسبب كثرة المعروض في الأسواق.

وتذكرت وكالة بلومبرغ أنه منذ ارتفاع الأسعار خلال العام الماضي والربع الأول من العام الجاري، تراجعت أسعار معظم أنواع الساعات الشهيرة.

وبحسب مؤشر ووتش شارتس لقياس أسعار الساعات الشهيرة، تراجع سعر ساعات رولكس الأشهر بواقع 21 في المئة منذ بلوغ ذروتها في أبريل الماضي.

كما تراجع أسعار أنواع ساعات أخرى شهيرة مثل باتيك فيليب بنسبة 19 في المئة في المتوسط، وأوديمار بيجيه بنسبة 15 في المئة منذ الوصول إلى ذروتها.

ونقلت بلومبرغ عن محللين في مؤسسة مورغان ستانلي، مثل إدوارد أوبين، قولهم إن "الأسعار سوف تظل

خصوصاً في تركيا والمكسيك والبرتغال والبرازيل، وتبلغ نسبة هؤلاء 59 في المئة في فرنسا.

مرصد سيتيليم
استخدام السيارة أصبح أمراً مكلفاً أكثر فأكثر في 18 بلداً

ويظهر هذا التحقيق الذي أجري في 18 بلداً أن سبعة من كل عشرة سائقين يعتبرون أن التنقل بالسيارة يتطلب تضحيات مالية، غير أن 72 في المئة في المعدل العام يقولون إنهم غير قادرين على الاستغناء عن السيارة.

وأجري هذا الاستطلاع على الإنترنت في الفترة بين الثالث والعشرين من يونيو والثامن من يوليو الماضيين على يد شركة هاريس إنتر آكتيف، وشمل 16.6 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 18 و65 عاماً، وفق أسلوب الحصة.

وشمل الاستطلاع ثلاثة آلاف لقاء مباشر في فرنسا، و800 في كل من البلدان الأخرى.

وما يقرب من ثلثي الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يخشون أن يفقدوا الموارد اللازمة لاقتناء سيارة في المستقبل، وأشار أغلب الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع إلى أنهم يقلصون إنفاقهم، فيما يقارن 46 في المئة من هؤلاء الأسعار لشراء الوقود الأرخص، وفي 44 في المئة يحاولون تكييف قيادتهم لتقليل استهلاكهم للوقود.

وتذكر ثلث سائقي السيارات أيضاً أنهم صاروا في الغالب يتنقلون مشياً أو يستعملون الدراجات الهوائية أو السكوتر.

ومن ألمانيا إلى البرازيل مرورا بفرنسا، أكثر من نصف الأشخاص المستطلعة آراؤهم قالوا إنهم استغنوا عن إحدى سيارات الأسرة أو يعتزمون الإقدام على مثل هذه الخطوة قريباً.



صندوق النقد الدولي ينتقد تقاعس لبنان في إصلاح الاقتصاد

واشنطن - وجه صندوق النقد الدولي انتقادات للسلطات اللبنانية بسبب تقاعسها في إجراء إصلاحات حقيقية لإنقاذ الاقتصاد المتداعي، والذي يعاني من أزمات حادة منذ ثلاث سنوات، على النحو الأمثل بسبب القصور الذي يعترى سياسة الحوكمة المتبعة. وأكدت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا أثناء مؤتمر صحافي في واشنطن في وقت مبكر الجمعة أن المحادثات مع لبنان لا تزال معلقة، حيث لم ينفذ مسؤولوه بعد التدابير المطلوبة لتلقي برنامج تمويل من المؤسسة الدولية المانحة. وحضت على "العسل لإرساء الاستقرار في البلاد"، و"وضع بلادهم وشعبهم في المقام الأول" بغية الخروج من أزمة اقتصادية يزرخ لبنان تحت وطأتها منذ العام 2019.

وقالت جورجييفا خلال المؤتمر الذي عقدته في إطار الاجتماعات السنوية للصندوق "نحن بحاجة إلى التزام واضح على المستوى السياسي باستقرار لبنان، ضعوا بلادكم وشعبها في المقام الأول".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

وليس المرة الأولى التي يوجه فيها الصندوق انتقادات للمسؤولين في البلد حول إجراء الإصلاحات اللازمة لتحريك مساعداً دولية، وقد اعتبرت بعقته عقب زيارة إلى بيروت مؤخراً أن هذا "التأخير قد يكون مكلفاً للبلاد".

وأضافت "لا يسعنا أن نفضل شيئاً ما لم تجز الإصلاحات". وتابعت "لا يمكن إيجاد حل إلا إذا وضع اللاعبون السياسيون انقساماتهم جانبا ووضعوا أنفسهم في خدمة الشعب اللبناني الذي لا يستحق أقل من ذلك".

مشاريع صغيرة تفتح دروب الازدهار في أرياف تونس

فاو تدعم إقامة استثمارات لشباب القرى في الزراعة والأنظمة الغذائية



منتج محلي خالص

الطفولة، الذي يقوم بإدارة مصنع صغير لصناعة الألبان ومترجا تستخدم فيه المنتجات المحلية.

وفادي هو بمثابة أحد أفراد الأسرة بالنسبة إلى محمد، ولطالما شجعه على تحسين أعماله وتوسيع نطاقها، وساند محمد في التصدي للتحديات اليومية، مثل إيصال الحليب إلى مصنع التجهيز. ففي باجة، وكما هي الحال في عدة مناطق فقيرة أخرى، غالباً ما لا تصل الطرقات إلى منازل معزولة مثل منزل محمد.

وفي تلك المنطقة الجبلية، يعتمد محمد على حماره لنقل الحليب بجهد مضن عبر طريق وعرة وصولاً إلى مزرعة صناعة الألبان. ولكن فادي يلاقيه كل يوم في منتصف الطريق في سيارته ويقله معه.

وشجع فادي صديقه محمد على الانضمام إليه في تقديم طلب إلى مركز تسريع الأعمال الزراعية، وهي مبادرة أطلقتها فاو مع وكالة تشجيع الاستثمارات الزراعية ومع المعهد الوطني للبحوث الزراعية في تونس.

وتدعم هذه المبادرة الشباب في إقامة مشاريع مستدامة صغيرة ومتوسطة من خلال استثمارات مسؤولة في الزراعة والأنظمة الغذائية.

وتسهم هذه الاستثمارات بدورها في الحفاظ المستدام على الموارد الطبيعية، بما فيه مصلحة البيئة وسبل عيش السكان في المجتمعات الريفية، مع التركيز على الأشخاص الضعفاء.

وخضع الشباب للتدريب، شأنهما شأن أكثر من مئة من أصحاب المشاريع الزراعية الشباب على كيفية تصميم مشاريعهم وتنفيذها. كما أن المركز، الذي جرى تنفيذ كجزء من

في مجال البناء. وهذا مفترق طرق مالوف جداً بالنسبة إلى الكثيرين من النساء والرجال الشباب في المناطق الريفية مثل قرى باجة.

فالكثيرون منهم يفتقرون إلى التعليم الجيد أو فرص العمل اللائق أو الموارد أو الخدمات الأساسية، وبالتالي، غالباً ما يتمثل الحل في الانتقال إلى المناطق الحضرية بحثاً عن فرص عمل.

وعمل محمد جاهداً في قطاع البناء لأذخار المال، وبعد أن أمضى ست سنوات بعيداً عن قريته، عاد إلى بلده لتحقيق حلمه المتمثل في إعادة بناء المؤسسة العائلية لتربية الأغنام الحلوب ومواصلة إرث جده.

وبعد عودته إلى باجة، حصل محمد على شهادة في إنتاج الألبان، واشترى قطعاً لكي يتمكن أخيراً من إنتاج الحليب الخاص به. وركز على تربية صنف من الأغنام القادمة من صقلية وسردينيا تتميز به المنطقة حيث يعيش.

وقد تم استخدام هذا الصنف إلى تونس من جنوب إيطاليا في بداية القرن العشرين. ومع مرور الزمن، ضعف هذا الصنف بسبب تقنيات التربية السيئة، وبات يواجه اليوم خطر الانقراض لاسيما وأن عدد القطعان يتراجع يوماً بعد يوم.

ويفهم محمد أهمية الحفاظ على هذه السلالة من خلال اعتماد تقنيات تربية جيدة. ويشرح قائلاً "تتمتع منطقتي بإرث ثقافي وزراعي، إنما يكاد يضمحل لسوء الحظ. ولم يبق سوى قليلين منا للحفاظ عليه".

وإلى جانب المحافظة على هذه السلالة، تتمثل أولوياته الأخرى في الحفاظ على جودة الحليب، خاصة وأنه يتمتع بسمعة جيدة في هذا المجال. فهو يعمل بالشراكة مع فادي حمزوي، صديق

أبرزت الأوضاع الاقتصادية في تونس واقعا جديدا تمثل في نزوح عكسي من المدن إلى الأرياف هرباً من البطالة وقلة الفرص في سوق العمل الضعيف بالمدن، ما اعتبره خبراء فرصة لفتح دروب التنمية في القرى عبر إقامة مشاريع صغيرة ذات جدوى.

باجة (تونس) - تشكل الأعمال المرتبطة بالزراعة وتربية الماشية أحد أهم المجالات التي يلجأ إليها الشباب المنحدرين من الأرياف ولكنهم يصطدمون دائماً بتوفير التمويل اللازم لبدء المشروع والمحافظة عليه.

ولمواجهة هذا التحدي أطلقت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) مبادرة بالشراكة مع الجهات المعنية في تونس من أجل دعم شباب الأرياف على إقامة مشاريعهم وفي الوقت ذاته المساهمة في توفير فرص عمل للعاطلين.

وتبدو أرياف ولاية (محافظة) باجة شمال غرب البلاد إحدى المناطق الرئيسية المستهدفة من برنامج فاو الذي يعطي بارقة أمل للشباب ومن بينهم محمد علي جيدي الذي عاد للعيش في قريته مع والديه وأخته.

ويصطحب محمد أغنامه للرعي في الحقول عند غروب الشمس، وهي الفترة التي يجدها خلال النهار، حيث يسير مع أغنامه ويريقها ليتأكد من أنها بصحة جيدة ثم يعود إلى منزله.

وكونه قد نشأ وترعرع في منطقة ريفية في إحدى مناطق البلاد الأشد فقراً، غمره شغف تربية الأغنام، فيقول "إنها جزء مني، مثلها مثل أنفاسي".

18
مشروعاً تم اختبارها في باجة لتمويلها وتعلق بإنتاج الألبان ومستقاتها وتربية الماشية

ولم يظهر هذا الشغف من باب الصدفة. فمحمد ينحدر بالفطن من سلالة طويلة من المزارعين الذين تخصصوا في تربية الأغنام الحلوب المعدة لإنتاج الألبان.

وقد تعلم كل ما يعرفه من جده، من المحافظة على صحة الحيوانات وصولاً إلى إعداد أفضل وصفات الألبان.

وحيث توفي جده، لم تتمكن الأسرة من الحفاظ على قطع الأغنام فخسرت فجأة مصدر عيشها الرئيسي. وقد ألم هذا الواقع محمد بشدة، فأراد أن يسترجع القطعان ولكن وضعه الاقتصادي لم يكن يسمح له بذلك وهو في الرابعة والعشرين من العمر.

وفي وجه الفقر وانعدام الفرص، قرّر محمد الانتقال إلى تونس العاصمة للعمل

الغذائية للبلاد، كان المزارعون يترنحون تحت وطأة الجفاف الشديد، وهي مشقة لا يمكن أن تمر دون أن يلاحظها أحد أو تعالجها السلطات أو الأمم المتحدة.



محمد حسان قطنا
مخزون السودان شحيح والمياه الجوفية في حدود حرجة

ونسبت وكالة "شينخوا" الصينية إلى المزارع عبدالله الحسين قوله "في محافظة الحسكة نعاني كثيراً، أولاً ابتلينا بالجفاف خلال العامين الماضيين، وقبل ذلك، واجهنا حرائق المزارع التي تسببت فيها القوات الأميركية والقوات الموالية لها".

أما كرمو علي فيؤكد أن قريته فيها مساحات كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة، وكانت الأمطار تهطل بشكل كاف في السنوات الماضية، لكن الوضع مفرغ الآن، مضيفاً "يتعين علينا انتظار هطول الأمطار المناسبة للحصول على حصاد وفير".

الفقر المائي يضغط على المزارعين في سوريا

وقال كرمو "هذا هو واقعنا وقد فرّ معظم الناس من منازلهم بسبب قلة العمل والحصار"، مؤكداً "لقد أصبح الوضع سيئاً للغاية".

وفي مارس الماضي، قالت الأمم المتحدة إن العام الماضي شهد أسوأ جفاف في البلاد منذ أكثر من سبعة عقود، مما أثر على وصول مياه الشرب وتوليد الكهرباء ومياه الري للملايين.

وأضافت أن أزمة المياه أهلكت محصول القمح في البلاد، حيث انخفض الإنتاج من 2.8 مليون طن في عام 2020 إلى 1.05 مليون طن فقط في عام 2021.

وقال وزير الزراعة، محمد حسان قطنا، في تصريحات إذاعية محلية مؤخراً إن "انخفاض معدل هطول الأمطار أدى إلى انخفاض كميات المياه المخزنة في السودان إلى نسبة 52 في المئة".

وأكد أيضاً أن المياه الجوفية انخفضت إلى حدود حرجة، وخروج المساحات المزروعة وعدم وصولها إلى مرحلة الإنبات، وبالتالي خسارتها. وفي يناير الماضي، ذكرت وزارة الإدارة المحلية والبيئة أن البلاد تواجه أسوأ موجة جفاف منذ عقود

نتيجة قلة الأمطار والعواصف المطيرة الغزيرة بالمناطق الساحلية، مما الحق أضراراً بالبحاصيل، بالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة في بعض المناطق الأخرى.

ونقلت صحيفة "البعث" الحكومية مؤخراً عن مديرة السلامة البيئية في الوزارة رويدا النهار، قولها إن "ظاهرة الجفاف من أبرز التحديات التي تؤثر على التنمية في سوريا".

وأشارت إلى أن تأثيرات الجفاف يمكن رؤيتها في جميع الأنشطة وخاصة الزراعة والاقتصادية والاجتماعية بدرجات مختلفة. وأكدت أن "إحدى السمات الرئيسية للجفاف في سوريا هي عدم القدرة على التنبؤ به".

كما أثار الجفاف على تجار الماشية، حيث انخفضت أسعار الأغنام بشكل كبير بسبب نقص العلف والجفاف.

ويقول أوبوشار، وهو مزارع وتاجر مواشي إن سعر الخروف الواحد بلغ مليون ليرة (نحو 400 دولار)، ولم يعد أحد يشتري المواشي بسبب قلة العلف والجفاف. وأضاف "لم نشهدهم مثل هذا العام من قبل".



متحفون لانضمامكم

دراسة السوق وتطور تقنيات الشراء تحقق نجاحات باهرة

رونالدو مشحور

عزّاب التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط



الرؤية التي ساعدت مشحور في الإمارات دفعته إلى إطلاق برامج عديدة في المنطقة لدعم رواد الأعمال



قيادة مشحور لشركة «أمازون» أظهرت قدراته الخلاقة بفعل روح المغامرة لديه

الرقمي، كجزء من التعاون بين اقتصاد دبي و«أمازون» لدعم حاملي هذه التراخيص.

وسيوفر البرنامج الوصول إلى جامعة «أمازون سيلر» التي توفر سلسلة من مقاطع الفيديو التدريبية والموارد التي ستساعد المشاركين على إتقان الأدوات والتطبيقات لبناء علاماتهم التجارية، وعن هذا المشروع قال مشحور: «نحن نؤمن بإمكانات وقدرات الشركات الناشئة في دبي، ومن خلال هذا التعاون، نطمح إلى تسريع رحلتهم الريادية باستخدام جميع الأدوات وخبرات البيع بالتجزئة التي نوفرها لهم».

قيادة مشحور لشركة «أمازون» أظهرت قدراته الخلاقة على افتتاح مشاريع كانت متردة في السنوات الماضية، فتمكن بفضل روحه المغامرة التي كلفته من قبل مبالغ طائلة من تحقيق الكثير من المنجزات، وعلى الرغم من خسارة موقعه 80 في المئة من أرباحه في ليلة واحدة، بعد تحول شركته من العمل بنظام المزاولة الإلكترونية إلى موقع مباشر للتسويق الإلكتروني إلا أنه عاد وحقق أرباحاً كبيرة وغير مسبوقة. وقد أطلقت أمازون تحت إدارته منصة أمازون الإمارات عام 2019، كما أطلقت منصة أمازون السعودية بعد عام واحد، ومؤخراً أطلقت منصة «أمازون أيجبت» في مصر.

أما أكثر مشاريعه إثارة للجدل فكانت بناء أول وأضخم محطة للطاقة الشمسية لأمازون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2021 على أسطح مستودعاتها بدبي.

العقل التجاري لمشحور لا يعتمد على الصدفة، بل على دراسة لسوق واحتياجاتها وطبيعة العملاء وإمكاناتهم، وهو يذكر دوماً أن عدد عملاء في موقعه «سوق دوت كوم» حقق طفرة غير مسبوقة من 30 عميلاً إلى 130 مليون عميل في المنطقة العربية في مصر والإمارات والسعودية والعديد من الدول العربية والشرق الأوسط خلال زمن قياسي.

وقد ذكر مشحور في حديث له مع راديو «أن بي آر» الأميركي أن الانتشار السريع في مجال

أكثر مشاريعه إثارة للجدل، إضافة إلى التسويق الإلكتروني، بناء أول وأضخم محطة للطاقة الشمسية لأمازون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2021 على أسطح مستودعاتها بدبي

«سوق دوت كوم» مع بيزوس، ولما تلقاه من دعم ومرونة في الإمارات بات هذا المبدأ منهج عمل له، فهو يقول باستمرار إن «دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة يعتبر جزءاً أساسياً من عملنا وامتداداً لنقائنا التي تركز على العملاء»، ويضيف: «نعد نجاح هذه الشركات نجاحاً لنا».

بفضل هذه الرؤية أطلق مشحور برنامجاً في السعودية في يونيو من هذا العام، تحت علامة «أمازون» لدعم رواد الأعمال وتمكينهم من إدارة مشاريعهم اللوجستية، وقبله بثلاثة أشهر كان قد وقع مذكرة تفاهم مع الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة، لربط تلك المشاريع بمنصة «أمازون»، إضافة إلى الاستثمار في مسابقة «أمازون ثيو» في الأردن للابتكارات التقنية بين الطلاب الجامعيين.

وفي الإمارات أطلق برنامج «التمكين الإلكتروني» بالتعاون مع «أمازون» بهدف دعم وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة لرواد الأعمال في أبوظبي. ويوفر البرنامج محتوى تعليمياً إلكترونياً تفاعلياً لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على النمو والعمل في ظل توسع الاقتصاد الرقمي، كما سيقدّم أدوات ورؤى غير تقليدية لتلك الشركات عن كيفية توسيع أعمالها.

وتقدم «أمازون» من خلال هذا البرنامج أكثر من 50 ساعة من المحتوى التعليمي للألاف من الشركات التي تشكل مجتمع الشركات الصغيرة والمتوسطة في أبوظبي، بالإضافة إلى أربعة أشهر من دعم البائعين ورواد الأعمال، وجاء إعلان هذه الشراكة ضمن برنامج «أبوظبي تلهم» الذي تم إطلاقه لتعزيز الاستجابات المبتكرة للتحديات الحالية، وتشجيع الأفكار والحلول المرنّة من الحكومة والمجتمع، ودعم المبتكرين وبالتعاون مع قطاع تسجيل الأعمال التجارية والترخيص في اقتصاد دبي أنشأ مشحور

عبر شركة «بايفورت» للسداد الإلكتروني، والثانية من خلال شركة «كيو إكسبريس للتوصيل»، فنجحت الفكرة في حل إشكالية الدفع.

أكبر موقع تجارة إلكترونية في الشرق الأوسط، وصاحبة أعلى نسبة أرباح بالملايين من الدولارات.

ماهي الجمعة البيضاء

نال لقب «أفضل رئيس تنفيذي» في الخليج لعام 2013 واحتل المركز 40 في قائمة أبرز 50 شخصية مؤثرة مقيمة في الإمارات في عام 2018. كما تم منحه جائزة الخليج للأعمال التجارية، وجائزة رائد الأعمال، وهو يعتمد على الابتكار في التسويق، واستثمار ارتباط المستثمرين بالبحث، فإطلاق عام 2014 مشروع «يوم الجمعة البيضاء».

والجمعة البيضاء حاول من خلالها معاكسة «الجمعة الأسود» الذي انطلق من الولايات المتحدة وانتشر في الغرب، وتباع فيه المنتجات والسلع بأسعار رخيصة ومفاجئة.

نجحت فكرة مشحور وأقبل المستهلكون على الشراء وحقق أكثر من 275 مليون دولار في يوم واحد. فكرر التجربة في السنة التالية، وحصل الموقع في يوم الجمعة البيضاء الثاني على نحو 13 مليون زائر خلال 3 أيام فقط، وتم بيع حوالي 600 ألف سلعة مختلفة في دول عربية كالإمارات والسعودية والكويت ومصر.

استمر مشحور رئيساً تنفيذياً لـ «سوق دوت كوم» حتى العام 2019، بعدها تم تكليفه بمنصب نائب رئيس شركة أمازون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وعضواً في المجلس الاستشاري لـ «هارفارد بزنس ريفيو العربية». في أثناء ذلك قام بربط «سوق دوت كوم» مع «بوابة مكتوب»، لكن بعد استحواذ «ياهو» على «مكتوب» انفصل موقع مشحور وبقي كجزء من مجموعة «جبار».

ما سهل مهمة الموقع هو تطور عملية الشراء في الإمارات، بفضل إمكانية الشراء بالبطاقات الائتمانية، إلا أنه واجه مشاكل مع الدول العربية التي لم تكن قد وصلت بعد إلى هذه الإمكانيات وبقي البيع يجري فيها عبر الدفع نقداً. فوضع مشحور تقنيتين للشراء؛ الأولى

كافة مراحل دراسته الأولى ثم غادر إلى الولايات المتحدة لدراسة الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر في جامعة نورث إيسترن ببوسطن. ومنها حصل على درجة الماجستير في الاتصالات الرقمية.

بعد تخرجه عمل مستشاراً للمنظمة والتقنيات لعدد من الشركات الناشئة، ثم أصبح مديراً لشركة استشارية متخصصة في مشاريع التجارة الإلكترونية على الإنترنت الموجهة للعالم العربي.

عمل مبكراً مع والده في مشاريع الأسهم، قبل أن يقتر شق طريقه بنفسه، فأنجح نحو إدارة الأعمال والتكنولوجيا مع العديد من الشركات الأميركية البارزة، وفي مطلع الألفية أطلق «سوق دوت كوم» من دولة الإمارات.

تم إطلاق المنصة على شبكة الإنترنت بمشاركة مجموعة «جبار» للإنترنت مع كل من سميح طوقان وحسام خوري. ويقول مشحور إن تأسيس هذا الموقع كان صفقة رابحة للتجار الناشئين، معتبراً أن الخطوة التي أقدم عليها كانت تحدياً لحاجز الخوف من عالم التسويق والإعلانات وكيفية عرض السلع وضمان بيع المنتجات وإيصالها إلى العملاء.

يرى مشحور أن السوق في العالم العربي كانت في البداية فقيرة بالاستثمارات لبناء منصة التسويق الإلكترونية، فكان في غاية المشقة، وقد واجه صعوبات كبيرة اضطرته إلى السفر إلى الخارج لمحاولة الحصول على رأس المال، وإقناع المستثمرين بتنفيذ فكرته، والتي كان يصفها بأنها «ستغير عالم البيع بالتجزئة في المنطقة».

تمكن مشحور من إيصال موقعه «سوق دوت كوم» إلى مرتبة فائقة قياساً بالظروف التي انطلق منها، حتى بات الموقع يسجل أكثر من 45 مليون زيارة شهرياً لزوار يشتركون أكثر من 9 ملايين منتج. وقد تحقق ذلك خلال أقل من عقد من الزمن، لتصبح شركته

ديبي - تداول رواد وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية مقطع فيديو لوزير شؤون مجلس الوزراء في الإمارات محمد القرقاوي يشهد فيه بالكفاءة لرجل الأعمال السوري رونالدو مشحور، جاء فيه أنه «لو بقي في حلب لأصبح الآن لأجناً لكن بيئة الإمارات سهلت نجاحه».

مشحور كان قد أسس منصة للبيع الإلكتروني حققت نجاحات واسعة، ما دفع جيف بيزوس مؤسس شركة أمازون ومالكها لشراء شركة مشحور بقيمة 580 مليون دولار في ثاني صفقة بيع يشهدها مشحور في عالم الإنترنت بعد بيع بوابة «مكتوب» إلى شركة «ياهو».

«الجمعة البيضاء» حاول من خلالها مشحور معاكسة «الجمعة الأسود» الذي انطلق من الولايات المتحدة وانتشر في الغرب، فنجحت الفكرة وأقبل المستهلكون على الشراء وحقق أكثر من 275 مليون دولار في يوم واحد

وموقع «سوق دوت كوم» يعدّ أول موقع للتجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط يحقق نجاحاً على نطاق واسع، ما عاد على مشحور بائر كبير عزز مكانته في هذا المجال، حتى بات يعرف بأنه «الأب الروحي للتجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط».

سوق بلا خوف

ولد مشحور في حلب السورية عام 1966 وسط أسرة معروفة بالأعمال التجارية الواسعة، ودرس في مدينته



العقل التجاري لمشحور لا يعتمد على الصدفة والطفرات

التكنولوجيا في المنطقة العربية، وامتلاك الملايين لأحدث الهواتف الذكية، يرجع له أكبر الأثر على نجاح مشروعه، حيث أصبح تطبيق «سوق دوت كوم» على كل هذه الهواتف، والتي عن طريقها يقومون بعمل الطلبات مباشرة في أي مكان يكونون فيه، كما يمكنهم متابعة العروض والخصومات التي يقدمها الموقع وقت الإعلان عنها.

كتاب يقدم محاضرات وتطبيقات في النقد الثقافي

الجزائر - يتناول لخضر بوخال في كتابه الجديد "النقد الثقافي.. محاضرات وتطبيقات" إشكالية النقد الثقافي وتشكل الخطاب في حوارياته مع محيطه الثقافي بكل أبعاده، من خلال مجموعة من المحاضرات والتطبيقات.



ويجاء في تقديم الكتاب، الصادر مؤخرا عن دار ومضة للنشر والتوزيع، أن "الدراسات حققت، فيما عدا معروفا بحقبة ما بعد البنيوية، نقلة نوعية في التعامل مع النص، بفضل مراجعات مفهومية وإجراءات جديدة طالت مناهج النقد ومادته على حد سواء".

وذكر بوخال أن هناك خلوتين جريئتين، الأولى فتح الدراسات الثقافية (ومن بعدها الشعرية الثقافية والنقد الثقافي) للتخصصات الأكاديمية بتكسير الحواجز التي كانت مقامة بينها، وهكذا تداخل الأدبي والتاريخي والفلسفي والأنثروبولوجي، الكتابي والشعبي، الشعبي الهامشي مع المعتمد الرسمي. أما الخطوة الثانية، حسب مؤلف الكتاب، فتتمثل في التنبيه إلى وجود مستويين متناقضين في الخطاب، أحدهما شعوري ظاهري مكشوف متشح باللباس الجمالي الأدبي عادة، وقد كان مثار اهتمام الدرس النقدي لردح طويل من الزمن. والآخر، كما يضيف الكاتب، لاشعوري مضمحل يتأبى التجلي إلا من خلال عمل أركيولوجي (أرشيفي) على طريقة ميشال

«دوبامين».. قصص بسرد فكاهي عن مأساة مهاجر

إسطنبول - تضم المجموعة القصصية «دوبامين» للكاتب والصحافي السوري حسيب الزيني قصصا متنوعة في حكاياتها الدرامية، توحدها شخصية البطل المهاجر «اللاجئ» الذي يكابد للانجاح في المجتمع البريطاني، وكذلك يوحدها عنوان المجموعة.

تضم المجموعة، الصادرة عن دار موزاييك، تسع قصص نسجها الكاتب الزيني بسرد مشوق لحكايات فريدة مزج فيها الواقع بالخيال، وبأسلوب لغوي بعيد عن التكلف حيث تقع أحداث قصص المجموعة في مدينتي لندن ومانشستر، وتعكس الجهود الحثيثة لمهاجر مازوم ومحطم نفسيا للاندماج في مجتمع جديد مختلف في منظومة القيم.

استلهم الزيني مجموعته بقصة تحمل عنوان «سيناريو»، وفي حدث صادم يتمثل بطرق ممثل هوليوودي عالمي شهير باب بيته ليعرض عليه لعب دور كومبارس في أحد مشاهد فيلمه. وفي قصة «الصفقة» يعرض جاره البريطاني زوج ماريما الجميل عليه إبرام



من الصعب أن تكون لاجئا (لوحة للفنان أنس سلامة)

«شهود زمن».. كتاب يستعيد ذكريات رحلة ممتعة في عالم مثير

الموريتاني عبدالله ولد محمدي يكتب بورتريهات توثيقية لجيل من الأصدقاء



بورتريهات مختلفة للأصدقاء (لوحة للفنان حمزة بونة)

ميكانيكية إلى مهمة نبيلة ذات طابع إنساني، قادرة على سرد قصة الإنسان، إنها كما يقول روبرت فيسك «وقوف على حافة التاريخ لتقديم شهادة غير متحيزة». تلك هي الصحافة التي يمكن أن نلمسها في مسيرة بعض من النقيت بهم طيلة مسيرتي المهنية، أحي قصة بعضهم في هذا الكتاب».

بورتريهات الأصدقاء

يرسم ولد محمدي بورتريهات لمن قاسمهم دهاء الصداقة ومتاعب المهنة. يقول، تحت عنوان «عثمان العمير.. الراشي» «بيني وبين عثمان العمير صداقة قديمة، تعود لأكثر من ثلث قرن. تولدت فصات ثابتة وعميقة، قوامها قدرتنا معا على قبول الخلاف وتجاوز الاختلاف، وتلك سحابة مغروسة في طبع عثمان اكتسبها من حياته الطويلة العريضة الصاخبة في بلاد الإنجليز». ولا ينسى ولد محمدي أن يؤكد على العمق الإنساني للعلاقة التي جمعتهم بمن كتب شهادته عنهم، ضمن خيط ناطم يؤكد على أن الوفاء والاعتراف بالفضل يبقى من أسس الصداقة الطيبة. مما نقرأ في الكتاب، تحت عنوان «روبرت فيسك.. رجل لا يتكبر» «اقتنع فيسك بأن أقصى ما يستطيع الصحفيون عمله هو الوقوف على حافة التاريخ، كما يفعل علماء البراكين الذين يصعدون إلى فوهة البركان الذي يتصاعد منه الدخان، محاولين الرؤية من فوق حافته، فتشرب أعناقهم وهم يحدقون من فوق الحافة المنهارة، ليشاهدوا عبر الدخان والرماد ما يجري في داخله؛ ذلك رأي أن الصحافة، أو على الأقل ما ينبغي أن تكون عليه الصحافة، هو «أن تراقب التاريخ، وأن تشهد عليه، وأن تعتمد على تسجيله بصدق ما تستطيع من الأمانة على الرغم من المخاطر والضغط ونواقصنا كبشر».

وحرص ولد محمدي، في تناوله للشخصيات، موضوع الشهادة - البورتريه- على أن يجعل «الإنساني» منطلقا ومحركا للكتابة. وقد كتب، تحت عنوان «حبيب محفوظ.. عبقري موريتاني» «لم يكن حبيب مجرد كاتب عبقري، وإنما كان يعيش بنفس المستوى من العبقرية، وربما في تصرفاته من

حروب الشرق الأوسط إلى أكثر البؤر سخونة في أفريقيا وغيرها. ويتحدث ولد محمدي عن الصداقة التي جمعتهم بمن يقدم شهادته عنهم. يرسم بورتريهات لهؤلاء الذين قاسمهم دهاء القضاء، في لحظات الفرح أو مواقف التوتر والحروب التي تتعين نقل أحداثها وأهوالها، لكن مع كثير من المفارقة الهادفة والسخرية الجميلة والسرد الشيق.

وفي سياق حديثه عن علاقته بأخوين قاسمهم سحر الصداقة ومتاعب المهنة، لا ينسى ولد محمدي أيضا أن يتحدث عن تجربته، ومن ذلك أن يكتب في مقدمة كتابه «توسعت معرفتي بالكثيرين من قبلة الصحفيين، كل من موقعه، فتعلمت من مدرسة الميدان أمورا لم أكن لأعرفها لو بقيت حبيس وطني. تعلمت الاختصار إلى ذلك، ولاء القضاء لإشغال المشاهد وتشدده بقصة واحدة على مدى أيام، كما لو أن الأمر يتعلق بمسلسل أمريكي. وتعلمت من مراسلي «الدي.بي.سي» الإثراء والعمق في رواية القصة دون إغراق موارد كثيرة في الميدان. كل الذين كتبت عنهم تقاطعت معهم سبلي، فعرفتهم عن قرب، وأردت أن أقدم مزيجاً، يجمع بين البورتريه والملاحظات العابرة، لكنه يقرب للقارئ نموذجا للصحافة في أوج مجدها. نقلت بدايات وتجارب صغيرة أفضت إلى نجاحات كبرى، وإلى قصص تروي لحظات إنسانية عميقة الدلالة».

ويقدم ولد محمدي لقطات كتابته «للجيل الجديد من الصحفيين»، مشددا على أنها «تنتمي لجيل أيل لاندنار، ولو أن الروح التي تحركه يجب أن تبقى لأنها روح الصحافة، لا يمكن أن تغيرها سرعة التكنولوجيا ولا تدفقها العالي، الحقيقة هي القصة مهما كان قالب الذي تأتي فيه»، لمن سماهم «الجيل الجديد من الصحفيين». ثم يستردك، مخاطبا الصحفيين الشباب، ومن يعيشون مهنة الصحافة ويحملون بممارستها «قطعا ستجدون في مسيرة هذا الجيل من الصحفيين الأقدان نموذجا يحتذى، وقيمة مضافة ستساعدكم في الإمساك بجوهر الصحافة، برسالتها الحقيقية، وكيف تتحول من مجرد تقنيات فنية

عالم الصحافة عالم ثري بالحكايات والتقاطعات الإنسانية، ولطالما كان مسادة للروايات والقصص وحتى للسينما والمسلسلات، لما له من عمق وخفايا. هذا العالم مليء بالصداقات، والتي مثلت محور كتاب جديد للكاتب الصحفي الموريتاني عبدالله ولد محمدي، ينتصر فيه للصداقة مقدما بورتريهات عن أصدقائه الصحفيين.

بيروت - يتضمن كتاب «شهود زمن».. صداقات في دروب الصحافة» للكاتب الصحفي الموريتاني عبدالله ولد محمدي شهادته عن صداقات ربطته بصحافيين من بلدان متفرقة عبر العالم. وقدم للكاتب الكاتب الصحفي إباد أبوشقرا.

وتجد في الكتاب ذكر العديد من أصدقاء المؤلف الذين خص كل منهم بجزء من مؤلفه في تكامل بين الإنساني والعاطفي والعلمي والفكري، ونجده يكتب إلى أصدقائه الصحفيين بروبرت فيسك، وثمان العمير، وساداموري دايجي، وقصي صالح البرويش، وكيم أمور، ويشير البكر، ودومينيك بردا، وعبدالوهاب بدرخان، وسيد الأمين، وسامي كليب، وحبيب محفوظ، ومحمد بوخزار، ومدير بلاندوليت، ومحمد الأشهب، وعبدالعزيز الدحماني، وحاتم البطوي.

استعادة جيل كامل في تقديمه للكتاب، الصادر مؤخرا عن المركز الثقافي للكتاب بيروت والدار البيضاء، يبين أبوشقرا أن «في هذا الكتاب الشيق الذي يضعه ولد محمدي يجد القارئ عصاره تجربة متميزة، وحكايات عن 16 صحافيا عرفهم عن صداقات كتب. فيه يحكي المؤلف عن صداقات في حقل الصحافة امتدت منذ فترة التسعينات واستمرت حتى الألفية. وفي هذا الشوار التقت دروبه مع كثيرين من رواد الصحافة ونجومها، في الصحافة المكتوبة والصحافيتين التلفزيونية والإلكترونية».

ويضيف متحدثا عن علاقته بولد محمدي «أنا اليوم تقريبا شاهد على نصف قرن من الصحافة. إذ دخلت عبر بوابتها في بيروت عام 1973. هذه التجربة الفردية جمعنتني بزعماء من مختلف الأقطار العربية وسرعان ما أصبحوا أصدقاء. من هؤلاء الأصدقاء فارس شاب أتى من بلد المليون شاعر، من شقيقين من شعوم الصحراء التي تقبل أقدامها أمواج المحيط الأطلسي. ولد محمدي كان ذلك الفارس الذي تعرفت عليه في سرد لندن، عندما تولى موقع مراسل الشرق الأوسط في موريتانيا والغرب الأفريقي».

ويتابع «ومنذ ذلك الحين، دفعه طموحه والتزامه وتوقد ذهنه إلى السير نحو البعيد. البعيد. ما عاد العمل الصحافي بتعريفه التقليدي قادرا - في حينه - على احتواء تلك الطاقة، فحمل ولد محمدي زاده الشهوي من الكياسة الإنسانية والخبرة المهنية وشبكة الصلات الاجتماعية ليغدو مرجعا خيرا في شؤون غرب أفريقيا، بل أفريقيا عموما».

ويخلص أبوشقرا إلى أن هذا «الكتاب - الوثيقة» هو «حقا رحلة ممتعة مع عالم الصحافة» و«سجل توثيقي وشخصي تميز لمسيرة مهنية تستحق التوثيق... والإعجاب».

يختصر ولد محمدي في كتابه تجربة توصلت على مدى سنوات، نتعرف من خلال الأسماء التي قدم لعلاقته بها، على أحداث وتحولات هزت العالم، نتقلنا من

عالم الصحافة عالم ثري بالحكايات والتقاطعات الإنسانية، ولطالما كان مسادة للروايات والقصص وحتى للسينما والمسلسلات، لما له من عمق وخفايا. هذا العالم مليء بالصداقات، والتي مثلت محور كتاب جديد للكاتب الصحفي الموريتاني عبدالله ولد محمدي، ينتصر فيه للصداقة مقدما بورتريهات عن أصدقائه الصحفيين.

بيروت - يتضمن كتاب «شهود زمن».. صداقات في دروب الصحافة» للكاتب الصحفي الموريتاني عبدالله ولد محمدي شهادته عن صداقات ربطته بصحافيين من بلدان متفرقة عبر العالم. وقدم للكاتب الكاتب الصحفي إباد أبوشقرا.

وتجد في الكتاب ذكر العديد من أصدقاء المؤلف الذين خص كل منهم بجزء من مؤلفه في تكامل بين الإنساني والعاطفي والعلمي والفكري، ونجده يكتب إلى أصدقائه الصحفيين بروبرت فيسك، وثمان العمير، وساداموري دايجي، وقصي صالح البرويش، وكيم أمور، ويشير البكر، ودومينيك بردا، وعبدالوهاب بدرخان، وسيد الأمين، وسامي كليب، وحبيب محفوظ، ومحمد بوخزار، ومدير بلاندوليت، ومحمد الأشهب، وعبدالعزيز الدحماني، وحاتم البطوي.

استعادة جيل كامل

في تقديمه للكتاب، الصادر مؤخرا عن المركز الثقافي للكتاب بيروت والدار البيضاء، يبين أبوشقرا أن «في هذا الكتاب الشيق الذي يضعه ولد محمدي يجد القارئ عصاره تجربة متميزة، وحكايات عن 16 صحافيا عرفهم عن صداقات كتب. فيه يحكي المؤلف عن صداقات في حقل الصحافة امتدت منذ فترة التسعينات واستمرت حتى الألفية. وفي هذا الشوار التقت دروبه مع كثيرين من رواد الصحافة ونجومها، في الصحافة المكتوبة والصحافيتين التلفزيونية والإلكترونية».



ولد محمدي حرص في بورتريهاته على جعل الإنساني منطلقا ومحركا للكتابة

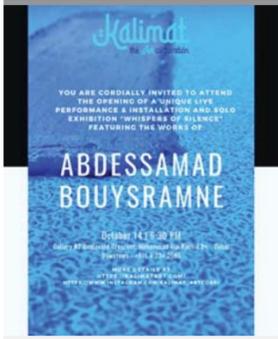
ويضيف متحدثا عن علاقته بولد محمدي «أنا اليوم تقريبا شاهد على نصف قرن من الصحافة. إذ دخلت عبر بوابتها في بيروت عام 1973. هذه التجربة الفردية جمعنتني بزعماء من مختلف الأقطار العربية وسرعان ما أصبحوا أصدقاء. من هؤلاء الأصدقاء فارس شاب أتى من بلد المليون شاعر، من شقيقين من شعوم الصحراء التي تقبل أقدامها أمواج المحيط الأطلسي. ولد محمدي كان ذلك الفارس الذي تعرفت عليه في سرد لندن، عندما تولى موقع مراسل الشرق الأوسط في موريتانيا والغرب الأفريقي».

ويتابع «ومنذ ذلك الحين، دفعه طموحه والتزامه وتوقد ذهنه إلى السير نحو البعيد. البعيد. ما عاد العمل الصحافي بتعريفه التقليدي قادرا - في حينه - على احتواء تلك الطاقة، فحمل ولد محمدي زاده الشهوي من الكياسة الإنسانية والخبرة المهنية وشبكة الصلات الاجتماعية ليغدو مرجعا خيرا في شؤون غرب أفريقيا، بل أفريقيا عموما».

ويخلص أبوشقرا إلى أن هذا «الكتاب - الوثيقة» هو «حقا رحلة ممتعة مع عالم الصحافة» و«سجل توثيقي وشخصي تميز لمسيرة مهنية تستحق التوثيق... والإعجاب».

يختصر ولد محمدي في كتابه تجربة توصلت على مدى سنوات، نتعرف من خلال الأسماء التي قدم لعلاقته بها، على أحداث وتحولات هزت العالم، نتقلنا من

عبد الصمد بويسرامن يفتتح همساته في دبي



أعمال المعرض تبحث عن استنطاق صمت المشترك بين كل الحضارات الإنسانية دون اتباع أي ملصق هوياتي محدد

العنواين التي اختارها الفنان البصري المغربي المعاصر عبد الصمد بويسرامن عنواناً لمعرضه الفردي بقاعة العرض "كلمات" (Kalimat) في مدينة دبي الإماراتية، والذي يمتد من الخميس الرابع عشر من أكتوبر إلى غاية الرابع عشر من نوفمبر 2022.

ويعرض الفنان إلى جانب لوحاته الصباغية أعمالاً إنشائية وأدائية. وهي أعمال تسعى إلى استخلاص كنه المشترك الإنساني، وذلك من خلال العمل على الأبعاد الأركيولوجية بكل ما تكتنزه من غموض ومن ضرورة للحفر والنش والتقيب. مما يجعلها منجزات قابلة لتعدد إمكانات التأويل.

يقول الباحث الجمالي عز الدين بوركة عن هذا الحدث الفني واصفاً منجز بويسرامن "ينمحي الحرف في أعمال عبد الصمد بويسرامن الأخيرة، لصالح الحضور المكثف والمشهدي للكتابة في بعدها الأركيولوجي؛ أي حضور الشكل في بعده الكوني. حيث الحركة والإيماء هما أس الاشتغال البصري والغرافيكي للمنجز. غير أنه، وفي الوقت نفسه، يظل العمل محافظاً على قدسيته الأيقونية، التي يتحصل عليها من قدسية الحرف المُضمَر وجواهاً".

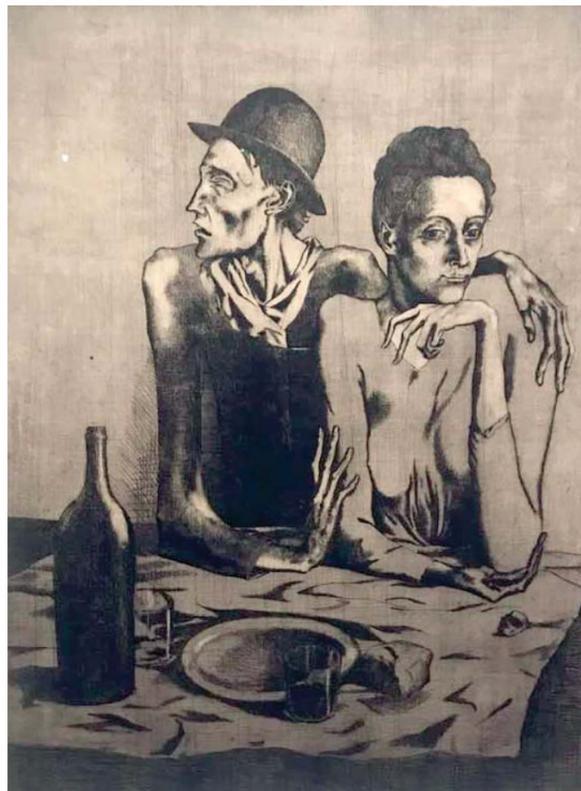
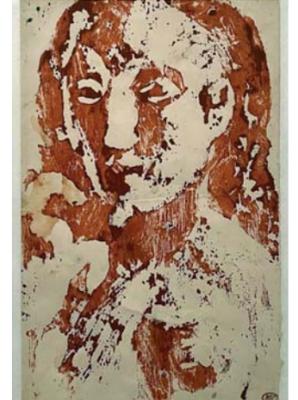
إنها بالتالي أعمال تبحث عن استنطاق صمت المشترك بين كل اللامرئي".

في خمسينيته.. بيكاسو بريء من صورة الوحش التي رسمتها له بعض النسويات

معرض باريس عن شريكة حياة بيكاسو الأولى يقرب الفنان من جمهور الشباب



لوحات تنفي وحشية الفنان



أعمال تطرح مسألة ماهية تراث بيكاسو

عنيف ومؤذ لا يتورع عن استغلال شباب في مقتبل العمر.

وقالت ناتالي بونديبل وهي من القيمين على المعرض "بعد خمس سنوات على 'مي تو' ينبغي تصحيح بعض الأمور. فبدلاً من 'ثقافة الإلغاء' التي تميل إلى 'تسطب' الشخصيات العامة الشهيرة بسبب سلوك في الماضي تجاه النساء بات في الوقت الراهن يعتبر مستهجناً، يجب التحدث عن 'ثقافة السياق'".

عنيف ومؤذ لا يتورع عن استغلال شباب في مقتبل العمر.

وقالت ناتالي بونديبل وهي من القيمين على المعرض "بعد خمس سنوات على 'مي تو' ينبغي تصحيح بعض الأمور. فبدلاً من 'ثقافة الإلغاء' التي تميل إلى 'تسطب' الشخصيات العامة الشهيرة بسبب سلوك في الماضي تجاه النساء بات في الوقت الراهن يعتبر مستهجناً، يجب التحدث عن 'ثقافة السياق'".

عنيف ومؤذ لا يتورع عن استغلال شباب في مقتبل العمر.

وقالت ناتالي بونديبل وهي من القيمين على المعرض "بعد خمس سنوات على 'مي تو' ينبغي تصحيح بعض الأمور. فبدلاً من 'ثقافة الإلغاء' التي تميل إلى 'تسطب' الشخصيات العامة الشهيرة بسبب سلوك في الماضي تجاه النساء بات في الوقت الراهن يعتبر مستهجناً، يجب التحدث عن 'ثقافة السياق'".

ساهمت الحركات النسوية المعاصرة في مناصرة المرأة خاصة في القطاع الفني والثقافي، وأدت دوراً بارزاً في التشهير بما تتعرض له النساء من تحرش وقمع واغتصاب وهضم حقوق، ولكنها في هذا الصدد ساهمت أيضاً في تشويه الكثير من الرجال من الفنانين بنظرات مغلوطة، وتهم بعيدة عن السياق التاريخي، ومن هؤلاء الرسام الإسباني الأشهر عالمياً بابلو بيكاسو.

باريس - بعد نصف قرن على وفاة بابلو بيكاسو، وبعد خمس سنوات من انطلاق حركة "مي تو" التي كشفت فضائح بالجملة حول العالم عن الإساءات المرتكبة في حق النساء في أوساط المشاهير، يركز معرض جديد ينطلق الجمعة في باريس على علاقة الفنان المثير للجدل بفرناندا أوليفيه، أولى شريكاته حياته، خصوصاً ما يرتبط بالعنف الذي شابهها وبنوبات الغيرة والأناثية لديه.

في المعرض يظهر بيكاسو العاشق والحنون والمحِب لشريكته فرناندا أوليفيه ما يعاكس بدرجة كبيرة صورة الوحش

ويبرز المعرض الذي يقام في متحف مونمارتر في باريس الشهادة النادرة والحميمة لهذه المرأة التي لم تكن مواهبها ككاتبية معروفة جداً، في علاقتها ببابلو بيكاسو وفناني مجتم "باتو لافوار" السكني الشهير للفنانين في باريس.

تشويه الفنان تشكل الأعمال الأدبية لفرناندا أوليفيه، ولاسيما مذكراتها المنشورة عام 1988، بعد 20 عاماً على وفاتها، نوعاً



فرناندا أوليفيه مثال على معاناة المرأة ونضالها

منحوتة في قلب صحراء قطر تستقطب رواد الفن والمغامرة

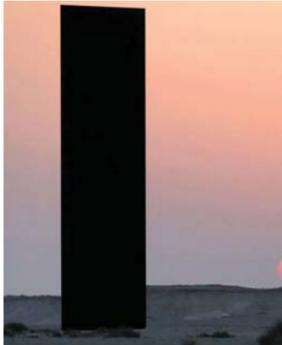
تفويض العمل الفني في الصحراء بعدما نفذ سبعة أعمال يبلغ ارتفاعها 24.6 متراً وتطل على ميناء الدوحة.

وبدأت مراقبة العمل الفني على مدار 24 ساعة بواسطة الحراس والكاميرات بعد أن طال مخربون العمل الفني عدة مرات في عامي 2020 و2021، في دولة تنبأها بأنها واحدة من أكثر الأماكن الخالية من الجريمة. وتم توقيف ستة أشخاص على الأقل.

وقال آل إسحاق "التخريب ليس قضية في الدوحة، لكننا رأيناها في 'عمل' ريتشارد سيرا؛ إذ عندما يكتب عليه شخص ما يعتقد شخص آخر أن لا بأس في الكتابة عليه أيضاً"، مضيفاً أن عملية إزالة الكتابات "مكلفة" وتتعارض مع مبدأ ترك العمل الفني ليتغير وحده بمرور الزمن.

وأعمال سيرا مثال على الاستثمار القطري الضخم في الفن العام، الذي تسارعت وتيرته مع اقتراب موعد انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم، حيث من المتوقع أن تزدهم سوارع الدوحة بمشجعي كرة القدم الذين يقضون ساعات في الخارج بين مواعيد المباريات.

وقال آل إسحاق "هذه فرصة لنا لتسليط الضوء على الدوحة".



عمل ضخم لأشهر نحات أميركي على قيد الحياة

زكريت (قطر) - يقضي حراس الأمن في قلب صحراء قطر وقتهم في شاحنات صغيرة، يحمون على مدار الساعة واحدة من أكثر الأعمال الفنية عزلة في العالم.

والعمل الفني الذي نفذته النحات الأميركي الشهير ريتشارد سيرا ويحمل اسم "شرق - غرب / غرب - شرق" عبارة عن أربعة ألواح فولاذية يزيد ارتفاع كل منها عن 14 متراً.

وقال أحد الحراس "في الأيام الحافلة يزورنا نحو 100 شخص"، فيما تقل الأعداد بشكل كبير في الأيام الأخرى حين تتجاوز الحرارة 50 درجة مئوية في محمية بروق الطبيعية قرب قرية زكريت.

وحسب رواد الفن في قطر يعتبرون أن الوصول إلى الألواح المترامية الممتدة على مسافة أكثر من كيلومتر، هو جزء من التحدي المتمثل في تقدير أعمال سيرا والتي أصبحت من المشتريات الفنية الكبيرة للدولة الثرية في عام 2014.

وبالنسبة إلى مدير إدارة الفن العام في متاحف قطر عبد الرحمن آل إسحاق، فإن زيارة العمل الفني أشبه بـ "الحج"، معتبراً أن التجربة "تبدأ من خلال الرحلة" إلى الموقع.

وأوضح "عليك أن تفكر بأنك ذاهب إلى عمل لريتشارد سيرا، وبعد ذلك تخرج عن الطريق وتدخل الصحراء وتحاول أن تجده".

يُعتبر سيرا (83 عاماً) أشهر نحات أميركي على قيد الحياة، وعادة ما تكون أعماله ضخمة جداً وبأوزان كبيرة، ويمكن العثور عليها في مختلف أنحاء العالم من متاحف نيويورك إلى أيسلندا ونيوزيلندا. وقد طلبت منه شقيقة أمير الدولة الخليجية ورئيسة متاحف قطر الشبيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني

علماء بريطانيون يبتكرون اختبارا سريعا للأمراض الوراثية

الاختبار يحلل 22 ألف جين في جينوم الإنسان لتكون النتائج جاهزة بعد يومين



سيكون بمقدور الأطباء البريطانيين الذين ابتكروا اختبارا سريعا للأمراض الوراثية أن يكتشفوا تغيرات في الحمض النووي وحتى عيوباً وراثية نادرة، وبإمكان الاختبار أن يحلل 22 ألف جين في جينوم الإنسان لتكون النتائج جاهزة بعد يومين، على عكس ما كان معمولاً به في السابق، حيث كانت الاختبارات تستغرق أسابيع. ويسعى العلماء حالياً في دراساتهم لتقليص وقت انتظار نتائج الاختبار إلى بضع ساعات.

وقد انتظر نتائج الاختبار إلى بضع ساعات. وتنطوي الاختبارات الجينية على فحص الحمض النووي، وهو قاعدة البيانات الكيميائية التي تحمل تعليمات وظائف الجسم. ويمكن أن تكشف الاختبارات الجينية التغيرات (الطفرات) في الجينات التي يمكن أن تسبب في اضطراب ما أو المرض. وقال خبراء "مايو كلينيك" إنه على الرغم من إمكانية تقديم الاختبارات الجينية لمعلومات هامة لتشخيص الاضطراب وعلاجه والوقاية منه، إلا أن هناك حدوداً. على سبيل المثال، إذا كان الشخص يتمتع بصحة جيدة، فإن النتيجة الإيجابية الناتجة عن الاختبارات الجينية لا تعني دائماً أنه سيصاب بمرض. وعلى الجانب الآخر، في بعض الحالات، لا تضمن النتيجة السلبية عدم إصابته باضطراب معين. ويرى الخبراء أن تحدث المريض إلى الطبيب، أو اختصاصي طب الوراثة أو استشاري الوراثة عما سيحصل بالنتائج أو خطوة مهمة في الاختبارات الجينية.

وعندما لا يؤدي الاختبار الجيني إلى تشخيص ولكن لا يزال هناك شك في السبب الجيني، تقدم بعض المرافق تسلسل الجينوم، وهي عملية لتحليل عينة من الحمض النووي المأخوذ من الدم.

ولدى كل شخص جينوم فريد من نوعه، يتكون من الحمض النووي في كل جينات الشخص. ويمكن أن يساعد هذا الاختبار المعقد في تحديد المتغيرات الجينية التي قد تتعلق بالصحة. وعادة ما يقتصر هذا الاختبار على النظر فقط في أجزاء ترميز البروتينات للحمض النووي الذي يطلق عليه الإكسوم.

وقال أطباء بريطانيون إنهم جربوا تقنية رائدة لفحص الأمراض الوراثية، قبل إجراء عمليات للتلقيح الصناعي تتيح للوالدين إنجاب أطفال يتمتعون

واوضحت أن مثل هذه الاختبارات كانت تستغرق إلى حد الآن بضعة أسابيع، ما أجل العلاج الهام لحياة المريض إلى حد بعيد. أما الاختبار الذي طوره الاخصائيون البريطانيون فيحلل 22000 جين في جينوم الإنسان لتكون النتائج جاهزة بعد يومين.

وسيكون بمقدور الأطباء أن يكتشفوا بواسطة الاختبار السريع تغيرات في الحمض النووي وحتى عيوباً وراثية نادرة. ويستمر العلماء حالياً في دراساتهم حتى يتقلص

مثل هذه الاختبارات كانت تستغرق إلى حد الآن بضعة أسابيع، ما أجل العلاج الهام لحياة المريض إلى حد بعيد



الاختبارات الجينية تكشف التغيرات في الجينات التي تسبب المرض

بول سرحال مؤسس مركز الصحة الإنجابية والوراثة بلندن) إن التقنية تعتمد على خصائص فريدة من نوعها، لفحص الجينات الوراثية واكتشاف الاضطرابات، مضيفاً أنه بإمكانها تحديد فرص الإصابة بأمراض مثل متلازمة داون وغيرها، الأمر الذي يمكن الوالدين من تجنب نقل تلك الأمراض الوراثية لأبنائهم.

وعلى الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن حوالي 7.9 مليون ولادة أو 6 في المئة من مجموع الولادات التي تحدث سنوياً تعاني من وجود خلل وراثي المنشأ أو خلل وراثي جزئي. ومع ارتفاع معدل انتشار الاضطرابات الوراثية مثل الأمراض الهيموغلوبينية (كالثلاسيميا، وفقر الدم المنجلي)، فإن دول إقليم شرق المتوسط تشارك بجزء كبير في هذا العبء بما يقدر بـ 26 في المئة من مجموع الولادات السنوية المصابة بالثلاسيميا في جميع أنحاء العالم.

وكان الطفل لوكاس ميانجو معرضاً بشكل كبير لخطر وراثية شكل نادر من مرض ضمور العضلات يجعله يمشي ويقوم بالمهام اليومية بصعوبة، لكنه وفق التقنية الجديدة استطاع تجنب هذا المرض النادر، وولد الطفل بصحة جيدة. وقال خبير الخصوبة

بصحة جيدة ولا تنتقل إليهم الأمراض والاضطرابات الوراثية المدمرة.

وقد سمحت هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية باستخدام التقنية الجديدة قبل عمليات التلقيح الصناعي التي ينفذها أطباء الخصوبة في لندن في ولادة أجنة أصحاء، وفق ما ذكرته صحيفة "تلغراف" البريطانية على موقعها الإلكتروني.

وتتطلب إجراءات الاختبار التقليدية للأجنة شهوراً من العمل حتى تعطي نتائجها لكشف الأمراض الوراثية المحتملة التي قد تنتقل لهم من الوالدين، لكن التقنية الجديدة المعروفة باسم "كاريوبايغ" تستغرق أقل من أسبوعين فقط، ويمكن أن تكتشف مجموعة من الأمراض الوراثية التي تهدد صحة الأجنة.

وبفضل التقنية الجديدة استطاع الأطباء عزل الجينات المسؤولة عن هذا المرض الوراثي بعد إجراء مسح الحمض

النووي لوالدة جنين تبلغ من العمر 26 عاماً، ثم أجرى الزوجان عملية التلقيح الصناعي التقليدية، وتنجبت عنها ولادة طفل بصحة جيدة.

الاختبارات الجينية تنطوي على فحص الحمض النووي، وهو قاعدة البيانات الكيميائية التي تحمل تعليمات وظائف الجسم

وكان الطفل لوكاس ميانجو معرضاً بشكل كبير لخطر وراثية شكل نادر من مرض ضمور العضلات يجعله يمشي ويقوم بالمهام اليومية بصعوبة، لكنه وفق التقنية الجديدة استطاع تجنب هذا المرض النادر، وولد الطفل بصحة جيدة. وقال خبير الخصوبة

الشلل الارتعاشي.. الأسباب والأعراض

كريفيلد (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب إن الحركات البطيئة وفقدان التوازن والارتعاش وعدم استقرار المشية وعدم استقرار الوضع القائم للجسم تنذر بالإصابة بالشلل الارتعاشي المعروف أيضاً باسم داء "باركنسون"، وهو اضطراب تنكسي يصيب الجهاز العصبي المركزي، ويؤثر بشكل رئيسي على الجهاز الحركي. وتشمل الأعراض أيضاً تيبس العضلات وفقدان الإحساس والألام في المفاصل والأطراف وجمود تعابير الوجه وتراجع أو فقدان حاسة الشم، كما يتحدث المريض أو يضحك أو يمشي أثناء الحلم؛ لأنه لا يتم منعه من القيام بهذه الأنشطة أثناء الحلم (اضطراب سلوك نوم حركة العين السريعة) مثل الأشخاص الأصحاء.

وبسبب هذه الأعراض يواجه المرضى صعوبات في أداء المهام اليومية مثل الإغتسال وارتداء الملابس، كما تبدو اليد مرتعشة.

وأوضحت الرابطة أن أسباب الإصابة بالشلل الارتعاشي تكمن في التقدم في العمر والتغيرات الجينية وموت الخلايا المنتجة للدوبامين في المخ، مشيرة إلى أن العلاج يشمل الأدوية والعلاج الطبيعي وعلاج النطق والعلاج الوظيفي والتحفيز العميق للدماغ.

وباركنسون هو اضطراب يحدث تدريجياً ويؤثر على الجهاز العصبي وأجزاء الجسم التي تسيطر عليها الأعصاب. ويبدأ ظهور الأعراض ببطء. وقد يكون أول الأعراض ظهور رعاش لا يكاد يُلاحظ في يد واحدة فقط وحدثت الرعاش من الأعراض الشائعة، لكن الاضطراب قد يسبب أيضاً تيبساً وبطءاً في الحركة.

وفي المراحل المبكرة من هذا الداء قد يظهر على الوجه بعض التعبيرات القليلة، أو لا تظهر على الإطلاق. وقد لا تتأرجح الذراعان أثناء المشي. وقد يصبح النطق ضعيفاً أو غير واضح. وبمرور الوقت تزداد أعراض داء باركنسون سوءاً.

وعلى الرغم من أن داء باركنسون لا شفاء له إلا أن الأدوية يمكنها تخفيف الأعراض إلى حد كبير. وفي بعض الأحيان يقترح الطبيب إجراء جراحة لتنظيم عمل مواقع محددة من الدماغ وتحسين الأعراض.

ومن مؤشرات مرض باركنسون وأعراضه الرعاش. ويبدأ الرعاش أو الارتعاش التلظي عادة في أحد الأطراف، وغالباً في اليد أو الأصابع. وقد يبدو في صورة فرك الإبهام والسبابة جثة وذهاياً. وتعرف هذه الحالة باسم "رعاش لف الاقراص".

أعضاء مصغرة لتحسين معالجة المرضى... ثورة طبية جديدة

مختلفة من الخلايا، تتفاعل مع بعضها البعض، وتشكل طبقات تتركز بشكل صحيح".

وفي المجلد يعطي ذلك "نبذة ثلاثية الأبعاد، قريبة جداً من دماغ كائن بشري يبلغ من العمر عشرين أسبوعاً".

ويشكل ذلك أحد مفاتيح فهم الفائدة من هذه التكنولوجيا الثورية، فالعضويات تعمل على تغيير الطريقة التي تُدرس بها الخلايا، فيما تجرى معظم الأبحاث حالياً على خلايا ثنائية الأبعاد.

ومع ذلك لا يمكن دائماً فهم تعقيد علم الأحياء البشري في بعدين وبنوع واحد من الخلايا. ويؤكد الباحث في معهد باستور "ستعمل بعض الأنوية على الخلايا ثنائية الأبعاد، ثم نترك أنها لا تعمل على الخلايا ثلاثية الأبعاد".

لذلك فإن استخدام هذه الأعضاء المصغرة يوفر إمكانيات جديدة من شأنها أن تؤدي إلى فهم أفضل لمراحل المرض والجزء الوائس وعمله. ويتوافق هذا أيضاً مع الرغبة في التقليل من استخدام التجارب على الحيوانات. وبالنسبة إلى فريق ميريا ريكيتي تمكن هذه العضويات من دراسة حمل دماغ بشري مريض، وقد يدعم ذلك إمكانية العمل على جميع أنواع الأمراض التنكسية.

عاماً، في تطوير طريقة تجعل من الممكن إعادة برمجة الخلايا البالغة المتخصصة في المختبر (الكبد والخلايا العصبية وما إلى ذلك)، بحيث يمكنها مرة أخرى إنتاج جميع أنواع الخلايا.

وشكلت هذه الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات، والتي تسمى اختصاراً "أي بي إس"، نقطة تحول في تاريخ علم الأحياء البشري، ما سمح بإجراء الكثير من الأبحاث الجديدة.

ومن الخلايا الجذعية المستحثة على وجه التحديد يعمل فريق معهد باستور، بناءً على بروتوكولات طورها مختبرات مختلفة، على توليد أشباه عضويات في الدماغ، ما ينتج الحصول

في كرات بيضاء صغيرة جداً ومحفوظة في حرارة تبلغ 37 درجة مئوية ضمن علب بيثري، تحفظ دورها وفق حركة ثابتة تتيح نقل المغذيات اللازمة وتفاذي تجمع إحدى العضويات مع نظيرتها. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه بعد إخصاب البويضة في الطبيعة، يظهر بسرعة ما يسمى بـ"الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات"، والتي لديها القدرة على إنتاج جميع أنواع الخلايا في جسم الإنسان (خلايا عصبية أو جلدية أو غير ذلك). ورغم ذلك نجح الباحث الياباني شينيتا ياماناسا (المختص على جائزة نوبل للطب عام 2012)، قبل أقل من عشرين

باريلس - تطوير أعضاء مصغرة أشبه بتجسيدات رمزية للينكرياس أو المثانة، بهدف فهم ومعالجة الأمراض بشكل أفضل؛ هذه الغاية قد تبدو من عالم الروايات، لكنها حقيقية إلى أبعد الحدود وتخضع للدراس من جانب فريق من الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

في معهد باستور بباريس ينكب فريق الباحثة ميريا ريكيتي، رئيسة الأليات الجزيئية في مختبر الشيخوخة المرضية، على محاولة إنتاج أدمغة صغيرة، أو بمعنى أدق عضويات الدماغ.

ومنذ أن بدأت البحوث في نهاية عام 2020 ظهرت الآلاف من هذه العضويات، ولا تزال مئات منها على قيد الحياة في التخمر الحيوي.

بالعين المجردة يبدو ذلك في شكل كرات بيضاء صغيرة جداً ومحفوظة في حرارة تبلغ 37 درجة مئوية ضمن علب بيثري، تحفظ دورها وفق حركة ثابتة تتيح نقل المغذيات اللازمة وتفاذي تجمع إحدى العضويات مع نظيرتها.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه بعد إخصاب البويضة في الطبيعة، يظهر بسرعة ما يسمى بـ"الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات"، والتي لديها القدرة على إنتاج جميع أنواع الخلايا في جسم الإنسان (خلايا عصبية أو جلدية أو غير ذلك).

ورغم ذلك نجح الباحث الياباني شينيتا ياماناسا (المختص على جائزة نوبل للطب عام 2012)، قبل أقل من عشرين

زرع خلايا دماغية بشرية لدى الفئران لتحسين دراسة الاضطرابات النفسية

مع عضويات من مرضى يعانون مرضاً وراثياً يُعرف باسم "متلازمة توموي". وقد لاحظ الباحثون أنه في دماغ الفئران نمت هذه العضويات بشكل أبطأ وكان نشاطها أقل من نشاط العضويات المتأثرة من البشر.

ويمكن استخدام هذه التقنية في النهاية لاختبار عقاقير جديدة، وفق ما ذكره عالمان لم يشاركا في الدراسة، لكنهما علقا على النتائج التي نشرتها مجلة نيتشر.

وكتب غراي كامب، من معهد روش السويدي للهندسة الحيوية الانتقالية، وباربارا تريولتين، من معهد زيورخ للفنون التطبيقية، أن هذه النتائج "تنقل قدرتنا على دراسة التطور وأمراض الدماغ البشري إلى منطقة مجهولة".

وتثير هذه التقنية أسئلة أخلاقية، لا سيما تلك المتعلقة بمعرفة إلى أي مدى يمكن أن يغير زرع أنسجة دماغية بشرية في حيوان من طبيعته العميقة؟

وأسبقها باسكا وجود مثل هذا الخطر على الجرذ، بسبب السرعة الكبيرة التي يتطور بها دماغه مقارنةً بدماغ الإنسان. ووصف عمل قشرة الفئران بأنه "حاجز طبيعي"، مشيراً إلى أن هذه القشرة لن يكون لديها الوقت الكافي لدمج خلايا عصبية من أصل بشري بعمق. من ناحية أخرى، لا يمكن أن يوجد مثل هذا الحاجز في الأنواع الأقرب إلى البشر، بحسب باسكا الذي يعارض استخدام هذه الطريقة لدى الرئيسيات.

ان العضويات يمكن أن تصبح كبيرة جداً وذات أوعية دموية، وبالتالي يمكن مدها بشبكة الدم الخاصة بالفأر، إلى درجة "احتلال حوالي ثلث مساحة نصف الكرة المخية".

واختبر الباحثون الزرع الصحيح للعضويات عن طريق إرسال دفقة من الكهرباء إلى شعيرات الفئران، ما أدى إلى نشاط كهربائي في الخلايا العصبية المشتقة من الإنسان، وهي علامة على أنها كانت تلعب دورها كمستقبلات بشكل جيد عند وجود عنصر منبه.

من خلال زرعها في حيوان صغير، يمكن أن تصبح العضويات كبيرة جداً وذات أوعية دموية ويمكن مدها بشبكة دم الفئران

ثم أرادوا معرفة ما إذا كانت هذه الخلايا العصبية يمكن أن تنقل إشارة إلى جسم الجرذ. ولمعرفة ذلك زرعوا عضويات تم تعديلها مسبقاً في المختبر لتتفاعل مع الضوء الأزرق. ثم دربوا الفئران على الشرب من قنينة من الماء عندما حفر هذا الضوء الأزرق العضويات عبر سلك متصل بدمغتها. وأثبتت العملية فاعليتها في غضون أسبوعين. واستخدم الفريق أخيراً تقنيته الجديدة

طوكيو - نجح علماء في زرع نوع من خلايا الدماغ البشرية تُعرف بالعضويات لدى فئران صغيرة، وذلك بهدف تحسين دراسة الاضطرابات النفسية المعقدة، ومن بينها الفصام، وربما حتى القيام بتجريب علاجات، بحسب دراسة نشرت مؤخراً.

ومن الصعب جداً دراسة الاضطرابات العقلية لأن الحيوانات لا تعاني منها بالطريقة نفسها التي يعاني منها البشر الذين لا يمكن في المقابل إجراء تجارب عليهم في الجسم الحي.

ويقوم العلماء أصلاً بعمليات زرع، في طبقات بترية، لأنسجة المخ البشري من الخلايا الجذعية. لكن في المختبر "لا تصل الخلايا العصبية إلى الحجم الذي يمكن أن تصل إليه في دماغ بشري حقيقي"، حسب ما أوضحه سيرجيو باسكا، أستاذ الطب النفسي والعلوم السلوكية في جامعة ستانفورد الأميركية، والمعد الرئيسي للدراسة المنشورة في مجلة نيتشر.

ولأن هذه الأنسجة تُزرع خارج جسم الإنسان، فإنها لا تسمح بدراسة الأعراض الناتجة عن خلل في أداؤها.

ويمكن الحل في زرع أنسجة المخ البشرية، والتي تسمى عضويات، في أدمغة الفئران الصغيرة. العمر في هذه الحالة مهم لأن دماغ الحيوان البالغ يتوقف عن النمو، ما قد يؤثر على تكامل الخلايا البشرية.

ويشرح البروفيسور باسكا أنه من خلال زرعها في حيوان صغير "وجدنا



مرضى يلفظهم المجتمع

الحرب تضع اليمنيين على شفا الجنون

أزمة صحة ونفسية في اليمن بسبب الوصمة الاجتماعية وغياب المتخصصين والأدوية



مشاف قليلة

الانتحار أو ظهور أعراض مثل الهلوسة الشديدة أو الهذيان". وتضيف "يقصدنا العديد من المرضى بعد محاولة الانتحار التي تختلف أسبابها باختلاف الظروف. فيمكن أن تظهر الأعراض الشديدة للذهان على شكل هلوسة سمعية تطلب من المريض إيذاء نفسه أو يمكن أن يعود سببها إلى معاناة المريض من اكتئاب حاد. وفي حال الذهان، من المهم فهم التجربة الذاتية للفرد، لأن الهلوسة قد تبدو حقيقية جداً وقد تقترب بقدر كبير من المعاناة".

وتتحدث وسائل إعلام يمنية عن انتحار شخص كل يومين، وهو عدد لا يمكن التأكيد منه من جهات أخرى. ورغم الصعوبات، تقول المسؤولة "هذا ليس مكاناً مؤسسياً منه. الناس يؤمنون بنا حتى عندما يعانون من أمراض مزمنة ويعتقدون أن هذا مكان آمن".

تقبيدهم للتعامل مع هذه الأعراض، فستعمل أحياناً سلاسل ثابتة يرتديها المرضى لأيام أو أسابيع. وعندما سُئل الأهالي عن سبب اللجوء إلى هذه الأساليب، شرحوا بوضوح أنهم لا يعلمون كيف يتعاملون مع المرضى في اللحظات العدوانية ولحظات الانفعالات الشديدة، لاسيما أن المرضى يشكلون خطراً على من حولهم وهم في هذا الوضع، ما يدفعهم إلى اتخاذ هذه التدابير.

وتوضح راميرز باريوس أن "عائلات المرضى كانت خجلة من القدوم في وقت سابق"، وخصوصاً النساء كونهن "بحاجة إلى الإذن من عائلاتهن أو أزواجهن وهن خائفات من عدم الالتزام بالسرية" بعد الحديث عن وضعهن. وتشير إلى أن كثيرين يأتون بعد تأخر الوقت "عند محاولة المرضى

أعداداً كبيرة (...) نحن بالكاد قادرون على تقديم الخدمة بسبب قلة ما نملكه". ومع طاقة استيعابية تصل إلى 200 مريض، لا يملك المستشفى أسرة كافية لكل الذين يدقون أبوابه. ويتلقى المستشفى تمويلًا حكوميًا يغطي 25 في المئة من احتياجاته ويتلقى بعض التبرعات، وفقاً لمديره. وإلى جانب القتل والدمار، يعاني اليمن من أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حسبما تقول الأمم المتحدة، إذ يعتمد نحو 80 في المئة من سكان البلد المجاور لبعض من أغنى دول العالم، على المساعدات الإنسانية للعيش.

وفي حجة شمال غرب صنعاء تدير منظمة أطباء بلا حدود عيادة للأمراض النفسية تتعامل مع سكان يعانون من صدمات ناتجة عن تبعات الحرب. وتؤكد مديرة الصحة النفسية في المنظمة أورا راميرز باريوس أن 70 إلى 80 في المئة من المرضى في هذه العيادة يعانون من "الذهان والاكتئاب والاضطرابات فئائية القطب والاضطرابات ما بعد الصدمة".

وقالت "لدينا الكثير من الأشخاص الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم ويوتئهم ويعانون من النزوح، وبسبب كل هذه الخسائر، فإن الحزن عامل مشترك".

لكن حتى مع تقديم العيادة خدماتها مجاناً، يواجه بعض السكان صعوبة في الوصول إلى المركز أو في تقبل فكرة الحصول على علاج نفسي، فعندما تظهر عوارض انفعال شديدة على مرضى الذهان، غالباً ما تلجأ العائلات إلى

للامم المتحدة نهاية العام الماضي، أي أنهم قضاوا إما في القصف والقتال وإما نتيجة التداعيات غير المباشرة مثل الجوع والمرض ونقص مياه الشرب. وتواجه البلاد حالياً خطر تصاعد العنف بعد انهيار هدنة استمرت نصف عام هذا الشهر.

وفقاً لمؤسسة التنمية والإرشاد، فإن أسباب الاضطرابات لدى السكان هي في الأساس نتيجة "انعدام الأمن الغذائي أو البطالة أو الكوليرا أو الاعتقال التعسفي أو التعذيب أو الهجمات العشوائية أو الغارات الجوية أو ضعف الخدمات العامة الأساسية".

وفي تعز (جنوب غرب)، إحدى أكثر المدن تضرراً بالحرب، يتكسب مرضى الصحة النفسية في مستشفى لم يعد قادراً على استقبال المزيد بسبب عزه عن توفير الأدوية وتقديم الطعام والعلاج لجميع المرضى.

ويشرح مدير مستشفى الأمراض النفسية في تعز الطبيب عادل ملهي أن "أعداد المرضى النفسيين في ازدياد نتيجة للظروف في البلاد ونتيجة الماسي التي ولدتها الحرب والوضع السياسي القائم". ويوضح "نحاول تقديم العلاج ولكن لا يمكننا توفيره لكل هؤلاء. نستقبل

الاعتقال المتواصل منذ سنوات والأزمات الاقتصادية التي دفعت باليمنيين إلى نفق الفقر المظلم وزجّت بهم أيضاً في أتون الاكتئاب فاقمه غياب المتخصصين النفسيين والأدوية وكذلك الخشية من الوصمة الاجتماعية المرتبطة باللجوء إلى العلاج ما دفع بالبعض إلى الانتحار.

فُقدَ نحو 300، أي بمعدل متخصص في اليمن الذي يبلغ عدد سكانه 30 مليون نسمة. ولا يتجاوز عدد الأسرة المخصصة للصحة النفسية في اليمن 990 سريراً، فيما تقدر وزارة الصحة عدد مستشفيات الصحة النفسية العامة والخاصة بسبعة، أي بمعدل مستشفى لكل 4.25 مليون يمني.

وبحسب "مؤسسة التنمية والإرشاد الأسري" اليمنية المتخصصة في الإرشاد النفسي، فإن حوالي 19.5 في المئة من سكان اليمن كانوا يعانون من اضطرابات نفسية في 2017، بحسب دراسة نشرتها في ذلك العام.

لكن الأمم المتحدة جذرت في تقارير نشرت في العام الحالي من أن "هذا العدد قد يكون أعلى الآن بسبب وباء كورونا واستمرار الصراع". ولا توجد دراسات حديثة حول أعداد مرضى الاضطرابات النفسية. وتُسببت الحرب بمقتل أكثر من 377 ألف شخص بشكل مباشر أو غير مباشر، وفق تقرير

تعز (اليمن) - في اليمن الغارق في حرب طاحنة تتفاقم ظاهرة الاضطرابات النفسية، فيما يشهد القطاع الصحي انهياراً بسبب الإقتتال المتواصل منذ ثماني سنوات والذي أدخل يمينيين في أتون الاكتئاب ودفع آخرين إلى الانتحار.

ويقول أطباء ومرشدون نفسيون إن اليمن الذي يبلغ عدد سكانه 30 مليون نسمة يشهد حالياً "أزمة" صحة نفسية بسبب غياب المتخصصين النفسيين والأدوية وكذلك الخشية من الوصمة الاجتماعية المرتبطة باللجوء إلى العلاج النفسي.

غالباً ما تلجأ العائلات إلى تقييد مرضاهم فستعمل أحياناً سلاسل ثابتة بدلا من تمكينهم من فرص المعالجة في المستشفيات

وقد بلغ عدد الأطباء النفسيين في 2020 بحسب وزارة الصحة 59 طبيباً، ما يعني توافر طبيب نفسي واحد لكل نصف مليون شخص. أما متوسط عدد العاملين الصحيين المتخصصين في الصحة النفسية (أطباء وممرضون ومعالجون)

مونديال الأطفال في قطر.. بطولة لتحديات الأوضاع المشقة

العنصر الشامل المتعلق بالرياضة هو التطلع إلى مشاركة الفتيات والنساء". وعلت هتافات التشجيع من إحدى زوايا الملعب ما يعكس الأجواء الحماسية السائدة أثناء المباريات الأولى بين فرق أتية من كل أنحاء العالم، أعضاء من فريق بنغلاديش يقومون بتمارين للياقة البدنية في زاوية، ولأعبو فريق المكسيك يعانق بعضهم بعضاً في زاوية أخرى.

وتقول مديرة الفرق والبرامج في منظمة "ستريت تشايلد يوناييتد" جوليا بيمينتا إن "كرة القدم هي اللغة التي نتحدث بها جميعاً هنا (...) وهي أيضاً السبيل لهؤلاء الشباب لإقامة علاقات في ما بينهم".

ويورد الرئيس التنفيذي للمنظمة جون ورو بينما يقف مشجراً كلما سجل أحد الفرق هدفاً "إنها بطولة مليئة بالأمل والفرح. إنها كاس عالم من أجل السلام"، مضيفاً أن الأطفال "يحترمون بعضهم (...) ويصغون بعضهم لبعض. إنهم ينشؤون أمماً متحدة لأطفال الشوارع واللاجئين". وانتهت مباراة الفلبين وفلسطين بفوز الأولى 3 - 0، فخرجت بعض الشابات الفلسطينيات وهن يبكين من أرض الملعب، لكن ذلك لم يغب عزمتهن. وتؤكد ملاك التي ارتدت حجاباً أسود أن "الخسارة لا تعني الهزيمة، نحن مصرون على الفوز وهذا الإصرار موجود داخلنا (...) كشعب فلسطيني".

وخلق فرص عمل وإنهاء عمالة الأطفال وتوفير ما يلزم للاهتمام بالصحة النفسية". وتنظم مؤسسة "ستريت تشايلد يوناييتد" البريطانية الحدث الرياضي في الدوحة، والهدف منه إعطاء الأطفال مساحة لممارسة هوايتهم والتعبير عن مطالبهم التي سترفع في نهاية كاس العالم إلى الحكومات المعنية.

البطولة تهدف إلى إعطاء الأطفال مساحة لممارسة هوايتهم والتعبير عن مطالبهم التي سترفع إلى الحكومات المعنية

وقالت الكسندرا شالات مديرة المشاركة المجتمعية وخبيرة إرث كاس العالم في مؤسسة قطر إن استضافة المنطقة لكأس العالم ستساعد في تشجيع الفتيات والنساء على المشاركة في جميع مجالات الرياضة. وأضافت "نعمل أنه من المهم تمكين الفتيات ليس فقط من خلال التفكير في أنه يمكنهن اللعب، ولكن أيضاً بوجود فرص أخرى في الرياضة، مثل التحكيم والتدريب والفرص في الإدارة. لذا، فإن

الأولى التي تشارك فيها فلسطينيين ببطولة كاس العالم للأطفال"، مضيفة أن الفريق يريد أن يطالب بـ"حق اللعب، وحق التعليم، حق التعبير عن أنفسنا". وتروي ملاك عوفي (16 عاماً) وتروي ملاك عوفي (16 عاماً) يومياتها في المخيم حيث تسكن مع عائلتها المؤلفة من ستة أفراد، فتشير إلى أنه مكان ضيق لا تتسع أذنه للمواضلات، لذلك تدير كل صباح وهي تحمل حقيبةها على ظهرها لمدة ساعة لتصل إلى مدرستها.

ولا تتجاوز مساحة المخيم كيلومتراً مربعاً واحداً ويقطنه نحو 11 ألف شخص، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وتوضح الفتاة "نحن محرومون من نعمة اللعب (...) طوال حياتنا تلعب بين الحارات والأزقة"، مضيفة "لم يكن هناك مكان مناسب للتدريب فيه، فاضطررنا إلى أن نستانز مدرسة لتدريب فيها". من جهتها تقول قائدة الفريق الفلسطيني ميسون نخلة "إن مجيء الفتيات الفلسطينيات إلى هنا أمر رائع لأنه سيوسع صديقاتهن على لعب كرة القدم. إنهن هنا ليقدن جبل المستقبل. لذا، نعم، سيصبحن هذا كثيراً". وأضافت أن مطالب فريقها في نهاية البطولة ستكون "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووضع حد للزواج المبكر

وتابع "تحتاج إلى بلد آمن خال من العنصرية وخال من الحروب (...) ونحتاج إلى لم شمل العائلة بعدما تفرقت السوريين كل واحد في بلد"، مضيفة "نحتاج أيضاً إلى خلق فرص عمل وتأمين صحي أفضل وتحسين التعليم محلياً وإتاحة الفرص لنا للانتقال إلى دول أخرى لتلقي التعليم". ويستذكر حازم الذي كان يبلغ عشر سنوات عندما استقلت عائلته المؤلفة من سبعة أفراد أو أصغرهم المركب من السواحل اللبنانية باتجاه تركيا، لحظات الخوف والتوتر خلال فترة الحرب. ويوضح "كان الوضع مأساوياً حرقياً، الحمد لله أننا تخلصنا من هذا الوضع وأنا هنا اليوم".

وفي زاوية أخرى من الحديقة تقوم فتيات فلسطينيات يرتدين ملابس رياضية وقمصاناً طبع عليها العلم الفلسطيني، بتدريبات أخيرة استعداداً لمباراتهن المقبلة. واستغرقت رحلة الفتيات الوافدات من مخيم طولكرم في الضفة الغربية المحتلة واللواتي لم يخرجن من بلدهن من قبل، ثلاثة أيام للوصول إلى الدوحة، بسبب الطريق الطويل الذي سلكنه عبر جسر الملك حسين الذي يربط الضفة بالأردن والإجراءات الأمنية المتعددة عند المعابر. وتقول حارسة مرمى الفريق حنين صالح البالغة 16 عاماً إنها "المرّة

الدوحة - تختتم السبت فعاليات بطولة كاس العالم للأطفال في الدوحة التي أقيمت على مدى ثمانية أيام بمشاركة 28 فريقاً من 25 دولة، وتهدف إلى التركيز على التحديات التي يواجهها الأطفال الآتون من مجتمعات تشهد أزمات. وترك الفتى السوري حازم عطار مدينته حلب وأجر مع عائلته على متن مركب هس إلى مرسين في تركيا هرباً من الحرب، ليجد نفسه بعد سبع سنوات يلعب كرة القدم في بطولة كاس العالم للأطفال في الدوحة استعداداً لمونديال قطر الشهر المقبل.



اللعب أمل وحريّة

مهمة عسيرة للترجي التونسي والوداد المغربي في أبطال أفريقيا

شعبية القبائل الجزائرية الفوز في لقاء الذهاب بنتيجة (2-1) على حساب كارا التوغولي، كما تعادل الهلال السوداني خارج ملعبه مع يانغ أفريكانز التنزاني ويتطلع أيضا إلى حسم التأهل في السودان.

نزهة في الإياب

في المقابل، يبدو الرجاء المغربي في مهمة سهلة أمام ضيفه الحرس الوطني بطل النيجر، بعدما فاز الفريق البيضاوي بنتيجة (2-0) في النيجر ذهابا. وفاز ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي على حساب لابس بطل سيشيل بنتيجة 7-0 في لقاء الذهاب ليضمن بنسبة كبيرة تأهله إلى مرحلة المجموعات. وهذا هو نفس حال بيترو دي لواندا الأنغولي الذي فاز ذهابا في عقر دار كيب تاون الجنوب أفريقي بنتيجة 3-0 وحقق سيمبا التنزاني أيضا الفوز على مضيفه بريمبرو دو أوغوستو الأنغولي بنتيجة 3-1 وأقرب من حسم تأهله إلى مرحلة المجموعات.

إلى الفوز في الجزائر وحسم تأهله، ويرفض الاتحاد المنستيري التونسي بقيادة مدربه الصربي داركو نوفايتش الاستسلام حين يحل ضيفا على الأهلي المصري اليوم السبت، على ملعب السلام بالقاهرة.

وحقق الأهلي فوزا قاتلا في لقاء الذهاب بهدف قاتل سجله المدافع الدولي محمد عبد المنعم في اللحظات الأخيرة، في أول مباراة رسمية تحت قيادة المدرب السويسري مارسيل كولر. ويسعى الأهلي لتأكيد التفوق على الاتحاد المنستيري الباحث عن تحقيق مفاجأة وتعويض ما فاتته في لقاء الإياب.

يبدو أهلي طرابلس الليبي في مهمة صعبة لتعويض خسارته في لقاء الذهاب ضد المريخ السوداني الذي انتهى بفوز الأخير بنتيجة (2-0). ويأمل أهلي طرابلس في تحقيق ريمونتادا على ملعبه اليوم ضد المريخ وتحقيق الفوز بفارق 3 أهداف لحسم التأهل أو على الأقل معادلة النتيجة بالفوز بنتيجة (2-0). ويتطلع المريخ إلى تأكيد تفوقه على الفريق الليبي وحسم تأهله إلى دور المجموعات بشكل رسمي. وحقق أيضا

تونس - انطلقت منافسات جولة الإياب لدور الـ32 بدوري أبطال أفريقيا وتستمر على مدار يومي السبت والأحد المقبلين بمواجهات قوية وصعبة لبعض الفرق، بينما تذهب بعض الأندية الأخرى في نزهة، بعدما حسمت، تقريبا، بطاقة التأهل إلى مرحلة المجموعات عبر جولة الذهاب.

يخوض الترجي التونسي مهمة تصحيح المسار أمام بلاتو يوناييتد النيجيري على ملعب حمادي العقربي اليوم السبت. وخسر الترجي بقيادة مدربه المخضرم نبيل معلول مواجهة الذهاب أمام بطل نيجيريا بنتيجة (1-0) في لقاء الذهاب، وهو ما يجعل عملاق تونس باحثا عن رد اعتباره والفوز بفارق هدفين أو بنتيجة (1-0) لضمان التأهل إلى مرحلة المجموعات بالبطولة.

حامل اللقب

الوداد المغربي حامل اللقب يخوض نفس السيناريو، بعدما خسر لقاء الذهاب أمام ريفر يوناييتد النيجيري على ملعب الأخير بنتيجة (1-2). ويسعى الوداد بقيادة مدربه الحسين عموتة أيضا إلى تعويض هذه الخسارة ورد الدين للفريق النيجيري في مهمة البحث عن تذكرة التأهل إلى مرحلة المجموعات، حين يتقابل الفريقان على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. ويواجه شباب بلوزداد الجزائري نفس المهمة، خصوصا وأنه خسر ذهابا أمام دجوليبا المالي بنتيجة (1-2) ويتطلع

قمة ليفربول ومانشستر سيتي تتحدى متعة كلاسيكو الأرض

تشيلسي ينوي مواصلة صحوته بقيادة غراهام بوت



منافسة شرسة

ستكون المواجهة بين مانشستر يونايتد ونيوكاسل على ملعب أولدترافورد مقياسا لطموحات الفريقين. وقد احتفل نيوكاسل بذكرى مرور عام على انتقال ملكيته إلى السعودية بفوز كاسخ على برنتفورد 5-1 الأسبوع الماضي، في حين عاد مانشستر إلى سكة الانتصارات إثر خسارته الفادحة أمام جاره سيتي 3-0، وحقق فوزا ثمينًا في عقر دار إيفرتون 2-1. يذكر أن نيوكاسل لم يفز على أرض مانشستر يونايتد منذ عام 2013. ويريد تشيلسي مواصلة صحوته بإشراف مدربه الجديد غراهام بوت عندما يحل على أستون فيلا الذي يعاني مدربه ونجم ليفربول السابق سيتفن جيرارد من الضغوط.

وكان بوت قد استلم الإشراف على الفريق اللندني خلفا للألماني توماس توخيل الذي أقبل بسبب اختلاف في وجهات النظر مع الملاك الجدد للنادي، ونجح في إعادة التوازن إليه من خلال فوزين على ميلان الإيطالي في دوري الأبطال، بعد أن كان قد خسر بإشراف الألماني مباراته الافتتاحية أمام دينامو زغرب الكرواتي.

في المقابل، لم يخسر أستون فيلا في مبارياته الأربع الأخيرة، لكن العروض الهزيلة التي قدمها في مباراته الأخيرتين ضد ليدز يونايتد ونوتنغهام فورست زادت من الضغوط على مدربه جيرارد.

ودعم مجلس الإدارة جيرارد من خلال منحه مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين جدد لكنه لا يرى مردودا على ذلك على أرضية الملعب لأن فريق وسط إنجلترا يتبع بفارق 3 نقاط عن أول الهابطين.

متعة الكلاسيكو

باتت رابطة الليغا تفضّل مؤخرا إقامة كلاسيكو الدور الأول نهارا لضمان تسويقه بشكل أكبر خاصة في دول شرق آسيا، لكن هذا يصطدم عادة بمواعيد البريميرليغ الذي تلعب أغلب مبارياته في النهار.

ومن المنتظر أن يحظى كلاسيكو الأحد بإثارة كبيرة، في ظل صراع الفريقين على صدارة الليغا، حيث يحتل برشلونة المركز الأول برصيد 22 نقطة، بفارق الأهداف عن ريال مدريد. بخلاف ذلك، يريد تشافي هيرنانديز المدير الفني للبارسا الرد بشكل حاسم على جميع المشككين في مشروعه من خلال الكلاسيكو، خاصة بعدما اقترب الفريق الكتالوني من توديع دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي.

على الجانب الآخر، يسعى ريال مدريد بقيادة المدرب المخضرم كارلو أنشيلوتي للثأر بعد خسارة كلاسيكو الدور الثاني من الليغا بالموسم الماضي في عقر داره برعاية نظيفة. هناك أيضا صراع خاص داخل الملعب، محبب إلى الجماهير، بين كريم بنزيما قائد ريال مدريد وروبرت ليفاندوفسكي مهاجم برشلونة الذي يخوض أول كلاسيكو في مسيرته. كل هذه الأسباب قد تعطي الكلاسيكو رونقا مختلفا ومتعة إضافية، لكن مواجهة ليفربول ومانشستر سيتي قد تخطف الأضواء تماما غدا الأحد.

سبيج محبوب كرة القدم على مستوى العالم أنفسهم في حيرة شديدة يوم غد الأحد، حيث يتقاطع موعد الكلاسيكو الإسباني مع قمة البريميرليغ في إنجلترا. ويستضيف ملعب سانتياغو برنابيو كلاسيكو الأرض بين ريال مدريد وبرشلونة، فيما يحل مانشستر سيتي ضيفا قويا على ليفربول في واحدة من أكثر المباريات العالمية إثارة في السنوات الأخيرة.

لندن - باتت المواجهات بين مانشستر سيتي وليفربول منتظرة منذ أن تولى الإسباني بيب غوارديولا والألماني بورغن كلوب تدريب الفريقين تواليًا، لكن لقاء يوم غد الأحد قد يعني نهاية آمال ليفربول في إحراز اللقب مبكرا.

تبقى المباراة هي الأهم بالبطولة الإنجليزية خلال السنوات الأخيرة. وذلك بغض النظر عن موقع الفريقين داخل جدول ترتيب البريميرليغ، ويحتل مانشستر سيتي المركز الثاني برصيد 23 نقطة بفارق نقطة عن أرسنال المتصدر، فيما يعاني ليفربول هذا الموسم باحتلاله المركز العاشر برصيد 10 نقاط. وانحصر الصراع على الألقاب المحلية مؤخرا بين مانشستر سيتي وليفربول، مما يمنح المباريات بينهما مؤخرا إثارة كبيرة، خاصة في ظل الصراع بين مدربي الفريقين بيب غوارديولا (مانشستر سيتي) ويورغن كلوب (ليفربول).

كما ينتظر الكثيرون رؤية إيرلينغ هالاند مهاجم السيتي المتوهج هذا الموسم، وهداف البريميرليغ حتى الآن برصيد 15 هدفا في 9 مباريات أمام دفاع ليفربول المترنح بصورة غير طبيعية. في المقابل، يعول ليفربول على دعم جماهيره المحسنة دائما داخل أنفيلد، من أجل الانتصار على المان سيتي، والحصول على دفعة مهمة من أجل الانطلاق نحو المراكز المتقدمة في المسابقة. وسيطر الفريقان على اللقب في السنوات الخمس الأخيرة ونجح سيتي في التفوق على ليفربول مرتين بفارق نقطة واحدة للظفر به موسم 2018 - 2019 والموسم الماضي.

بيد أن فوز ليفربول في مباراتين من أصل 8 هذا الموسم جعله يتخلف بفارق 14 نقطة عن أرسنال المتصدر و13 عن وصيفه مانشستر سيتي.

في المقابل، فإن سيتي بطل الموسم الماضي يسجل معدلا مقداره 4 أهداف في المباراة الواحدة وقد ساهم قدوم العملاق النرويجي إيرلينغ هالاند إلى صفوفه قادما من مانشستر سيتي في رفعه إلى مستوى أعلى.

وأراح غوارديولا هداية النرويجي خلال المباراة ضد كوبنهاغن الدنماركي في دوري أبطال أوروبا والتي انتهت بالتعادل السلبي في مباراة أكملها الفريق الإنجليزي بعشرة لاعبين إثر طرد أحد لاعبيه لكنه بلغ ثمن النهائي قبل نهاية دور المجموعات بجولتين.

وسجل النرويجي 20 هدفا في 12 مباراة بينها 15 في الدوري وفشل في التسجيل في مباراة واحدة فقط هذا الموسم. بيد أن سيتي لا يملك سجلا جيدا على ملعب أنفيلد حيث حقق فوزا وحيدا منذ عام 2003 وحدث في فبراير عام 2021 عندما خاض المباراة من دون جمهور بسبب تداعيات فيروس كورونا. ورفعت

الوصل يهدد صدارة الشارقة للدوري الإماراتي

خالف شباب الأهلي التوقعات بسبب عروضة السلبية وحصده نقطة واحدة في آخر مباراتين بخسارته أمام الظفرة 2-3 وتعادله السلبي مع الاتحاد كلباء 0-0 ليتعرض مدربه البرتغالي ليوناردو جارديم لانتقادات المشجعين.

ومازال جارديم يراهن على عامل الوقت، مؤكدا "لست راضيا عن النتائج بالتأكيد، لكننا ما زلنا في بداية الدوري ولم تمض سوى 5 مباريات ومازال مشوار البطولة طويل جدا".

وتابع "أقدر مشاعر جمهور النادي الغاضب لكنني أطلب منه مساندة الفريق في هذا الوقت فنحن ما زلنا منافسين والدوري كما أشرت ما يزال طويلا، والمستوى سوف يتطور وستعود النتائج تدريجيا".

ويفتقد الجزيرة الذي لم يخسر حتى الآن مثل الشارقة والوصل لخدمات مهاجمه المغربي أشرف بن شرقي الذي أعلن ناديه غيابه عن الملاعب لفترة غير محددة بعد إصابته في العضلة الضامة لقدمه اليمنى. كما يحوم الشك حول مشاركة هدف الفريق علي ميخوت منصهر ترتيبهما الثاني "في مثل هذه المباريات ليس مهمًا التاريخ، ولكن ما يقدمه كل فريق على أرض الملعب، منافسة صعب وقوي وعلينا تقديم أفضل ما لدينا لتحقيق نتيجة إيجابية". وتقام السبت أيضا قمة شباب الأهلي الساجع (7 نقاط) مع ضيفه الجزيرة الثالث (11 نقطة).

وتابع "لكن الأهم بالنسبة إلى واللاعبين أن نرفع من مستوى التركيز ونظهر شخصية الفريق الحقيقية وشخصية بطل دوري الموسم الماضي والعمل على حصد النقاط الثلاث".

وتحسنت عروض الوحدة بعد تعيين الإسباني لويس خيمينيز بديلا للبرتغالي كارلوس كارفالهاال حيث فاز في آخر مباراتين في الدوري وكأس الرابطة.

الشارقة صاحب الصدارة

منذ المرحلة الأولى سيكون مهددا بفقدانها في حال خسارته أمام مطارده الوصل

لكن التاريخ لا يقف في صف الوحدة الذي لم يفز في آخر 5 مباريات على منافسه التقليدي (4 هزائم وتعادل). وقلل خيمينيز من شأن مواجهات الفريقين في الماضي "في مثل هذه المباريات ليس مهمًا التاريخ، ولكن ما يقدمه كل فريق على أرض الملعب، منافسة صعب وقوي وعلينا تقديم أفضل ما لدينا لتحقيق نتيجة إيجابية". وتقام السبت أيضا قمة شباب الأهلي الساجع (7 نقاط) مع ضيفه الجزيرة الثالث (11 نقطة).

ديبي - يسعى الشارقة إلى الدفاع عن صدارته عندما يستضيف وصيفه الوصل الأحد في المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تشهد قمتين أخيرين تجمع العين والوحدة وشباب الأهلي والجزيرة.

ويحافظ الشارقة صاحب الـ13 نقطة على الصدارة منذ المرحلة الأولى، لكنه سيكون مهددا بفقدانها في حال خسارته أمام مطارده الوصل الذي يتأخر عنه بفارق نقطتين.

وفقد الشارقة أول نقطتين بعد 4 انتصارات على التوالي بتعادله مع الجزيرة وصيفه في المرحلة الخامسة 3-3، في حين استغاد الوصل من فوزه في المرحلتين الماضيتين ليصعد إلى المركز الثاني ويدخل بقوة على خط المنافسة محققا أفضل بداية له منذ 2017 حين حصد 11 نقطة أيضا بعد مرور 5 مراحل. تفتتح المرحلة السبت حين يستضيف العين حامل اللقب وصاحب المركز الرابع برصيد 10 نقاط الوحدة الخامس (7 نقاط) في مباراة قوية يطلق عليها "كلاسيكو الإمارات" بالنظر إلى اجتذابها الأضواء والمنافسة التقليدية بين الفريقين.

وقال الأوكراني سيرغي ريبوف مدرب العين "أدرك جيدا أن المشجعين يتربصون مثل هذه المباريات وهم يحبون حضورها وأنا شخصيا أعشق لعب هذه المباريات حيث يستمر الجميع في الحديث عنها قبل انطلاقها وخلاها وبعد انتهائها".



خط متباعدة

صباح العرب

فاروق يوسف



غرام وطعام

هناك فيلم سينمائي مصري قديم عنوانه غرام وانتقام، كتبه يوسف وهبي الذي قام ببطولته إلى جانب أنور وجدي وأسمهان التي توفيت بطريقة غامضة أثناء تصويره بعد أن غنت "إمتى حتعرف إمتى/ إني بحبك إمتى" و"ليالي الأانس في فيينا". وهما أشهر أغانيها.

في ذلك الفيلم كانت هناك مكائد بسبب غرام فاشل وبدا الغرام كما لو أنه مناسبة للانتقام. ولكن الغرام له علاقة متينة بالطعام أيضا.

لا أقصد هنا النصيحة المجانية التي تقدم للنساء والتي تفيد بأن المعدة هي أفضل الطرق للوصول إلى قلب الرجل.

لو كان الأمر كذلك لما غنت العراقية عفيفة إسكندر "فلل وبهار" وكانت إسكندر تلقى بمطربة الملوك. أما من هم الملوك؛ فذلك سؤال معقد.

لقد حكم العراق ثلاثة ملوك.

الأول مات في سويسرا ويُقال إنه مات مسموما، أما الثاني فقد قتل في حادث مروري، ويُقال إنه قتل بتخطيط من البريطانيين الذين كانوا يحتلون العراق، أما الثالث فإنه قتل مع عائلته إثر انقلاب عسكري الغنى الملكية. لتبدأ بعده رحلة العذاب الجمهوري. لذلك يمكن اعتبار ذلك اللقب مجازيا. في الوقت نفسه كان شاعر الغرام حافظ جميل الذي يُقال إنه والد أحلام وهبي وهي مطربة عراقية خفيفة الظل كان قد كتب قصيدته "يا توت يا رمان يا عنب / يا خير ما أجنحت الأغصان والكتب" التي غناها ناظم الغزالي.

كان الغرام وجبة خفيفة من الفاكهة غير أنني سمعت مطربا شعبيا مغفورا يعني "عزومني على الغدا / تاري الغدا ملوخية / عيني مو عل الغدا / عيني على الشمسية".

أما لو كان الغدا منسفا بالطريقة الأردنية، فلا اعتقد أن ذلك الشخص سيلتفت إلى الشمسية.

والملوخية غير معروفة إلا في مصر وبلاد الشام. لا وجود لها على مائدة العراقيين والخليجين والمغاربة.

في المغرب تسمى الباميا ملوخية. وللباميا قصة طريفة مع البغداديين، فالمصري رعت الجارحي لا يعتبر المرء بغدادي إلا إذا كان محبا للباميا. تلك شائعة تبناها الجارحي وهي ليست حقيقة. لو كانت كذلك لصارت أسطورة مثلما هي أسطورة التبولة اللبنانية.

فالبغداديون يختلفون على كل شيء إلا أنهم يتفقون على التبولة. لا ينسئ اللبناني التبولة مثلما لا ينسئ شجرة الأرز التي تزين علم بلاده.

وليس غريبا أن تكون التبولة وسيلة لإغراء الرجل وهو ما عبرت عنه نجاح سلام في الأغنية التي منحتها الشهرة "ميل يا غزيل / يا غزيل ميل / ميل ميولة / نسقيك فنانج قهوة / نعملك تبولة".

صباح من جهتها في "عالبساطة" انتبهت إلى مفردات غذائية أقل كلفة "تغذي خبزة زيتونة / وتعشيني بطاطا".

غير أن ناظم الغزالي يظل هو الأكثر تواضعا في متطلباته الغرامية وهو القائل "من وري التنور تناوشني الرغيف / يا رغيف الحلوة يكفيني سنه".

«أديداس» تأسف لاستخدام «الزليج المغربي» على قميص منتخب الجزائر



من الأبنية المغربية إلى قميص المنتخب الجزائري

وقال والي وهران سعيد سعيود لإحدى المحطات الإذاعية "عندما كنا نصنع الزليج الجزائري لم يتحدث عنه أحد، وعندما وضعت الوانه على قميص المنتخب الوطني أثار ذلك حفيظتهم، ويبقى ثرائنا ولن نتنازل عنه".

ولفتت وزيرة الثقافة والفنون الجزائرية صورية مولوجي الانتباه وهي ترثدي وشاحا يزينه الزليج، بتاريخ 5 أكتوبر، أثناء مناقشة بيان السياسة العامة للحكومة من طرف نواب المجلس الشعبي الوطني الجزائري.

السلطات الجزائرية على بلادهم منذ أكثر من سنة.

ويرى هؤلاء أن الزليج موروث تاريخي مغربي في تصاميمه ومكوناته وطريقة تركيبه، ويمتد إلى كل مناطق المغرب ويتم استخدامه كثيرا في بنايات المؤسسات الرسمية والعامة.

وبينما لم تعلق السلطات الجزائرية رسميا على الموضوع، أطلق مسؤولون جزائريون تصريحات للدفاع عن قرار اعتماد الزليج في قميص المنتخب الجزائري.

وأشار في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الجزائر لا زالت تستقبل يدا عاملة مؤهلة من الحرفيين المغاربة لتركيب وصناعة الزليج والجبس المغربي في المدن الجزائرية، في حين لن تجد حرفيين جزائريين يقومون بهذا الأمر بالمغرب، وهذا دليل سادي على أصل الزليج وما إذا كان مغربيا أم جزائريا.

ولا ينظر المغاربة إلى استخدام الجزائر لواحد من رموز تراثهم على أنه امتداد للحملة السياسية التي أطلقتها

أنهت شركة أديداس الألمانية العملاقة للألبسة الرياضية الجدل الحاصل حول قميص المنتخب الجزائري المستوحى بتصميمها من فسيفساء الجليز المغربي معتذرة عما وقعت فيه من خلط، معترفة أن الجليز يمثل أحد أشكال التراث الثقافي المغربي التقليدي.

محمد ماموني العلوي

وتابعت "نود أن نعرب عن احترامنا العميق للشعب والحرفيين في المغرب، ونأسف للجدل الدائر حياها هذه القضية".

ورحب محامي وزارة الثقافة مراد العجوطي بهذه الأنباء، قائلًا إن القضية سلطت الضوء على "أهمية الدفاع عن تراثنا الثقافي ومهارة الأجداد للحرف المغربية".

لكن كانت هناك مؤشرات على مشاكل جديدة لـ"أديداس"، إذ أفادت وسائل إعلام محلية في الجزائر بأن اتحاد كرة القدم في البلاد غير راض عن الشركة الألمانية ويدرس إنهاء التعاقد معها.

لكن متحدًا باسم "أديداس" قال إنه لن يعلق على تكهنات صحافية.

وأشار العجوطي إلى أن الأمر يتعلق بعملية استيلاء ثقافي ومحاولة السطو على أحد أشكال التراث الثقافي المغربي التقليدي واستخدامها في خارج سياقها مما يساهم في فقدان وتشويه هوية وتاريخ هذه العناصر الثقافية".

ورئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، بان الأمة الجزائرية لها رصيدها التاريخي وتراثها اللامادي الذي يجب تقيمه وإيرازه للعالم بدل الانتشغال بما عند الآخرين، لافتًا إلى أن "التلاقح والتفاعل الحضاري بين المغرب والجزائر أمر لا يمكن تجاوزه".

الرباط - أعلنت شركة "أديداس"

الألمانية العملاقة للألبسة الرياضية الجمعة، أنها توصلت إلى حل مع المغرب بعد خلاف على تصميم قميص المنتخب الجزائري مستوحى من الزليج المغربي، معربة عن أسفها لهذا الجدل.

وكان المغرب قد طالب "أديداس" الشهر الماضي بسحب القمصان بدعوى أن تصميمها مستوحى من نقوش الزليج المغربي ما عده "سرقة ثقافية". ودعا حينها محام من وزارة الثقافة المغربية الشركة الألمانية إلى سحبها "في أجل 15 يوما".

والزليج عبارة عن صناعة تقليدية راجعة في المغرب لبلاط تزينه رسوم ونقوش ملونة مختلفة، ويستعمل في أرضيات وجدران البيوت أو القصور والمساجد.

وأفادت "أديداس" الجمعة بالتوصل إلى "حل إيجابي" للنزاع بعد محادثات مع الوزارة، ولن يتم سحب القمصان التي يرتديها المنتخب الجزائري في عمليات الإحماء قبل المباريات.

وأضافت الشركة في بيان أن "التصميم مستوحى بالفعل من نمط فسيفساء الزليج، ولم يكن مقصده أبدا الإساءة إلى أي أحد".

موسم الرياض 2022: موسم فوق الخيال

والرياض، كما يمكن الاستمتاع بعدد من الفعاليات المميزة، مثل قرية كوميكات، وقرية سوبر هيرو، وتجربة أكبر سفير في العالم، إضافة إلى تلفزيون يتبع التنقل بين المنطقة وجارتها "بوليفارد رياض سيتي"، بطاقة استيعابية تصل إلى 3 آلاف زائر كل ساعة.

أما منطقة "بوليفارد رياض سيتي"، فتتميز هذا العام بتطورات عديدة، من أبرزها استحداث 12 مطعمًا ومقهى جديدًا، إضافة إلى 25 مسرحية عربية، و7 مسرحيات سعودية، أبرزها مسرحيات الفيلسوف يوسف الننيان، والسهم الملهب ماجد عبدالله، إضافة إلى مجموعة من الحفلات الأسبوعية.

وأوضح آل الشيخ أن الموسم الجديد يضم 15 منطقة، تتميز كل واحدة منها بمنطقته "بوليفارد وورلد" التي تضم ثقافات وأجواء عدة دول حول العالم، تتمثل في أميركا، وفرنسا، واليونان، والهند، والصين، وإسبانيا، واليابان، والمغرب، والمكسيك، إضافة إلى فينيسيا الإيطالية، حيث ستقدم كل هذه الدول تجاربها من خلال المطاعم والأسواق والفنون.

وتضم منطقة "بوليفارد وورلد" التي تشهد في موسم الرياض 2022 أول افتتاح لها، أكبر بحيرة صناعية في العالم، حيث يتاح للزوار التمتع فيها بركوب الغواصات لأول مرة في مدينة

الرياض - بات موسم الرياض للعام 2022 حديث الشوارع العربي، بعد تفاعل العديد من النجوم معه، حيث تم الكشف عن أبرز الفعاليات فيه.

وأعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه بالسعودية تركي بن عبدالمحسن آل الشيخ الأرياء عن موعد إطلاق موسم الرياض 2022، تحت شعار "فوق الخيال"، حيث تبدأ فعالياته يوم 21 أكتوبر الجاري

بحفل عالمي يضم عرضا لسيرك دو سوليه.

نسرين طافش لا تستبعد اعتزال التمثيل

وأثارت نسرين الكثير من الجدل مع زوجها الطبيب شريف الشرفاوي بمقطع فيديو اعتبره الكثيرون أنه خادش للحياء.

ونشرت فيديو مع زوجها في شهر العسل ظهر فيه وهو يقبلها بطريقة حميمية جدا، الأمر الذي استفز الجمهور، لكنها لم تعلق على الانتقادات الكبيرة التي تعرضت لها، بل عادت ونشرت عبر خاصية الستوري على إنستغرام فيديو أكثر إثارة للجدل.

وقالت إنها فتخر بدراستها في معهد الفنون المسرحية وبالإنجازات التي حققتها بالفن، لكن ممكن أن تتركه في أي لحظة.

من جانب آخر لم تؤكد نسرين أو تنفي انفصالها عن زوجها مدرب الطاقة يوسف الشرفاوي بعد أن ربط الكثيرون قرارها بالاعتزال بزواجها، لأنها كانت تتحدث عن أن السلام الداخلي للإنسان أهم من عمله.

ثانية، ولا يهمني الأمر لأن التمثيل لا يعبر عني، بل هو ليس مهنتي أو إنجازي الذي يعبر عني، والذي يجعلني فعلا إنسانة حقيقية هو مدى اتصالي بروحي وترجمة هذا الاتصال لأفعال السلام والحب والتسامح والصدق واحترام الآخر، هذا هو الذي يعبر عني".

وتحدثت نسرين مع مدربي يوغا عن الحكم المسبق الذي يقوم به الأشخاص على غيرهم بسبب المهنة التي يعملون بها أو بسبب أعمارهم.

القاهرة - أثارت النجمة نسرين طافش الكثير من الجدل بعد أن تحدثت عن احتمال اتخاذها قرار اعتزال التمثيل في أي لحظة.

وقالت نسرين أن قرار اعتزال التمثيل وارد جدا ويمكن أن تتخذ في أي لحظة وذلك في بث مباشر عبر صفحتها الخاصة على إنستغرام.

وعلمت الممثلة السورية قائله، "أنا ممكن أترك التمثيل في أي لحظة".

الاحتجاجات البيئية تطال المعارض الفنية



لندن - رمى ناشطون بيئيون الجمعة حساء الطماطم على لوحة "نوار الشمس" الشهيرة لفان غوخ المعروضة في متحف "ناشونال غاليري" في العاصمة البريطانية لندن، على ما أعلنت المجموعة.

وأظهرت صور صحافية نشرتها الحركة التي تطالب بالوقف الفوري لكل المشاريع النفطية أو الغازية، ناشطتين ترميان عبوتين تحويان الحساء على العمل الذي تقدر قيمته بأكثر من 84 مليار دولار.

ولفتت شرطة "سكتلندارد" إلى أنها توجهت "سريعا إلى قاعة ناشونال غاليري بعد أن رمت متظاهرتان مادة على لوحة والنصفتا بعدها بالجدار".

وأشارت إلى أنها أوقفت الناشطتين بتهمة إلحاق "ضرر" في المكان.

كأس العالم يصنع في بلدة إيطالية صغيرة

روما - داخل مصنع "جي دي دي بيرتوني" الإيطالي الواقع في بلدة باديرنو دوغنانو في شمال إيطاليا يتم صنع نسخة جديدة من كأس العالم لكرة القدم كل 4 سنوات بالتنسيق مع فيفا.

يصنع الكأس من البرونز والنحاس، ثم يتم طلاؤه بالذهب عيار 18 قيراطا. يبلغ وزن الكأس المقلد حوالي 6 كيلوغرامات كما يبلغ ارتفاعه حوالي 37 سنتيمترا، ويقول سافاتورو إينيتي، مدير الإنتاج "النسخة المقلدة دقيقة جدا بالرغم من قدم نظام المعالجة، إنه مصنوع يدويا ومصنر للهيبة والفخر".

وقام النحات الإيطالي سيلفيو غازانغا بتصميم الكأس الأصلية في عام 1971، التي تتكون من الذهب بنسبة 75 المئة، وتحفظ الفيفا بالكأس في متحف "عالم كرة القدم" بزورخ في سويسرا.